

لدى مجلة المجتمع

SANYO مكيفات سانيو

صنع في اليابان
Made in Japan



أحدث وسائل التحكم بالميكرو كمبيوتر

Tropical

مقاومة فعالة

للحرارة والرطوبة

كفاءة في التبريد، ومقاومة
للحرارة والرطوبة الشديتين
بشكل فعال حتى عندما تصل
درجة الحرارة الخارجية إلى ٥٢
درجة مئوية



التشغيل الأوتوماتيكي للمروحة

يفضبط الميكروبروسيسور
أوتوماتيكيا سرعة المروحة بين سرعة
منخفضة ومتوسطة وعالية بشكل
يتجاوب مع حرارة الغرفة لتأمين
جريان الهواء في كافة أنحائها.



وضع توفير الطاقة /

وضع الاستعمال الليلي

عند ضبط الترموستات على درجة
الحرارة المطلوبة، فإنه يقوم بتوقيف
المكيف أوتوماتيكيا وعندما تعود
درجة الحرارة للارتفاع فإنه يعيد
الجهاز للعمل فوراً.



إعادة تشغيل أوتوماتيكية

عند عودة التيار الكهربائي
بعد انقطاعه لسبب ما، تعيد
وحدة التحكم تشغيل المكيف
أوتوماتيكيا وفقا للبرنامج
المضبوط مسبقاً.



مفتاح توجيه الهواء

هذه الخاصة تحرك الرف الموجود في
فتحة مخرج الهواء للأعلى والأسفل
من أجل توجيه الهواء في حركة
«إرتدادية» حول الغرفة وتزود
راحة في كل زاوية من الغرفة.



وحدة التحكم عن بعد

تضمن وحدة التحكم عن بعد،
امكانية إيقاف/ تشغيل الجهاز
أوتوماتيكيا وفقا للبرنامج المضبوط
لمدة ٢٤ ساعة.



شاشة عرض للأعطال

تومض شاشة الكريستال وتعرض
رسالة تبين سبب المشكلة في حالة
حصول عطل أو نقص في تأدية أو
كفاءة الوحدة الداخلية أو
الخارجية.



الراحة في الظل

سانيو

لمكيفات الهواء

ت، 484-33-54 ، 484-76-28

484-33-65

الوكيل العام:



شركة مخزن التجهيزات د.م.م

البيع بالتقسيط
المريح للغاية
36 شهرا



مؤسسة شهايلد
لأثاث وألعاب الحدائق
Shahaleel Est.
وكلاء شركة TP الإنجليزية



للجمعيات والمجمعات والروضات والحضانات والشاليهات والفلل.

فازت شركة TP كأحسن

شركة ألعاب في بريطانيا لسنة ١٩٩٣.



الألعاب
الشعبية



الألعاب البلاستيكية



النشطة العملاقة متعة الكبار والصغار



معرض الري - شارع الغزالي مجمع بنتا - مقابل جسر المشاة - تلفون: 4744421

معرض المثني - ميزانين رقم (١٦) تلفون: 2442975

OFFICE TEL: 4723591 - FAX: 4723592 \ BOX NO: 26006 SAFAT-KUWAIT 13121

المجتمع

مجلة المسلمين في انحاء العالم

إسلامية - أسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي - الكويت
الثلاثاء ١ ربيع أول ١٤١٥ هـ - ٩ أغسطس
١٩٩٤م - العدد ١١١١ السنة ٢٥

رئيس مجلس الإدارة

عبد الله علي المطوع

رئيس التحرير

محمد البصري

مدير التحرير

أحمد منصور

المستولون عن التحرير

القاهرة : بدر محمد بدر
عمان : عاطف الجولاني
صنعاء : ناصر يحيى
اسلام آباد : رأفت يحيى
اسطنبول : محمد العباسي
زغرب : أسعد طه
باريس : محمد الغمقي
لندن : هشام العوضي
ثيبينا : النذير المصمودي
واشنطن : د. أحمد يوسف
المؤسسة المتحدة للدراسات والبحوث

الإخراج الفني: همام قاسم

المقالات والآراء المنشورة تعبر عن رأي أصحابها..
ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجتمع.

باختصار عرفات يشكو من الإذلال والإحباط

لم يكد يمضي شهر واحد على سقوطه في مستنقع الاستسلام للكيان الصهيوني وقبله أن يصبح مندوبا ساميا «إسرائيليا» على منطقتي غزة وأريحا حتى يأسر عرفات بحدث إلى صحيفة «هآرتز» اليهودية التي تصدر في القدس المحتلة شاكيا فيه من الإحباط والإذلال الذي يتعرض له على أيدي الصهاينة، وقال الذليل في الحوار الذي نشر يوم الأربعاء الماضي: «كل يوم نتعرض للإهانة والإذلال من قبل «الإسرائيليين» وهي إهانات تزداد قسوة في كل مرة، وأضاف: «إنني أشعر بالإحباط والاستمرار بالنسبة لي يزداد صعوبة، وإن انفجارا قد يحدث في أي لحظة» وأضاف واصفاً الاحتلال «الإسرائيلي» قائلا: «تصوروا إنني شخصا رئيس هذه الدولة لا أستطيع الذهاب إلى أريحا، وآخر مرة ذهبت إلى هناك كانت على طائرة الرئيس المصري» وأضاف الواهم: «إنني رئيس... لكنهم يطلبون أن أقدم إذنا في كل مرة أريد الذهاب فيها إلى أريحا، إن هناك حدودا للصبر، وقد فقدت تفاؤلي».

إن كلمات الذليل «المحبط» يأسر عرفات - كما وصف نفسه - ليست بحاجة إلى تعليق، لكنها رسالة إلى أولئك الذين يترقبون دورهم في الاستسلام إلى اليهود، وإن مصيرهم المستقبلي لن يقل عن مصير عرفات.

في هذا العدد



حماس وسلطة الحكم الذاتي بين الشد المرين والصدام الشامل ص (٢٨)



وزير التعليم المصري يعلن الحرب على الحجاب ص (٢٨)



الدوافع الأمريكية لغزو
هايتي: تبدل المصالح
الأمريكية بذل الجبهة التي
تدعمها واشنطن ص (٤٠)



قلق في تركيا والغرب بعد
تعيين أول وزير خارجية
لتركيا يعادي الغرب
والصهيونية ص (٣١)

الأسعار: الكويت ٣٥٠ فلسا - السعودية ٥ ريال - الإمارات ٥ درهم - البحرين ٥٠٠ فلس - قطر ٥ ريال - سلطنة عمان ٦٠٠ بيعة - الأردن ٧٠٠ فلس - مصر جنيهان - المغرب ١٢ درهم - السودان ٢٥ جنيه - لبنان ١٥٠٠ ليرة - اليمن ٣٠ ريال . U.K 1.5 - USA 3\$ - FRANCE FF 12 - SWITZERLAND 7 SFR - ITALY 5000 L - GERMANY 8 DM - CANADA 3\$.

الاشتراك السنوي: للأفراد: الكويت وبنول الخليج ٢٠ دينار كويتي أو ما يعادلها ... باقي أنحاء العالم ١٠٠ دولار أمريكي - المؤسسات والشركات: ٤٥٠ دينار كويتي ... رواتي دول العالم ١٥٠ دولار أمريكي .

الإعلانات: امتياز الإعلان: دار الوطن ت: ٤٨٤٠٤٥١/٢/٣ فاكس: ٤٨٤٠٦٣١ الكويت .

وكلاء التوزيع: الكويت: الشركة السعودية للتوزيع ت: ٤٧٢٤٧٧٧ فاكس: ٤٧٢٤٥٥٥ - السعودية: الشركة السعودية للتوزيع ت: ٤٩١٦٧٤١ الرياض ت: ٦٥٣٠٩٠٩ جدة - قطر: مكتبة الثقافة ت: ٤١١٤١٨٢ - البحرين: مؤسسة الهلال للتوزيع الصحف ت: ٣٦٢٠٣٦ - سلطنة عمان: مكتبة الهداية ت: ٣٩٢٣٨٧ صلالة .

المراسلات: القنصل البريدي: الكويت ص. ب. (٤٨٠٠) - الصلة - الرمز البريدي (13049) - لتحرير: ٢٠١٩٠٣٩ - ٢٠٢٣٠٣٦ - الاشتراكات والتوزيع: ٢٠٦٠٥٢٦ - ٢٠٦٠٥٢٤ فاكس: ٢٠٦٠٥٢٤ - ٢٠٦٠٥٢٤ .

هل أصبحت «القدس» مجرد مقدسات؟

والعرب وإقناع العالم بأنه الوضع الأمثل لمدينة القدس هو: أن القدس كما أكد رابين مرارا وتكرارا هي عاصمة «إسرائيل» الأبدية والموحدة، أما الأماكن المقدسة فيها فلا مانع أن تخضع مقدسات المسلمين لإشراف المسلمين، وتخضع مقدسات النصارى لإشراف النصارى، أما الهيمنة الكاملة فهي للصهاينة، وبهذا يكون المسلمون قد أقروا بالواقع الصهيوني المفروض وتنازلوا عن فلسطين المحتلة ورضوا بالعرض «الإسرائيلي» المهين، وهذا ما وقع فيه بالفعل كل من الملك حسين وعرفات والمؤيدين لهما.

إن المؤامرة اليهودية تستهدف تأكيد احتلال اليهود للقدس، وأن يستند هذا الاحتلال إلى واقع وشرعية عربية ودولية يكون الجيش الصهيوني فيها راعياً وحارساً للعبادة والصلاة في مدينة القدس كما كان حامياً للمسجد الإبراهيمي حينما شارك الجيش الصهيوني في المذبحة التي تعرض لها الركع السجد هناك في رمضان الماضي.

إن تحويل قضية القدس من جزء من فلسطين السليبة المحتلة يضم أولى القبلتين وثالث الحرمين إلى قضية مزارات ومقدسات تخضع لسلطة اليهود وسلطانهم ويدخلها المسلمون تحت حراهم لهم خيانة عظمى لتلك الأمانة، وتفريط واضح بفلسطين المحتلة ومقدساتها، وتكريس مهين لسيطرة اليهود عليها، إننا كمسلمين نريد حقوقنا كاملة في فلسطين كل فلسطين القدس وحيفا ويافا وعكا وتل أبيب وكل فلسطين، وإن الأرض المحتلة تمثل عندنا فلسطين كل فلسطين، وإذا كان هذا الجيل هو جيل الضعف والهزيمة، فإن الأجيال القادمة ستكون إن شاء الله هي أجيال الجهاد والنصر والتحرير، إن هذا الأمر مرتبط بعقيدتنا ومرهون بديننا، ولن نتنازل عنه وسوف نورثه للأجيال القادمة حتى يأتي جيل «النصر المنشود».

«والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون» . ■

حلقت طائرة الملك حسين على ارتفاع منخفض فوق المسجد الأقصى في طريقها من لندن إلى العاصمة الأردنية عمان وهي تطير عبر أجواء فلسطين المحتلة، وفيما كان الملك حسين يجري حديثاً ودياً بالهاتف مع إسحاق رابين كانت الطائرات المقاتلة الإسرائيلية تحف بالطائرة لتحميها ولتذكر الملك بالحقبة المرة بأنه قد أقرب بان القدس قد أصبحت من حق اليهود، وأنه لن يصل إليها إلا في حمى الحراب الصهيونية.

وكانت الطائرات «الإسرائيلية» قد حلقت من قبل لترافق طائرة أنور السادات في زيارته المشؤومة لفلسطين المحتلة عام ١٩٧٧م، وقبل أسابيع قليلة كانت هذه الطائرات ترافق مروحية ياسر عرفات وهي تنقله من غزة إلى أريحا، فهل أصبح طموح حكام عرب آخرين أن يروا الطائرات «الصهيونية» تحفهم في زيارة ذليلة مهينة لأولى القبلتين وثالث الحرمين؟

لقد أصبحت زيارة القدس المحتلة بإذن اليهود وإشرافهم شعاراً للحقبة السياسية التي تعيشها الأمة، بل وأصبحت المقدسات الإسلامية والمسجد الأقصى أداة في يد اليهود للهزء بالعرب والمسلمين ولخلق الفتن والصراعات بينهم.

وها هي قضية القدس تتحول إلى قضية إشراف على هذه المقدسات وتكاد تشعل صراعاً بين الأردن من جهة ومنظمة التحرير الفلسطينية ومؤيديها من جهة أخرى، بل إن الحديث نفسه عن «مقدسات» يحوي في طياته فتنة أخرى عظيمة وهي ما تسعى إليه «إسرائيل» من فصل بين الواقع السياسي للقدس كجزء هام من فلسطين المحتلة، والواقع الديني لها كارض تحوي أولى القبلتين وثالث الحرمين.

وقد قال إسحاق رابين في مقابلة تلفزيونية: إن «إسرائيل ستسمح لهيئة يحددها العالم الإسلامي لأن تدير المساجد والمقدسات الإسلامية في القدس»، لكنه اعتبر رئاسة الهيئة منصبا دينيا لا سياسيا.

وما يريد اليهود فرضه كإمر واقع على المسلمين

على البث المباشر.

ومنا إلى المسؤولين في تلفزيون دولة الكويت لتدارك هذا الأمر ومراعاة ما يعرض على المشاهدين من برامج.

هيئة تقدير التعويضات



قامت الهيئة العامة لتقدير التعويضات عن خسائر «الغزو العراقي» الأسبوع الماضي - في الذكرى السنوية الرابعة لهذا الغزو - بتوزيع الدفعة الأولى من التعويضات والمقرة للفئة (ب) من المتضررين وهم الذين قتلوا أو أصيبوا بإصابات بالغة على يد المعتدين الغزاة. وبلغت هذه الدفعة كما أقرها صندوق الأمم المتحدة الخاص بالتعويضات ٢,٧٤٧,٥٠٠ دولار منها ١,٣٩٧,٥٠٠ دولار حصة الكويت، وصرح مدير عام الهيئة السيد عبدالرحمن الحوطي أن هذه الدفعة الأولى هي الحجر الأساسي لعملية التعويض لجميع المطالبين، ويذكر أن حجم المطالبات الكويتية للأفراد والهيئات والحكومة يصل إلى ٩٤ بليون دولار.

اتجاه في مجلس الأمة لتعيين مستشار شرعي

تتجه النية في مجلس الأمة إلى تعيين مستشار شرعي أسوة بالمستشارين القانونيين والاقتصاديين والسياسيين الموجودين في المجلس. وقد برر النائب د. ناصر الصانع هذا الإجراء بأنه من شأنه تدعيم قدرات المجلس الفنية في دراسة المشاريع بقوانين من الجانب الشرعي والتفاعل مع ما تطرحه الحكومة من مشاريع قوانين خصوصاً إذا اعتبرنا أن إحالة مشروع القانون المدني إلى مجلس الوزراء بداية لعملية أسلمة القوانين

للاستخدام لجيوش كثيفة العدد من الرجال، كما أن كفاءتها التشغيلية منخفضة وتحتاج لصيانة مستمرة، والميزة الوحيدة فيها أنها أرخص سعراً من السلاح الغربي.

ويبدو أن مبيعات السلاح الروسية للكويت تتم أساساً لدوافع سياسية وللتعويض جزئياً عن السوق العراقية التي كانت تستوعب شراء كميات كبيرة من السلاح الروسي، كما أن الظروف الاقتصادية الحالية في روسيا سوف تجعل من شراء الكويت للمعدات الروسية أهم بنود الاتفاق الأمني الموقع بين البلدين.

رياضة .. أم عري



لاحظ المتابعون لبرامج القناة الثالثة (الرياضية) بتلفزيون الكويت أن بعض الأنشطة الرياضية التي تنقل على الهواء مباشرة من بعض الدول الأجنبية تحتوي على مناظر لا يليق عرضها على شاشة التلفزيون.

أحد قراء «المجتمع» ذكر على سبيل المثال دورة الكرة الطائرة الثنائية التي بثتها القناة الثالثة على مدة عدة ليال وهي تنقل على الهواء من روسيا.

هذه المباريات كانت تتضمن مشاهد غير لائقة لفتيات يلعبن الكرة في زي السباحة الفاضح حيث تشارك فرق من عدة دول أجنبية في هذا النوع من الرياضة الذي لا يمثل حدثاً هاماً يستحق النقل من قبل التلفزيون.

ولاحظ القارئ أن العري غير مقتصر على اللاعبات بل على الجمهور المتفرج والذي يلبس - نساء ورجالاً - «المايوه» بكافة أنواعه الفاضحة.

ويقول القارئ أنه قام - وآخرين - بالاتصال بمراقبة القناة الثالثة للاحتجاج ضد عرض هذه المناظر الخادشة للحياء باسم الرياضة وأن أحد الموظفين في التلفزيون رد عليه بأن هذه هي رغبة المسؤولين وأن الرقابة لا تستطيع السيطرة

سلاح روسي للكويت



أعلن وزير الدفاع الشيخ أحمد الحمود الصباح عن عقد صفقة عسكرية مع روسيا قريباً لشراء أسلحة يحتاجها الجيش الكويتي في إطار عملية إعادة البناء. وقال الوزير للصحفيين بعد حضوره الأسبوع الماضي مناورة بالذخيرة الحية للجيش الكويتي والأمريكي أن الصفقة مع روسيا تأتي في إطار اتفاق التعاون الأمني بين موسكو والكويت لكنه لم يقدم معلومات عن قيمة الصفقة أو نوع الأسلحة التي ستشتريها الكويت.

وكان نواب في مجلس الأمة الكويتي حذروا من صفقة يجري الإعداد لها لتزويد الكويت بأسلحة مستعملة من ممتلكات حلف وارسو المنهار، وقال النائب د. ناصر الصانع: إن هناك شائعات حول صفقة بـ ٨٠٠ مليون دينار تتضمن آلات وناقلات جنود مدرعة من نوع (BMP) وأن قيمة العمولة التي سيستلمها سمسار عري من وراء الصفقة هي ١٥٪، ولم يصدر عن وزارة الدفاع توضيح واف حول تصريحات النواب حول ذلك.

وكانت الكويت قد اشترت قبل الغزو جملة من الأسلحة ذات الصناعة الروسية أو الشرق أوروبية منها ناقلات جنود (BMP) وصواريخ سام - ٨ مضادة للطائرات، وصواريخ (فروغ - ٧) أرض أرض، ودبابات م - ٨٤ وهي أسلحة ومعدات لم تثبت جدارتها في تجربة الغزو العراقي للكويت.

ويعيب الأسلحة من التصميم الروسي كونها متأخرة تكنولوجيا ومعدة

ترفيهية لصالة التزلج على مدى يومين شارك فيها أكثر من ٢٠٠٠ طالب بالإضافة لليوم الرياضي المفتوح والذي شارك فيه طلبة الواحات وذلك على ملاعب جمعية الإصلاح الاجتماعي، وجرت فيه العديد من المسابقات الرياضية.

وأشار عبدالرحمن العوضي - مدير الواحات - إلى أن الاستعدادات جارية للحفل الختامي والذي سوف يشتمل على مسرحية للأطفال بعنوان (صانع المستقبل)، وكذلك سوف يشتمل على معرض للمنتوجات من عمل طلبة الواحات، علماً بأن الطلبة في الواحات يتدربون على الكمبيوتر والخزف والنجارة وسوف تشارك الأمهات في مسابقة منتوجات الأم، وذلك في معرض المنتوجات، وأضاف العوضي: كما أن هناك مسابقة ثقافية كبرى رصدت لها جوائز قيمة لطلبة الواحات واسم هذه المسابقة (علماء الواحة).

واختتم العوضي حديثه بأن الحفل الختامي سوف يكون يوم الأربعاء الموافق ١٧ أغسطس القادم. ■

سنة إلى ١٧ سنة، ويأتي هذا الملتقى ضمن حرص وزارة الأوقاف على غرس القيم الإسلامية في نفوس الشباب المسلم واستثمار طاقته فيما يعود عليه بالنفع وعلى مجتمعه بالخير ويأتي تحقيق هذا الهدف في إطار عدة خطوات تتمثل في ربط الشباب بالقرآن الكريم والسنة النبوية واكتشاف المواهب والقدرات في مختلف الأنشطة واستكمالاً لدور البرنامج الثقافي المدرسي خلال السنة الدراسية، ويكون هناك اتصال دقيق ودائم مع الشباب. ■

مسرحية للأطفال ومعرض منتوجات في ختام أنشطة «واحات الناشئ المبدع»

أقامت لجنة وأحات الناشئ المبدع في جمعية الإصلاح الاجتماعي العديد من البرامج الاجتماعية والرياضية لطلبتها، وكان من هذه الأنشطة القيام برحلات

كما أن هناك بعض المشاريع الحالية من اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق الشريعة مثل مشروع اعتماد تحفيظ القرآن في مناهج التعليم في مختلف المراحل الدراسية، وهناك أمور كثيرة بحاجة إلى رأي شرعي إلى جانب الرأي القانوني والسياسي والاقتصادي. ■

الملتقى الصيفي الأول لوزارة الأوقاف

أقامت وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية ممثلة بإدارة الشؤون الثقافية ملتقى الصيفي الأول والذي تضمن دراسة القرآن الكريم والثقافة الإسلامية بالإضافة لأنشطة تحسين الخط والكراتية والكمبيوتر وكذلك المسابقات الرياضية والثقافية والرحلات الترفيهية.

ويقام هذا الملتقى في مدرسة الشويخ المتوسطة ويستمر حتى ٢٠ أغسطس ويخدم هذا الملتقى الشباب من سن ١٣

مسيرات الطار المس

للجاجة والسفر

Al-Jarallah Travels

Tours & Travels



لقضاء اسعد الاوقات

احجز معنا.....

العمرة

الدول العربية والأفريقية

دول مجلس التعاون

حيث الخدمة المميزة والسعر المناسب
بادر بالحجز
لعطلة المولد النبوي

تلفون: 2420484 - 2420487 - 2416455 فاكس: 2433737

«ومنا.. إلى»

● معالي وزير الإعلام الشيخ ناصر الصباح.. تصريحكم الأخير والذي أشرتكم خلاله إلى احتمال إقرار قناة فضائية كويتية ثانية أدهش الجميع، فما زالت محطاتنا المحلية بحاجة إلى إعادة هيكلة وحسن دراسة وإعادة ترتيب، والإعلام معالي الوزير وكما تعلمون يقاس بالكيف لا بالكم، فهل في الوقت الذي لم تستطع محطاتنا المحلية أن تساهم في حل المشاكل الاجتماعية الموجودة في مجتمعنا، نسعى عن إنشاء محطة فضائية جديدة؟



■ وزير الشؤون

● معالي وزير الشؤون الاجتماعية والعمل الأستاذ أحمد الكبيسي.. تصريحكم الذي أشرتكم إلى سعي وزارتكم الدائم للقضاء على تجارة الإقامات كان له أكبر الأثر في نفوس المواطنين

فهذه الجريمة تمثل تهديدا مباشرا للناحية الأمنية والاجتماعية في بلدنا الصغير ونحن بحاجة فعلا إلى تنقية بلدنا من الشوائب التي تمثل أية صورة من صور التهديد لهذا المجتمع الآمن، فلكم ولكافة العاملين في وزارتكم خالص الشكر.



■ د. عبدالله المنجد

● عميد كلية الآداب د. عبدالله المنجد.. قراركم بفصل الطلبة على الطالبات في كليتيكم قرار يستحق كل الإشادة والتقدير وكل ما نرجوه من الإدارة الجامعية هو رصد نجاح هذه التجربة غير الجديدة على جامعتنا فقد سبقت كليات أخرى إلى ذلك، وذلك تمهيدا لتعميم هذا القرار على بقية الكليات.



■ عبدالحسين الفرجي

● الأخوة في صندوق التكافل الاجتماعي.. انجازاتكم من خلال مشواركم الطويل والذي ابتدأ مع أول أيام الفزوة العراقي الأثم في ٨/٢/١٩٩٠ وحتى هذا اليوم، دليل جديد على المستوى الرفيع الذي وصل إليه العمل التطوعي في الكويت وشهادة تقدير جديدة للكفاءات الكويتية، وما مشروعكم الأخير مسجد لكل شهيد إلا وسام شرف جديد تعلقونه على صدوركم. ولكم جميعا تفضلا بقبول فائق الاحترام!!

د. عادل الزايد

بيان جمعية الإصلاح الاجتماعي بمناسبة الذكرى الرابعة للفزوة العراقي الفاشم للكويت

ثانيهما : التمسك الصابق بدستور ٦٢ ومذكرته التفسيرية، واحترام كامل مواده نصا وروحا والعمل على تطبيقه بأمانة.

وتبقى هذه الرغبات عديمة الفاعلية ما لم تصحبها عزيمة عالية في عملية التغيير، وهذا الدور موكول إلى الجهات التنفيذية في أن تأخذ دورها في التهيئة والإعداد النفسي والاجتماعي، فلا زال في كثير من المؤسسات ما يחדش الحياء ويجرح الحس الإيماني، من برامج إعلامية تدفع للجريمة والانحراف، ومن مناهج تربوية لا تنمي الحس الإسلامي، ولا تساعد في غرس القيم والفضيلة، ومن اختلاط مقرز في جامعة الكويت، ومن صحافة يكثر فيها ما يחדش الحياء، ومن سرقات متوالية من المال العام، ومن ريا متفش في مؤسساتنا الاقتصادية، ومن ظلم للعمالقة المستجلب، وغير ذلك مما لا يخفى على أهل الغيرة والدين في هذا البلد.

إن المحنة القاسية التي مر بها مجتمعنا في الثاني من أغسطس ١٩٩٠م، في الفزوة البربري الفاشم القادر، قد أظهرت معدن هذا الشعب الأصلي وجوهره الحقيقي، في ولائه لربه وانتعائه لدينه وعقيدته، أطلع الله جل شأنه على القلوب وعلم ما فيها من صدق النية والتوجه، فرفع البلاء، ودمر الأعداء، وعاد الأمن والرخاء، والذي لابد أن نكون به أكثر ولاء لديتنا وانتعاه له فنخرج من طغيان النعمة والبطر، وندخل في القليل الذي شكر... نعرف الله في السراء، كما نعرفه في الضراء، فيمكن لنا في الأرض نستظل براءة الإسلام ونحتكم بشريعته، ونضمن بذلك رضى الرحمن ويرفع عنا سخطه.

حفظ الله الكويت أمنة مطمئنة رغيدة في ظل شريعة الله الغراء!! ■

اصدرت جمعية الإصلاح الاجتماعي بالكويت بيانا بمناسبة الذكرى الرابعة للفزوة العراقي الفاشم للكويت جاء فيه:

قال تعالى : «اعملوا آل داود شكرا وقليل من عبادي الشكور» أمراً ومخبراً بأن النعم عندما تمنع من الرب فلا يجب أن يقابلها من العبد شكر كلامي، إنما يجب أن يقابلها شكر عملي. وبلاء الاحتلال الذي ابتلينا به طيلة سبعة اشهر، فقدنا فيها نفوسا طاهرة، وأمنا كان مستقرا، ومالا كان وافرا، ونهضة كانت عامرة، ثم ما من الله به علينا من نعمة التحرير، وإعادة الحق لأصحابه، وإقرار اعياننا بالعودة إلى بيوتنا في أمن واستقرار، كل ذلك لابد أن يقابلها شكر عملي من نوع خاص يتناسب مع قوة البلاء وعظم النعمة، وأعظم شكر عملي نستطيع أن نقوم به هو تطبيق شرع الله تعالى نصا وروحا من دون تردد، وهذا ما عبرت عنه الرغبة الاميرية نصا في خطاب العشر الأواخر لعام ١٩٩٢م.

«يجب علينا أن نتمسك بتعاليم ديننا الحنيف في كافة شئوننا، واستلها من شريعتنا السمحاء في كافة أمورنا والتوجه إلى الله في كافة جوانب حياتنا».

تلك الرغبة التي تناسقت مع رغبة جميع التجمعات السياسية في مؤتمر جدة، في وثيقة وقعتها ٨٩ شخصية من رموز العمل السياسي والاجتماعي، تمثل التوجهات والفئات والتيارات، حيث جاءت عباراتها واضحة وضوح الشمس بوجوب تطبيق الشريعة الإسلامية في الكويت المحررة:

«إن حياتنا يجب أن تقوم على دعائمين: الإيمان المطلق بالله جلّت قدرته والالتزام بتطبيق شريعته».

في الصميم

منع الاختلاط في كلية الآداب !!

فالاختلاط - كما هو اليوم - دون شك هو باب الفتنة، وبعد ذلك فإن أغلب الطلبة والطالبات وحتى الأساتذة في الجامعة يؤيدون منع الاختلاط وقد تجلّى ذلك في اللجنة التي شكلت من قبل إدارة الجامعة لدراسة إمكانية تطبيق نظام الفصل بين الطلبة والطالبات في كلية الآداب وقد وافقت اللجنة على الفصل بالإجماع.

وهذا أكبر دليل على التأييد الكامل والكبير لقرار منع الاختلاط في الجامعة.

وأخيراً نتوجه بالشكر والتأييد للدكتور الفاضل عبدالله المهنا على قراره الصائب ونتمنى أن يتكرر قراره في بقية كليات الجامعة.. والله المستعان!!!

عبد الرزاق شمس الدين

الاختلاط الذي عانت الجامعة منه كثيراً ولا زالت.

وإذا اردنا أن نلقي نظرة موضوعية على قرار منع الاختلاط فلننظر إلى الدول الغربية العريقة المتحللة ومنها بريطانيا وأمريكا والتي تدرس الآن قرار فصل الطلبة عن الطالبات في المدارس بعد أن تبينوا الآثار الاجتماعية السلبية المترتبة على قضية الاختلاط بين الجنسين.

إن الذي يدخل كليات الجامعة اليوم لا يدري هل هو في قاعات دراسة أم في صالة لعرض الأزياء!!!

وبعض الطالبات تبالغ في استخدام روائح العطور وارتداء أحدث الموديلات الفرنسية والماكياج بلون الطيف السبعة بهدف الإثارة وجذب الانتظار، وفوق هذا وذاك هو تشريع رياني وإلهي ينادي الله به قبل كل شيء بالابتعاد عن هذه المشكلة..

القرار الشجاع والجريء الذي أصدره عميد كلية الآداب د. عبدالله المهنا بفصل الطلبة عن الطالبات في كلية الآداب بجامعة الكويت اعتباراً من ٢٠٠٣ لاية العام الدراسي الجديد قرار يستحق الإشادة والدعم والمؤازرة.

وسيتّم تخصيص مبنى كلية الآداب في كيفان للبنات بينما يكون مبنى الشيوخ للطلبة.. وقد لقي القرار التأييد من كثير من نواب مجلس الأمة، فقد أشادت اللجنة التعليمية بالمجلس بقرار عميد كلية الآداب. ورحب الاتحاد الوطني لطلبة الكويت بالجامعة بالقرار وبين أن أغلب الطلبة والطالبات في الجامعة يرحبون بمنع الاختلاط.

والمطلوب من بقية عمداء الكليات في جامعة الكويت أن يحذوا حذو عميد كلية الآداب.. ويقوموا بعملية الفصل ومنع

هل أنت راض بمؤهلاتك التعليمية ؟

هل أنت تعمل في الحقل الذي تحبه وترغب أن تعمل فيه؟ هل حققت مستوى الدخل الذي تطمح لتحقيقه؟ هل تشعر بأنك تحقق تقدماً ملموساً بشكل مرضيك في العمل الذي تمارسه؟ هل تترقى في وظيفتك التي تعمل فيها كما يترقى أقرانك وأمثالك من الذين يعملون في مجالات مختلفة؟ هل ترى مستقبلاً جيداً في استمرارك بالعمل الذي تمارسه حالياً؟ إذا كانت اجابتك على أي من الأسئلة السابقة «لا»، فأنت لن تكون راضياً بمؤهلاتك التعليمية الحالية.

فيها (٦٢) طريقة تساعدك على الإجابة بـ : «نعم» على الأسئلة المذكورة أعلاه. إن والمدارس العالمية بالمراسلة (ICS) تقدم لك العون المناسب للتخصص في المهنة التي تختارها، كما تساعدك في تطوير وتحسين مهاراتك في الوظيفة التي تعمل فيها حالياً، وفي أوقات فراغتك دون الحاجة لأن تترك عملك أو وظيفتك، ودون الحاجة للسفر إلى الخارج، كما فعل ١٠ ملايين من الرجال والنساء في مختلف المهن والتخصصات منذ عام ١٨٩٠ ميلادي وحتى الآن على طريقة (ICS). وما عليك إلا أن تختار رقم واحد فقط من المهن التي ترغب التخصص فيها وإرسال طلبك هذا إلينا بالبريد اليوم، وسنرسل لك بدورنا معلومات مجانية مفصلة عن المقررات وتكاليف الدراسة، دون أي التزامات تعرض عليك. أرسلها اليوم ولا تتهاون بها.

ملحوظة: جميع البرامج تدرس باللغة الإنجليزية فقط، قص هذا الاعلان وارسله إلى العنوان الاتي :

ICS
SINCE 1890

آي سي إس - قسم : Y2T84

ص.ب: ٥٢٧٩٦ الرياض ١١٥٧٣ المملكة العربية السعودية (هاتف: ٤٦٤٩٧٣٣ - فاكس: ٤٦٤٩٧٣١)

برامج دبلوم معتمدة		
١٠ صباط امن منشآت خاصة	١٤ تكيف وتدريب	١٦ تفصيل وخياطة ملابس
٣٢ فون رسم	٠٤ ميكانيكي سيارات	٥١ ازياء ومخارطة مدسومات
٩١ رسوم كرتون	٥٥ ميكانيكي ديزل	٥٢ مساحه وحرائط
٠٣ رعاية أطفال	٠٦ كهربائي	٩٤ لياقة وتغذية
٣٥ السياحة والسفر	٣٣ تصليح دراجات نارية	٢٢ المحافظة على الحياة البرية
١٦١ هندسة عامة	١٨ محاسبة ومسك الدفاتر	٢٠ مساعد طبي وامسان
٤٠ تصوير فوتوغرافي	٤٨ المحاسبة باستخدام الحاسب الآلي	٤٧ مساعد طبيب بيطري
٤١ صحافة / كتابة القصة القصيرة	١٣ اعمال سكنر نارية	١٠٦ مخارطة عامة
٨٥ رسم هندسي ومعماري	٠٩ سكرتير قانوني	٧٠ إدارة الاعمال الصغيرة
٣٠ مسق زهور	٠٨ مساعد قانوني	٥٠ إشتاء وإدارة الاعمال التجارية
٢٦ مساعد مدرس	٢٩ علوم الشرطة الحياتية	١٦ لغة انجليزية تطبيقية

برامج شهادة جامعية متوسطة في التجارة

- ٦٠ إدارة أعمال
- ٨٠ إدارة أعمال مع
- تحصين في التسويق
- ٨١ إدارة أعمال مع تخصص في المالية
- ٦١ محاسبة
- ٦٤ علوم الحاسب التطبيقية
- ٦٨ إدارة فنادق

برامج شهادة جامعية متوسطة في التقنية الهندسية

- ٦٢ تقنية الهندسة الميكانيكية
- ٦٣ تقنية الهندسة المدنية
- ٦٥ تقنية الهندسة الكهربائية
- ٦٦ تقنية الهندسة الصناعية
- ٦٧ تقنية هندسة الإلكترونيات

• نرحو التكرم بكتابة الاسم والعنوان باللغة الإنجليزية أدناه : إختيار مادة واحدة فقط وكتابه الرقم في هذا الفراغ

NAME _____ AGE _____

ADDRESS _____ P.O. BOX: _____

CITY/COUNTRY _____ PHONE _____

«المجتمع» تستطلع آراء النواب بخصوص موافقة مجلس الوزراء على تقرير لجنة تطبيق الشريعة المتعلق بتعديل القانون المدني



نواصل في هذا العدد استطلاع آراء النواب أعضاء مجلس الأمة ورايهم في رد الحكومة بخصوص المادة الثانية من الدستور، والخطوة التي بادر سمو أمير البلاد بها حيث وافق على إحالة تقرير اللجنة العليا للعمل على استكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية المتعلقة بالقانون المدني وتعديله وفق الشريعة الإسلامية إلى مجلس الوزراء حيث وافقت عليه الحكومة، وجاء رأي النواب على النحو التالي:

سالم الحماد : أؤيد تقرير اللجنة على أنه خطوة أولى

النائب سالم الحماد: في الحقيقة إن تقرير لجنة استكمال تطبيق الشريعة الإسلامية بخصوص القانون المدني إذا كان فعلاً يعالج قضايانا الإسلامية ويقرب إلى تطبيق الشريعة الإسلامية بحدافيرها أنا شخصياً من المؤيدين لهذا التقرير وكخطوة أولى تتبعها خطوات أخرى بتطبيق الشريعة الإسلامية نصاً وروحاً وذلك باتباع أسلوب أسلمة القوانين عندنا في الكويت بإذن الله.

غنام الجمهور : نتمنى خطوة أكبر هي تعديل المادة الثانية

النائب غنام الجمهور : بالنسبة للخطوة المباركة التي بادر بها سمو الأمير بإحالة تقرير لجنة تطبيق الشريعة بخصوص تعديل القانون المدني إلى مجلس الوزراء والموافقة على هذا التقرير، أقول: إنها خطوة تستحق الشكر من سمو الأمير لتطبيق الشريعة الإسلامية ونحن نشد على هذا التوجه مقرباً بجزيل الشكر لحضرة صاحب السمو أمير البلاد، ونتمنى أن تكون هناك خطوة أكبر وهي تعديل المادة الثانية من الدستور لأننا كبشر لا نضمن حياتنا، ولكن بتعديل المادة الثانية من الدستور سيكون هناك ضمان على المستقبل البعيد لو تعاقبت المسؤوليات وقد تأتي مجالس في المستقبل ليس عندها هذا التوجه، في المرحلة

القانون المدني تلقى بمزيد من التفاؤل ومزيد من الأمل وما يتلام مع المجتمع الكويتي المسلم المحافظ، مجتمع الخير والعطاء، ومجتمع تسوده القوانين الإسلامية بإذن الله، ويتطبيق أحكام شرع الله سنتقدم كثيراً، وسيستوفر الكثير من الأمن والطمأنينة والاستقرار السياسي والأمني والاقتصادي والاجتماعي وهذا ما تلمح إليه شعوب العالم أجمع، ونحن بتطبيقنا لشرع الله سنحقق كل الطموحات التي نصبو إليها.

محمد المهمل : الأمان في تطبيق شرع الرحمن

وشاركنا النائب محمد المهمل: اشكر مجلة «المجتمع» لأنها حريصة على تطبيق الشريعة الإسلامية وذلك لما يعود على بلدنا بالخير وخاصة عند تطبيق الشريعة الإسلامية لأنه لا أمان إلا بتطبيق شريعة الرحمن، وأنا شخصياً أبارك الخطوة التي بادر سمو الأمير بإحالة تقرير اللجنة بخصوص القانون المدني لمجلس الوزراء، وأعتبر هذه الخطوة فاتحة خير وتبشر بمستقبل طيب للكويت لأن النواب تقدموا باقتراح بتعديل المادة الثانية من الدستور، وأنا أعتبر رد الحكومة إيجابياً وليس سلبياً، ونأمل إن شاء الله أن يتبع تقرير اللجنة تقارير أخرى مباركة حتى يتم استكمال تطبيق الشريعة الإسلامية في الكويت. ■

الحالية الجو مهياً والشعب وأتمنى إن شاء الله أن يأخذ المجلس جدية سمو أمير البلاد في تطبيق الشريعة الإسلامية وأن يستعجل في تغيير القوانين بما يتفق والشريعة الإسلامية.

عبد الله الهاجري: تصديق الحكومة على تعديل القانون المدني يدفع للتفاؤل

والتقينا بالنائب الدكتور عبدالله الهاجري: لا شك أن موافقة مجلس الوزراء على تقرير لجنة تطبيق الشريعة بخصوص القانون المدني هو تعبير صادق عن جدية الحكومة في أسلمة القوانين الكويتية، وأعتقد أن اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية والتي تشكلت بمرسوم أميري هي في الحقيقة تعمل بكل نشاط وهمة منذ إنشائها، وتقرير القانون المدني هو في اعتقادي أول ثمرة من القوانين التي سوف يتم تعديلها وفق الشريعة الإسلامية وإن شاء الله سيتبع هذا التقرير تقارير أخرى وإنجازات نسجلها بكل فخر لأعضاء لجنة تطبيق الشريعة الإسلامية، وأعمال اللجنة ستأتي ثمارها بإذن الله ولكن المسألة بحاجة إلى وقت وصبر لأن نهج اللجنة الهدوء والتروي وهذا النهج باركه سمو الأمير. وأعتقد أن التوجه السائد في البلاد هو أسلوب أسلمة القوانين، وهذه الخطوة التي خطاها مجلس الوزراء بالتصديق على تعديلات

في مناقشة ميزانية مؤسسة البترول :

مجلس الأمة : خسائر مؤسسة البترول إلى متى؟

أموالنا، وهناك مخاوف احتواها تقرير ديوان المحاسبة، وأطالب الديوان بإقامة بعض الدعاوى التأديبية ضد من ارتكبها.

ثم تحدث النائب شارب العجمي قائلا: سياسة التمييز موجودة في هذا القطاع، الأعمال الفنية تسند للأيدي العاملة الأجنبية وهذه العملية تزكم أنوف الشباب الكويتي، وهي مؤثرة في الجانب الأمني والاجتماعي والاقتصادي، من الأمور المحزنة والمخزية أن نجد سياسة الحكومة في مشتقات النفط هي الاستيراد من الخارج بدلا من التصنيع المحلي، نحن دولة منتجة للنفط كذلك من المشين أن تبقى ملكية الشركة لعدة شركات خاسرة دون جدوى لها، ما تزال محافظة الأحمدى تعاني من مستنقعات النفط فيها.

وتحدث النائب تركي العازمي قائلا: نسعى عن وجود تدريب لكنه «للخصخصة وليس للعمومية» نأمل أن تكون الكفاءة هي الأساس، نأمل تغيير بعض الوجوه من القيادات التي تخفي الأوراق في الأدراج ■

العمل التشغيلي حقق خسائر في السنوات الماضية وهذا يجعلنا ننظر بجدية في خصخصة القطاع النفطي، اعتقد أن هناك فرصة نجاح كبيرة في خصخصة هذا القطاع، لا أتصور أن الوقت مناسب لخصخصة الإنتاج، لا أعتقد أن الأموال الكويتية لا تستطيع العودة للبلاد، ما لم ننظر لخصخصة القطاع النفطي، أسباب خسائر الشركات هي فلسفة إدارة هذه المؤسسة على امتلاكها كليا لذلك هناك انعدام محاسبة، لا بد من وجود مبدأ الثواب والعقاب للشركات الربحية والخاسرة، شركات تخسر ولا مساهلة، والمدير كما هو والقيادة كما هي؟ يجب أن تكون هناك وقفة للمغامرات المالية الاستثمارية بالخارج، لم أسمع عن إدارة بحوث في مؤسسة البترول، الاقتصاد الكويتي يعتمد على مصدر وحيد وهو النفط وللأسف لا يوجد في المؤسسة إدارة خاصة للبحوث والدراسات. وتحدث النائب عبدالله الرومي قائلا: مع الأسف هناك خسائر وأرجو بحثها وتقصيصها واستبعاد المشاريع الخاسرة للمحافظة على

ضمن الميزانيات التي وافق عليها مجلس الأمة ميزانية مؤسسة «البترول الكويتية» وشركاتها التابعة للسنة المالية ١٩٩٥/٩٤م، وأثناء المناقشة ركز الأعضاء على الخسائر التي تعرضت لها المؤسسة والشركات التابعة لها والجدوى الاقتصادية للشركات التي ساهمت فيها المؤسسة في الخارج، وكانت كلماتهم على النحو التالي:

تحدث النائب عبدالعزيز العبدساني قائلا: للأسف هناك ملاحظات وخسائر ليس لها مثيل، ما هذا الذي يحدث على مرأى ومسمع من القيادة والوزارة، لقد عجزت من تعداد الخسائر حيث وصلت إلى ٤٨ مليون دينار، ٣٢ مليون دينار، ومجموع كل الخسائر أكثر من ٤٠٠ مليون دينار. ثم تحدث النائب أحمد باقر قائلا: لماذا تمتلك الكويت عدة شركات للاستكشافات الخارجية وهي تحقق خسائر فاحشة، العام الماضي خسرت شركة الاستكشافات ١٥ مليون وهذا العام ٧ ملايين دينار. ثم تحدث د.عبدالله الهاجري قائلا: إن

أحرص على اقتناء نسختك من شريط الفيديو

السيرة النبوية

د. طارق السويدان



من إنتاج المركز العالمي للإعلام

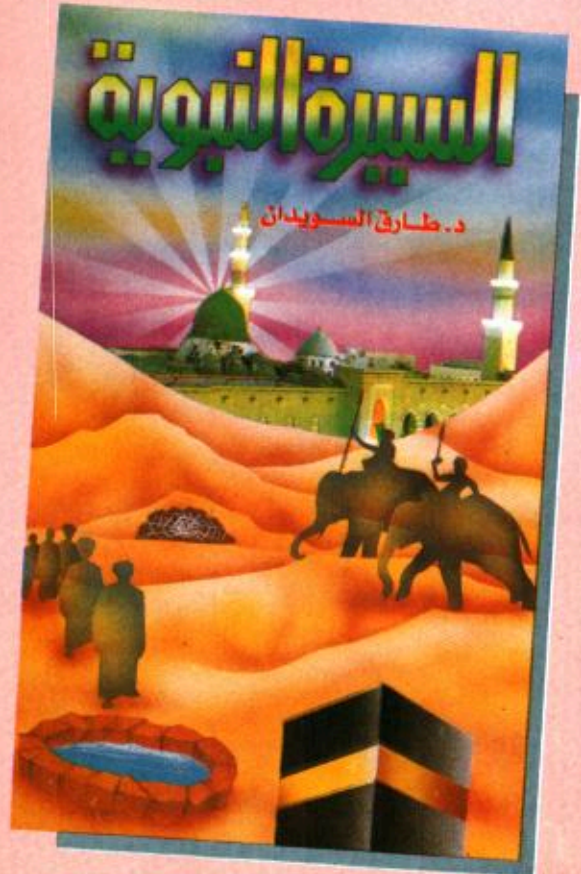
جميع إصداراتنا المسموعة والمرئية متوفرة بمعرضنا في

مجمع العدساني - النقرة

مطلوب موزعين خارج الكويت

المركز العالمي للإعلام

ت: ٢٦٤٢٢٢٨ - ٢٦٦٠٨٤٦ فاكس: ٢٦٤١٨٥٢



انتقادات واسعة للمؤتمر العالمي للسكان الذي ستعقدّه الأمم المتحدة بالقاهرة في الشهر القادم



الدكتور حامد الرفاعي

٢ - الحرية الجنسية للمراهقين والأطفال حرية مطلقة.
٣ - حق المراهقين في أن تكون لهم حياة خاصة ومعلومات سرية لا تنتهك حتى من الوالدين.
٤ - يعاون المراهقون والأطفال على احترام الحقوق السابقة من الحكومات والمنظمات الأخرى وعلى الوالدين احترام حقوق هؤلاء.
وإزاء ذلك تحرك «بابا الفاتيكان» في روما إلى عقد لقاء في الفاتيكان تشارك فيه قيادات دينية إسلامية ومسيحية لاتخاذ موقف موحد إزاء هذا العدوان على الأخلاق والقيم، كما أن ثمانية من كرايلة الكاثوليك في أمريكا وجهوا رسالة إلى كليتين معبرين فيها عن اعتراضهم على ما جاء في وثيقة المؤتمر.

هذا وقد سبق رفض أفكار هذا المؤتمر وغاياته في سنة ١٩٥٠م، حيث انعقدت أول دورة له تحت عنوان: «تنظيم الأسرة في القاهرة» وفضحت خطته وغاياته اللإنسانية وكانت الثانية في عام ١٩٨٤م في دولة المكسيك.
وبذلك تعالت أصوات العقلاء والحكماء والمصلحين في العالم يندرون ويحذرون من الأهداف الشريرة لهذا المؤتمر المشبوه.
إن هذا يضع على عاتق علمائنا ورجال الدعوة والفكر عندنا أن يفصحوا هذا المؤتمر ويكشفوا أهدافه الخبيثة التي تمثل حرياً على شريعتنا وقيمنا وعقيدتنا واستخفافاً بقول شعوبنا وتمزيقاً لنسيجنا الاجتماعي تمكيناً للقوى الشريرة الطامعة في السيطرة والهيمنة على بلادنا. ■

في الوقت الذي كان ينبغي فيه على منظمة الأمم المتحدة أن تسعى لخير البشرية بعمل يحقق لها السعادة والرفاهية ويضمن لها الاستقرار والطمانينة نجدها تتجه إلى مخططات هدفها إفساد الشعوب، وأعمال غايتها تدمير البنية الأساسية للبشرية ممثلة في الأسرة، وأوضح مثال على ذلك، المؤتمر الذي ستعقدّه في القاهرة في شهر سبتمبر القادم تحت عنوان: «السكان والتنمية».

هذا المؤتمر المزمع عقده يلقي معارضة واسعة في مصر وفي كل أنحاء العالم، وذلك للقيم الهابطة التي يدعو إليها والتي تمثل تحدياً وقبحاً وانتهاكاً لصارخاً لكل التعاليم الدينية والأعراف الإنسانية، والقيم الثقافية والاجتماعية لدى عقلاء البشر، إنه يعكس رغبة ائيمة لمواجهة عدائية لحياة وتراث الإنسان وذلك بالإباحية الجنسية التي ينشرها تحت ستار «السكان والتنمية» حتى يهدم بناء الأسرة من أساسه.

ولذلك فقد تحرك العلماء والمفكرون في أنحاء العالم ضد هذا المؤتمر، ومن الرجال الذين رفعوا أصواتهم محذرين من أخطار هذا المؤتمر على شعوب امتنا وقيمها وتقاليدها ومنبهاً إلى خطورته: الدكتور حامد الرفاعي في مقال له بصحيفة «الشرق الأوسط» بتاريخ ٢٢/٧/١٩٩٤م استعرض خلاله الوثيقة التي وضعتها الأمم المتحدة لهذه الغاية من خلال مؤتمرها الذي ستعقدّه في القاهرة، ومن أبرز ما جاء في تلك الوثيقة:

١ - إباحة الإجهاض لكل الأعمار.

استراليا مؤتمراً للشباب المسلم في استراليا تحت عنوان: «تحقيق هوية الشباب المسلم»

ملبون - المجتمع : عقد مؤتمر الشباب المسلم الاسترالي والذي يسمى باختصار (FAMSY) في الفترة ما بين ٩ - ١٣ من شهر يوليو الماضي، وذلك في الكلية الإسلامية في «برود ميدو» في مدينة «ملبون» بولاية فيكتوريا، وزاد عدد المشاركين في المؤتمر عن ٢٤٥ شاباً وشابة، وتم عقد هذا المؤتمر تحت عنوان: «تحقيق وإثبات هوية الشباب المسلم في استراليا»، وقد حضر هذا المؤتمر عدد كبير من الدعاة من خارج استراليا ودخلها، وعلى صعيد آخر فقد فتحت جامعة ملبون أول دورة للدراسات الإسلامية. ■

تركيا أردوغان يؤكد لرئيس حاخامات اليهود الأتراك أن خدماته لكل سكان اسطنبول دون تفرقة



■ أردوغان

حزب إسلامي يحترم اتباع الديانات السماوية الأخرى.

وفي أثناء اللقاء أكد أردوغان بأنه في موقعه هذا يقوم بخدمة جميع سكان اسطنبول بغض النظر عن انتماءاتهم العرقية والدينية والثقافية مشيراً إلى أن ذلك من صميمي تعليمات الدين الإسلامي الذي يحترم اتباع كافة الديانات السماوية، وأنه سيقدم خدماته لكل السكان بشكل عادل.

جدير بالذكر أن بطريرك الكنيسة الرومية لم يطلب مقابلة أردوغان حتى الآن. ■

اسطنبول : محمد العباسي

استقبل رجب الطيب أردوغان - رئيس بلدية اسطنبول الكبرى - وعضو مجلس إدارة حزب الرفاه الإسلامي في مكتبه خلال الأسبوع الماضي دافيد أسيو - زعيم الحاخامات اليهود ورئيس جمعية الزعماء الدينيين اليهود في تركيا -.

وكان رئيس الحاخامات قد طلب مقابلة أردوغان لتهنئته على فوزه بمنصب رئاسة البلدية وأكد له ثقة الطائفة اليهودية التركية برئيس البلدية الذي ينتمي إلى

الإخوان المسلمون في الأردن يهددون بالانسحاب من البرلمان

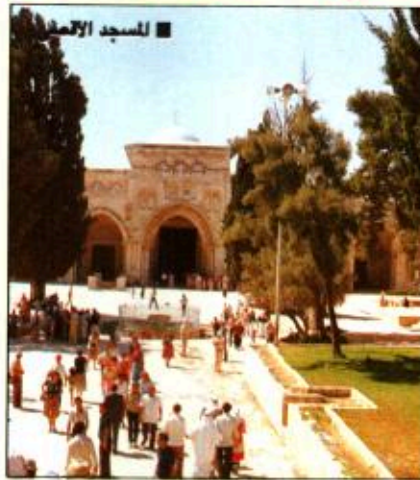
الأردن

عمان : المجتمع

المساجد بإبعادهم عن أداء مهامهم أو إلزامهم بنسق معين من التعبير والخطابة، ومطالب الحكومة بأن تفسح المجال للخطباء لكي يقولوا كلمة الحق، مشدداً على معارضته لإجراءات الحكومة حيث وعد بمقاومتها بوسائل المعارضة الخاصة، وقال: إن من حق النواب الذين هم خطباء مساجد في نفس الوقت أن يوضحوا لقاعدتهم المخاطر المحيطة بالمنطقة من جراء التفاوض مع العدو.

ورفض نذريات ما جرى على المسار الأردني من تنازلات وتعهدات ورفض صراحة إعلان واشنطن وكل ما سيتلو من خطوات تطبيقية بدأت تطل بوضوح حاملة كل خبث ومكر وحقد الصهيانية.

وشددت جماعة «الإخوان المسلمون» في مؤتمرها الصحفي الذي حضره حشد مميز من رجال الصحافة والإعلام العرب والأجانب على عزمها الأكيد على مقاومة التطبيع مع العدو، وكشف عن برامج كثيرة جاهزة لمقاطعة العدو ولن يمدون أيديهم لمصافحته ومحاورته والتعامل معه سيجري تطبيقها في الوقت المناسب. ■



وتهميش دوره بشأن ما يجري على الساحة من تطورات فإن أحد الخيارات المطروحة أمام الحركة الإسلامية في الأردن هو الانسحاب من مجلس النواب كمظهر احتجاجي على ما يجري من قمع للحريات ومنعنا من الإدلاء بوجهة نظرنا بشأن ما هو مطروح، وأضاف نذريات: «إننا نسجل على الحكومة أنها أخذت في تهميش المعارضة على شكل إجراءات اتخذتها فعلاً ومنها التضييق على خطباء

في مؤتمر صحفي عقده «نذريات» بحضور المكتب التنفيذي للجماعة الأسبوع الماضي، وذلك لتحديد موقف «الإخوان المسلمون» من إعلان واشنطن الصادر بعد قمة العامل الأردني حسين ورئيس حكومة الكيان الصهيوني - رابين.. اتهمت جماعة «الإخوان المسلمون» في الأردن الحكومة الأردنية بتهميش دور مجلس النواب في المفاوضات مع الكيان الصهيوني وأعريت عن استعداد نواب الحركة الإسلامية للانسحاب من المجلس إذ بات ذلك أمراً ضرورياً كما هاجمت النص الوارد في إعلان واشنطن بشأن القدس واعتبرته تفریطاً بالحقوق العربية والإسلامية.

كما كشف المراقب العام الجديد للإخوان في الأردن الدكتور عبد المجيد نذريات النقاب عن أن الحكومة الأردنية أحالت بعض نواب الحركة الإسلامية إلى الادعاء العام في عمان بتهمة الخطابة في المساجد وتأييد الرأي العام ضد الحكومة بسبب تفاوضها مع الكيان الصهيوني. قال نذريات في مؤتمره الذي عقده في عمان: «إنه إذا استمر تجاوز مجلس النواب

لواجهة الحركة الإسلامية:

تركيا

كريستوفر يؤكد أهمية دعم النظام العلماني في تركيا

استنبول : المجتمع



■ كريستوفر

جديدة في هذا الإطار، خاصة وأن النظام الديمقراطي التي تتبعه تركيا يتيح الفرصة للإسلاميين للتعبير عن آرائهم بشكل سلمي ولا يمكن الحجر على آرائهم تحت أي زعم. وأكدت أنقرة في ردّها على الانتقادات الأمريكية من زيارة الرئيس التركي طهران في الأسبوع الأخير من الشهر الماضي أن موعد الزيارة كان محدد سلفاً، كما أن هناك منظمة تعاون اقتصادي تضم الدولتين مع دول أخرى، وأن التعاون بين أنقرة وطهران لا يتعارض مطلقاً مع المصالح الأمريكية لأن المصالح التركية أيضاً تقتضي علاقات حسن الجوار. ■

تشيلر رئيسة الوزراء التركية بعدم اطمئنان الولايات المتحدة الأمريكية لحل المشكلة الكردية بالطرق العسكرية وأنها تحتاج إلى البحث عن طرق أخرى.

وانتقد الب أرسلان توركش رئيس حزب الحركة القومية التركي تصريحات الوزير الأمريكي التي تدعو لحل المشكلة الكردية بالطرق السياسية، وقال إن تلك المقترحات تعني تقسيم تركيا، أعلن ذلك في المؤتمر الصحفي الذي نظمه في بداية أغسطس «آب» الحالي.

وعلمت «المجتمع» من مصادرهما في الخارجية التركية أنه يتم حالياً دراسة نص كلمة الوزير الأمريكي بهدف إمكانية الاستفادة لأقصى درجة من المخاوف الأمريكية من الحركة الإسلامية للحصول على مكاسب اقتصادية وسياسية قبل تقديم أي خدمة

في كلمته أمام لجنة الشئون الخارجية بالكونجرس الأمريكي يوم ٢٨ يوليو «تموز» المنصرم أكد وارن كريستوفر - وزير الخارجية الأمريكية - أهمية دعم تركيا والتي تعتبر هامة جداً بالنسبة لواشنطن لمواجهة ما أسماه الحركات الإسلامية المتطرفة. وقال في تبريره أمام اللجنة التي انتقدت السياسة الخارجية الأمريكية المساندة لتركيا رغم انتهاكها لحقوق الإنسان وعدم حل المشكلة الكردية وكذلك المشكلة القبرصية قال: إن واشنطن مجبرة على التعاون مع تركيا لذلك السبب - يقصد مواجهة الحركة الإسلامية - فإن التوازن مطلوب هنا. وأضاف بأن الإدارة الأمريكية أبلغت

في لقاء الذكريات الصعبة مع عبدالرحمن الكندري.. عضو اتحاد الجمعيات السابق..



■ عبد الرحمن الكندري

اتحاد الجمعيات قدم الصامدين في أحلك الظروف

* الاتحاد وفر المواد الغذائية للصامدين بأسعار رمزية
* كنا نعيد ضخ إيرادات الجمعيات كسيولة
للصامدين عن طريق لجان التكافل

كتب: المحرر المحلي

وفي معرض إجابته على تساؤلنا عن المواقف العصبية التي واجهها أعضاء الاتحاد وأن العراقيين اعتقلوا أحد أعضاء الاتحاد في أحد الاجتماعات وأخذه وعذبه لدرجة أنه خرج من المعتقل إلى غرفة الإنعاش مباشرة في وضع صحي سيء للغاية، وقد فشلت كافة جهودنا في الإفراج عنه وإطلاق سراحه، وهذا ما سبب لنا شعوراً بالخطر، حيث كان الواحد منا يتوقع الاعتقال في أي لحظة من اللحظات، ناهيك عن معاناتنا اليومية التي كان يعاني منها جميع الصامدين أثناء الغزو.

واستطرد الكندري حول هذا الموضوع مستذكراً بعض المواقف التي لا زالت ترسخ في ذاكرته وقال: إن من المواقف المأساوية أنه أثناء إدارتي للسوق المركزي في جمعية الرميثة، كان هناك بعض العسكريين ضمن المتطوعين دون علمي بذلك، واكتشفت الاستخبارات العراقية وجود نقيب كويتي ضمن متطوعي الجمعية، فاستدعوني مع مدير السوق ورئيس لجنة النظام من المتطوعين، واعتبرنا أنفسنا من الأموات لأن العراقيين يأخذون مثل هذا الأمر بجدية مطلقة، وقد تعرضنا لاستجواب طويل وتحقيق رسمي، وقد أفادنا إنكارنا لمعرفة أي شيء عن هذا الموضوع ونفيانا مسئوليتنا عن المتطوعين، وقد هيأنا أهاليها لتقبل أسوأ الاحتمالات واحتسبنا أنفسنا عند الله.

وفي اليوم التالي للتحقيق وأثناء زهابنا للصلاة في المسجد سالت لجنة النظام لماذا استعان بعسكريين فأخبرني أنه رائد بالجيش، فطلبت منه إذا خرجنا من التحقيق ألا يأت للجمعية، وقلت له إن بإمكانه أن يخدم في أي مكان آخر بعيداً عن الجمعية، وقد لطف الله بنا وانتهى هذا الموقف بسلام، وهذا غيض من فيض. ■

الخاصة بالجمعيات التعاونية من حيث تزويدهم بالمواد الغذائية الخاصة بالاتحاد، والتنسيق مع الشركات الكبيرة وشراء المواد منها وتوفيرها للجمعيات بأسعار رمزية، وذلك بتوجيه من الحكومة الكويتية في الخارج التي أكدت على تعويض أصحاب الشركات، وكان الاتحاد يُعيد ضخ الأموال التي تأتيه من الجمعيات كسيولة عن طريق لجان التكافل التي توزعها على المواطنين. وأضاف أن الاتحاد كان له دور مهم في تيسير عمل الجمعيات وحمايتها من القرارات التعسفية للسلطات العراقية، وكنا نوزع الجمعيات على أعضاء الاتحاد ليقوم كل واحد بتبليغ مثل هذه القرارات مسبقاً كي يأخذ العاملون في الجمعية حيلتهم وحذرهم من قبل وصولها إليهم من قبل السلطات المحتلة، وكنا نبذل جهوداً مضنية لإقناع العراقيين ببعض القرارات التي من شأنها خدمة إخواننا الصامدين، أو تعديل بعض القرارات الصعبة لتخفيف حدةها على الصامدين، خاصة في قضايا الجمعيات والأمور الاجتماعية التي تخص الجمعيات.

وفيما إذا كان لأعضاء الاتحاد دور في علاج المشاكل التي كان يتعرض لها الصامدون قال الكندري: من خلال احتكاك الأعضاء ببعض العراقيين، وتلبية بعض طلباتهم المعيشية، كنا نبذل جهوداً مضنية للإفراج عن بعض المحتجزين والمعتقلين في المخافر إبان الاحتلال الغاشم، وكان للاتحاد دور أيضاً في حل الخلافات الاجتماعية داخل أطقم الجمعيات نفسها، وكذلك في فتح بعض الجمعيات التي أغلقت، وجمعيات أخرى جديدة افتتحت وشكلت لها مجالس إدارة، وكنا نواجه مشكلة في استكمال هذه المجالس في حال اعتقال أحد الأعضاء أو مغادرته للبلاد.

لعب اتحاد الجمعيات التعاونية دوراً هاماً في دعم صمود المواطنين أثناء الغزو، وقد التقت «المجتمع» السيد: عبدالرحمن الكندري - أحد أعضاء هذا الاتحاد ليحدثنا عن تجربته خلال هذه الفترة وبعد مرور أربع سنوات على الغزو، وقد استهل حديثه بالتعريف باتحاد الجمعيات فقال:

اتحاد الجمعيات التعاونية هو اتحاد يربط بين الجمعيات التعاونية داخل الكويت وكان يمثل (٣٩) جمعية تقريباً قبل الغزو، وقد بدأ الاتحاد اجتماعاته بحضور ممثلين عن مختلف الجمعيات ومندوبين عن اتحاد التجار وشركة المواشي وشركة التموين الكويتية وذلك للتنسيق فيما بينهم لاستمرارية فتح هذه الشركات لتلبية احتياجات المواطنين الضرورية.. وقد كان اللقاء الأول تنسيقياً، ثم توقفنا عن عقد الاجتماعات في مقر الاتحاد لأن جنود الاحتلال كانوا يراقبونه، وعينت السلطات العراقية ممثلاً.

وقد اضطررنا لعقد الاجتماع الثاني الرسمي في جمعية الروضة وبدأ التنسيق فيما بيننا، وعندما بدأت سلطات الاحتلال بالاستفسار عن أعضاء الاتحاد ودعوتهم للحضور، تم التفاوض معهم على أن يمثل الاتحاد (٦) أشخاص فقط، وذلك حفاظاً على أرواح الأعضاء، وحرصاً على مواصلة العمل، وكانت هذه هي الجهة الوحيدة الرسمية أمام السلطات العراقية أثناء الغزو.

أما فيما يتعلق بالدور الذي كان يقوم به الاتحاد فقد أوضح الكندري أن الاتحاد قام بدور كبير جداً أثناء الغزو في تسهيل جميع الأمور

من مصادر المجتمع

● في الوقت الذي يعيش فيه الشيخ محفوظ نحناح - رئيس حركة المجتمع الإسلامي (حماس) - في الجزائر عدم الاستقرار في مكان معين بعد تعرضه للعديد من محاولات الاغتيال، يتجول سعيد سعدي رئيس حركة (التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية) البربري الفرنكفوني في سيارتين مصفحتين قدمتا له كهدية من بلد خارجي مهتم بالشئون الجزائرية من أجل حمايته.



■ النحناح

● اجتمع السفير الصهيوني في أنقرة مع عدد من رجال الأعمال اليهود الأتراك للتشاور حول كيفية مواجهة ممتاز سوسيال - وزير الخارجية التركي الجديد - المعادي للصهيونية والذي جاء تعيينه بشكل مباغت قد يؤثر على التعاون المشترك مع تركيا خاصة في آسيا الوسطى ويتم حاليا إعداد ملف بالتفصيل عن سوسيال لتسهيل عملية مواجهته وتشويهه إعلاميا.

● أكدت مصادر مطلعة أن القيادة العامة للقوات المسلحة الأردنية رفعت إلى الحكومة مشروعا يقضي بإلغاء نظام التجنيد الإلزامي المعمول به منذ نشأة المملكة ويأتي هذا المشروع بعد دراسة قامت بها هيئة الأركان وأوصت بإلغاء الخدمة الأمر الذي سيوفر عدة ملايين من الدنانير سنويا.

● أبلغت الإدارة الأمريكية أنقرة استيائها البالغ من زيارة الرئيس التركي سليمان دميريل لإيران والتي تمت في يومي ٢٥ و ٢٦ يوليو الماضي حيث أنها تتعارض مع الاستعدادات الخاصة لتوجيه ضربة إليها على يد الكيان الصهيوني بسبب اتهامها بالوقوف وراء التفجيرات الأخيرة ضد المصالح الصهيونية في الأرجنتين وبنما وبريطانيا.



■ دميريل

● كشفت مصادر صهيونية النقيب عن أن الولايات المتحدة تقدمت بطلب إلى دولة عربية مشرقية للسماح لطائرات الركاب الصهيونية (العال) بالتحليق فوق أراضيها أثناء عبورها إلى الشرق الأدنى، وقالت المصادر أن سلطات تلك الدولة عاكفة على دراسة الطلب الذي من شأنه في حال الموافقة عليه توفير ٣ ساعات طيران على الأقل على الشركة.

● صراع شديد يدور بين وزير الداخلية الباكستاني وأطراف أخرى داخل الحكومة، وذلك إثر إلقاء القبض في الأسبوع الماضي على مجموعة من العرب الذين شاركوا في الجهاد الأفغاني بينهم مصريون، حيث تدور تكهنات حول تسليم المصريين إلى الحكومة المصرية بناء على الاتفاقية التي تم توقيعها مؤخرا بين البلدين، إلا أن مصادر خاصة أكدت للمجتمع، بأن هناك توجه قوي داخل الحكومة الباكستانية يرمي إلى ترحيل العرب خارج باكستان مع تخييرهم في الدولة التي يريدون اللجوء إليها وعدم تسليمهم إلى أقطارهم ولا زال الصراع قائما بين التيارين.

مصر رغم الأزمة الاقتصادية وتضخم الديون:

مصر تقدم قرضاً لصندوق النقد الدولي قيمته ١٠٠ مليون دولار

القاهرة : بدر محمد بدر



■ جمال صلي

مليارات دولار.

وكان الوفد الاقتصادي الذي ضم عدداً

من الوزراء قد فشل في إقناع إدارة صندوق النقد ونادى باريس بإسقاط الشريحة الثالثة من الديون في موعدها المتفق عليه، بعد أن أصرت إدارة الصندوق على توقيع مذكرة تفاهم جديدة مع الحكومة تتضمن التصرف في الاحتياطي النقدي وبيع القطاع العام.

وقد انتقد العديد من أساتذة الاقتصاد وخبراء البنوك إقراض الحكومة لصندوق النقد، لأن مصر لا تملك احتياطات نقدية بالشكل الذي يجعلها تقدم قروضاً، كما أن العائد الذي ستحصل عليه من صندوق النقد ضئيل، وأشاروا إلى أن هناك مشروعات تنموية كثيرة في مصر تواجه تعثراً لعدم وجود التمويل الكافي، فكيف تقدم قروضاً نحن في أمس الحاجة لها؟ ■

في سابقة أثارت دهشة الاقتصاديين وخبراء المال والسياسيين، قدمت الحكومة المصرية قرضاً لصندوق النقد الدولي قيمته مائة مليون دولار، في الوقت الذي يعاني فيه ميزان المدفوعات المصري عجزاً كبيراً، وتزداد الديون المصرية الخارجية باستمرار لتصبح أكثر من مائة مليون جنيه غير الديون الداخلية، ويررت مصادر اقتصادية هذا القرض، بأن الهدف هو تراجع الصندوق مؤقتاً عن إصراره على المطالبة بخفض قيمة الجنيه المصري وتعويمه، وإجراء مفاوضات في المرحلة القادمة بعد تنفيذ بنود مذكرة التفاهم الجديدة لإسقاط الشريحة الثالثة والأخيرة من الديون الخارجية وقيمتها أربعة

عشرة ضباط من «الموساد» الإسرائيلي بين قتلى مبنى

الأرجنتين

الجمعية اليهودية في الأرجنتين



اليهودي هناك، وهي قبلت مرغبة على استقبال فريق خاص من المخابرات الإسرائيلية والجنود الذين تولوا عملية رفع الانقاض في المبنى المدمر، وفهم من

الامن الأرجنتيني، وتعتبره مخترقاً من قبل جهات معادية لها، ولم تستبعد المصادر أن تكون تل أبيب تتهم ضمناً بعض الجهات في جهاز الأمن الأرجنتيني بالضلوع بشكل غير مباشر بهذه العملية، وذلك ضمن عمليات تصفية الحسابات بين المافيات الكبرى في المنطقة ■

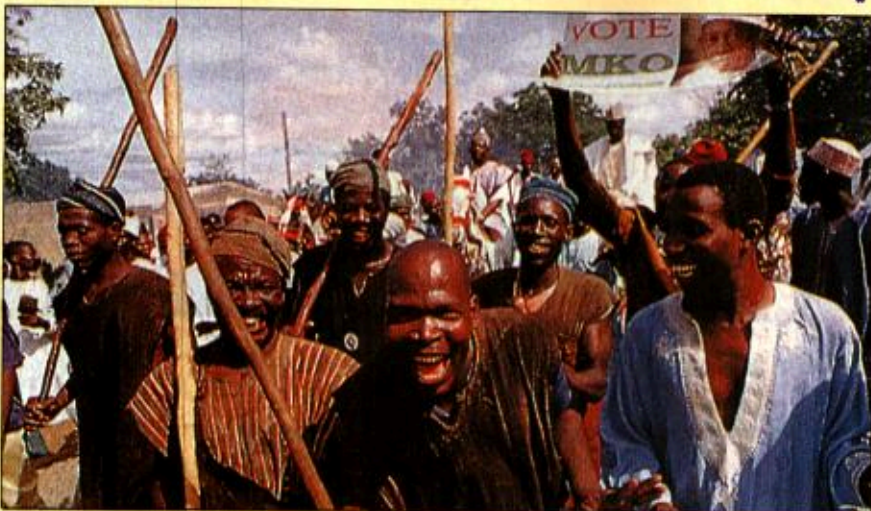
المصادر الدبلوماسية أن «إسرائيل» طلبت تأخير رفع الانقاض لحين وصول فريقها العسكري الأمني، وتسبب هذا التأخير في وفاة عدد من الذين كانوا في المقر لحظة الانفجار، وعزت المصادر هذا الإجراء لكون المبنى يحتوي على وثائق لا تريد «إسرائيل» أن يطلع عليها أحد، وهي لا تثق أصلاً بجهاز

بيونس آيرس - الوكالات

كشفت مصادر دبلوماسية واسعة الاطلاع أن السلطات الأرجنتينية أجرت تحقيقات مفصلة مع عدد من اللبنانيين والإيرانيين من الذين يزورون بيونس آيرس بشكل متقطع، في محاولة لمعرفة الجهات المسؤولة عن عملية تفجير مقر الجمعيات اليهودية والإسرائيلية، التي أوقعت أكثر من مائة قتيل، وقالت المصادر نفسها أن من بين القتلى نحو عشرة ضباط كبار في الاستخبارات «الإسرائيلية» من الفريق الذي يعمل على تجنيد عملاء شرق أوسطيين في دول أمريكا، إضافة إلى عملهم في تجارة السلاح والمخدرات.

وقالت المصادر أن الحكومة الأرجنتينية تعرضت لضغوط كبيرة من جانب اللوبي

نيجيريا تصاعد المواجهة بين نقابات العمال وحكومة العسكر في نيجيريا .. والمعارضة تطلب مساعدة كلينتون لإعادة الديمقراطية



نيجيريا : وكالات الأنباء

لم توقف عملياتها فورا، وبينما أمرت إحدى محاكم الحكومة بالسماح بإعادة صدور صحيفة حظرتها اتهمت حركة «الحملة من أجل الديمقراطية وحقوق الإنسان» الشرطة بقتل رئيسها.. وكان أكبر تطور هو قرار اتحاد نقابات العمال الأسبوع الماضي بدعوة أعضائه إلى إضراب مفتوح ويضم الاتحاد ٤١ نقابة، ومجموع أعضائه خمسة ملايين عامل، وقال الاتحاد في بيانته: إنه دعا إلى الإضراب بعد فشل مساعيه لإقناع الحكومة العسكرية بالإفراج عن «أبيولا»، والمعتقلين السياسيين الآخرين، هذا وقد سعت المعارضة إلى كسب تأييد الولايات المتحدة لحركتها حيث وجهت رسالة إلى الرئيس الأمريكي كلينتون تطلب منه المساعدة من أجل عودة الديمقراطية. ■

تصاعدت حدة المواجهة في نيجيريا بين الحكومة العسكرية والنقابات العمالية التي تخوض حملة إضرابات واحتجاجات من أجل الإفراج عن الزعيم السياسي المعتقل «مسعود أبيولا»، وإعادة الحكم المدني إلى البلاد، والقي أكبر اتحاد نقابي بثقله خلف موجة الإضرابات التي شلت الكثير من قطاعات الإنتاج والخدمات ومع توالي الأيام يتسع نطاق الاضطرابات ويتفاقم الوضع الاقتصادي وتتنامى الحركة الشعبية لإرغام الجنرال سامي أباشا على التخلي عن السلطة.

فقد هدد عمال قطاع البترول في الأسبوع الماضي بنسف شركات البترول ما

الأرض المحتلة «إسرائيل» تستعد لتوجيه ضربة عسكرية إلى إيران وحلفائها في جنوب لبنان

واشنطن : مراسل المجتمع

نقلت الصحف «الإسرائيلية» عن وسائل إعلام غربية قولها: إن «إسرائيل» تعد العدة لتوجيه ضربة لإيران ولعناصر ومنظمات موالية لها في أنحاء مختلفة من العالم، وقالت صحيفة «يديعوت أحرونوت» نقلا عن معلق راديو جنوب غرب ألمانيا «زود ووست قوناك» أن «إسرائيل» «تعد الأرضية على المستوى الدبلوماسي والعسكري استعدادا لتوجيه ضربة عسكرية ضد إيران وضد جهات موالية لها في أنحاء من العالم»، وأضافت الصحيفة أن المعلق الألماني وصف الاستعدادات «الإسرائيلية» أنها «بلغت مرحلة متقدمة جدا»، حيث أجرت الحكومة «الإسرائيلية» مؤخرا اتصالات مع حكومات غربية بشأن توجيه ضربة مباشرة لمن تصفهم «إسرائيل» بزعماء الإرهاب الإيراني سواء في إيران ذاتها أو في البلدان التي يوجد فيها لإيران مراكز ينطلق منها رجالها لتنفيذ «هجمات» ضد أهداف «إسرائيلية»، وحسب ما نقلته المصادر «الإسرائيلية» عن المعلق الألماني فإن وحدات «إسرائيلية» مختارة تتدرب في هذه الأثناء من أجل تنفيذ اغتيالات لعناصر إيرانية، وذلك بعد أن تأكدت «إسرائيل» أن إيران هي التي تقف وراء التفجيرات المحكمة التخطيط في العاصمة الأرجنتينية «بيونس إيرس» وفي لندن.

من جانب آخر أكدت صحيفة «معاريف» أن أكثر من ١٠ ضباط في جهاز «الموساد» الإسرائيلي وصلوا إلى لندن منذ التفجيرات الأخيرة، ونقلت الصحيفة عن مصادر بريطانية قولها: إن الاستخبارات البريطانية تخشى أن تتحول شوارع لندن إلى ساحة قتل بين أفراد المخابرات «الإسرائيلية» ونشطاء مواليين لإيران. ■

البوسنة والهرسك حارس صربي بمعسكر اعتقال يعترف:

أعدنا ثلاثة آلاف مسلم بأوامر صدرت من جهات عليا

في نيا لوكالة الأنباء الفرنسية نقلا عن صحيفة «نيويورك تايمز» أكد «بيروبو بوفيتش» الحارس السابق للقوات الصربية البوسنية في معسكر «سوسيتشا» في سلسلة أحاديث نشرت في صحيفة «نيويورك تايمز» الأسبوع الماضي أن القوات الصربية أعدت ثلاثة آلاف مسلم عام ١٩٩٢م، في معسكر قريب من «فلاسنيتشا» شرق البوسنة والهرسك، وأكد بوفيتش الذي كان في معسكر الأسرى في «سوسيتشا» أن الأوامر كانت تصدر عن أعلى المستويات وينقلها الضابط في الجيش اليوغسلافي «ميلي جاسيموفيتش» وقد منح «بيروبو بوفيتش» الذي فر عام ١٩٩٢م - صحيفة «نيويورك تايمز» ثلاث مقابلات ليربح ضميره، هذا وقد استجوبه محققو الأمم المتحدة الذين يعملون في محكمة جرائم الحرب في لاهاي كما ذكرت الصحيفة. ■

المغرب حركة الإصلاح والتجديد المغربية تعقد جمعها العام الرابع

الرباط : المجتمع



■ عبد الإله بنكيران

عقد حركة الإصلاح والتجديد المغربية جمعها العام الرابع في الرباط وذلك في الفترة من ٢٩ إلى ٣١ يوليو الماضي، وقد تدارس الجمع السير العام للحركة وأعاد تجديد هيئاتها المركزية وانتخب الجمع السيد محمد يقيم - رئيسا

للحركة، وعبد الله بها - نائبا له، ومحمد عز الدين توفيق، وعبد الإله بنكيران، وسعد الدين العثماني، ومحمد الحمداوي، وعبد العزيز اقتاتي، وأحمد عبادي، والأمين بوبخزة - أعضاء في المكتب التنفيذي.

وفي الختام أصدر الجمع بيانا تناول فيه الواقع العام للامة الإسلامية وسجل ارتياحه لمظاهر الصحو الإسلامية كما أكد الجمع من جديد على الثوابت التي تحكم حركة الإصلاح والتجديد من حيث كونها حركة

إسلامية شاملة تقوم على أساس الالتزام بالإسلام أولا والدعوة إليه ثانيا منوها لا تبغي عنه بديلا، كما أكدت الحركة على رفضها العنف بكل أشكاله، واستعرض الجمع الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية

والسياسية في المغرب، وفي باقي دول العالم الإسلامي، وطالب بالإفراج عن الشيخ عبد السلام ياسين - رئيس جماعة العدل والإحسان المغربية - الذي يقيم رهن الإقامة الجبرية منذ سنوات.

وتعتبر حركة الإصلاح والتجديد المغربية من الحركات الإسلامية التي تعمل في إطار رسمي علني معارض في المغرب وتصدر صحيفة أسبوعية تسمى «الراية» ولها انتشارها في الأوساط الشبابية. ■

أمريكا المسلمون في أمريكا يحتجون على إقامة السفارة المصرية حفلها وقت صلاة الجمعة

واشنطن : المجتمع

أقامت سفارة جمهورية مصر العربية بواشنطن تحت رعاية السفير المصري حفل استقبال كبير بمناسبة عيد الثورة في يوم الجمعة ٢٢ يوليو ١٩٩٤م في مقر السفارة حضره جمع غفير من المدعوين قارب ٤٠٠ شخص.

والمؤسف في الأمر أن الحفل أقيم في وقت صلاة الجمعة (مابين الساعة الثانية عشر والثانية ظهرا) الأمر الذي تسبب في عزوف الغالبية العظمى من السفراء العرب عن المشاركة في الحفل وتقديم التهاني، حيث حضر ثلاثة سفراء عرب فقط.

ولم تكثف السفارة المصرية بإقامة حفلها في وقت صلاة الجمعة فقط، بل قامت - على غير عادة المؤسسات الأمريكية التي لا تقدم الخمر في وقت الظهيرة - بتقديم كافة أشكال الخمر والمشروبات الكحولية بصورة ملفتة للنظر الذي حدا بسفراء الدول الإسلامية بالامتناع عن المشاركة في الحفل.

كما لوحظت مشاركة مكثفة لقياديين الجمعيات اليهودية التي كان من بينها: إيباك، بني بريث، الجمعية اليهودية الأمريكية، جمعية بذور السلام، وغيرها من الهيئات اليهودية المتطرفة.

هذا، وقد عبر عدد كبير من رؤساء ومسؤولي الجمعيات والمراكز الإسلامية عن استيائهم وخجلهم من تصرفات السفارة المصرية بواشنطن التي بلا شك تسيء إلى سمعة الإسلام والمسلمين بهذا التصرف.

وفي لقاء مفتوح مع السفير المصري عبر محطة راديو الشبكة العربية الأمريكية «أنا» عبر عدد من المواطنين المصريين والمسلمين العرب عن استيائهم وخجلهم الكبير من تصرفات السفارة اللامسئولة ووجهوا عتابا شديدا للسفير الذي كانت إجاباته تبريرية ضعيفة أثارت المزيد من السخط والغضب لدى المستمعين. ■

تطبيع × تطبيع

عمان : المجتمع

الميت في «الكيان الصهيوني» لعقد اجتماعات مع نظرائهم الصهاينة قرب تلك المصانع وسيتم استقبال الوفد في فندق «حوريا» على الجانب الشرقي من البحر الميت.

٢ - تعتزم شركات السياحة اليهودية تنظيم رحلات لزيارة الكيان الصهيوني والتمتع بزيارة مدينة البتراء الأردنية، وظهرت نشرات دعائية في مكاتب السياحة والسفرات «الإسرائيلية»، تدعو السياح لقضاء نهار واحد فقط في الأردن ومن ثم العودة لإتمام الإجازة في الكيان الصهيوني. ■

١ - دعت (شركة ليجو «الإسرائيلية» للري) المزارعين الأردنيين إلى الاستفادة من التقنية الحديثة - للري النابض - التي توصلت إليها الشركة، وذلك لتوفير المياه كجزء من حل المشكلة المائية في المنطقة، وقامت الشركة بتوزيع إعلان بهذا المضمون على طاقم المفاوضات الأردني في أثناء اجتماعه مع الطرف الصهيوني في الشهر الماضي.

٢ - ذكر صحيفة «معاريف» الصهيونية أن مختصين أردنيين في البورتاس سيصلون هذا الأسبوع إلى مصانع البحر

مشروع صهيوني مصري لإنشاء مصفاة للنفط بالإسكندرية

القاهرة : رويتر



سيبلغ مليار دولار وأن الأعمال الإنشائية ستبدأ فيها مع مطلع العام المقبل، وأشارت المصادر نفسها إلى أن مجموعة «ميرهاف» سوف تمتلك ٥٠٪ من المصفاة الجديدة، بينما سيمتلك مستثمرون من القطاع الخاص المصري، الحصة الباقية ومن المتوقع أن تبلغ الطاقة الإنتاجية للمصفاة ٥ ملايين طن سنوياً، وسوف يتم تسويق الإنتاج في مصر والدول المجاورة ومن بينها «إسرائيل».

وتجدر الإشارة إلى أن «إسرائيل» تقوم حالياً بشراء ٢ مليون طن من البترول المصري سنوياً بمقتضى عقود ثابتة إضافة إلى جزء تشتريه من السوق.

أكدت مجموعة «ميرهاف» الإسرائيلية أنها وضعت اللمسات النهائية على اتفاق لإنشاء مصفاة للبترول مع شركاء مصريين بالقرب من الإسكندرية، وقد جاء ذلك في تقرير بثته وكالة «رويتر» في الأسبوع الماضي، وقالت مصادر مالية: إن مجموعة «ميرهاف» مملوكة لرجل الأعمال الصهيوني «يوسي ميمان» الذي أبدى نشاطاً ملحوظاً في مشروعات الأعمال بمنطقة أمريكا اللاتينية والاتحاد السوفيتي السابق خلال السنوات الأخيرة. وأوضح مسئولون في «ميرهاف» أن إجمالي الاستثمارات في المصفاة الجديدة

موجز أنباء العالم الإسلامي

والمحتاجين في هذا البلد. وتجدر الإشارة إلى أن لجنة الطبيب المسلم قد أقامت مخيمها الأول والثاني في زنجبار وتشاد عام ١٤١٤ هـ.

بورما ٢٠٠٠ مسلم
يقتلعون من أراضيهم في أراكان بورما

أركان بورما - المجتمع : قام النظام العسكري في بورما الأسبوع الماضي بعملية تطهير عرقي حيث تم اقتلاع ٢٠٠٠ مسلم روهنجي من مناطق عيشهم في منطقة «أقياب» ونقلهم في قوارب محروسة بالجنود إلى منطقة مجهولة ولم يعرف مصيرهم إلى الآن، وقد تركوا وراءهم كل ما يملكون في قريتهم الأصلية (نالاً) في ضواحي «مين بيا»، هذا ويعيش ثلاثة ملايين ونصف مليون مسلم في أركان بورما ويواجهون المذابح والمطاردة والإفناء في أرض آبائهم وأجدادهم على يد النظام العسكري البورمي الظالم.

بنجلاديش لجنة الطبيب
المسلم تقيم المخيم الطبي الثالث لها في بنجلاديش في الفترة من ١٣ - ٢٤ / ٩ / ١٩٩٤ م

الرياض - المجتمع : نظراً لما تمر به منطقة بنجلاديش وما حولها من تدني في الوضع الصحي خاصة وفي الوضع المعيشي على مستوى الأفراد والجماعات عامة، وذلك نتيجة الكوارث الطبيعية المروعة من فياضانات متلاحقة أتت على معظم البلاد، وتفشي الأمراض والأوبئة، بالإضافة إلى نزوح مئات الآلاف من اللاجئين البورميين إلى بنجلاديش.

فإن لجنة الطبيب المسلم من منطلق الإحساس بالمسئولية تجاه العالم الإسلامي في المجال الصحي، تعتزم إقامة مخيم طبي في بنجلاديش في الفترة من ٦ - ١٧ / ٤ / ١٤١٥ هـ، وتدعو اللجنة الإخوة الأطباء في مختلف التخصصات والصيادلة إلى المشاركة في رفع معاناة إخوانهم المسلمين

الأرض المحتلة الكتلة الإسلامية
تكتسح كافة مقاعد مجلس الطلبة في كلية المهن الطبية في رام الله

رام الله - المجتمع : فازت الكتلة الإسلامية بجميع مقاعد مجلس الطلبة في كلية المهن الطبية في رام الله، فقد تمكنت الكتلة من حصد كل مقاعد المجلس وعددها سبعة مقاعد في انتخابات شهدت تنافس ثلاث كتل هي: الكتلة الإسلامية، وفازت بـ ٦٠٪ من عدد المقترعين، في حين حصلت كتلة (الاستقلال والعودة) المؤيدة لفتح على ٣٤٪، ولم تتمكن جبهة العمل الطلابي ذات الاتجاه اليساري من الفوز سوى بـ ٤٪ من إجمالي أصوات المقترعين.

ويأتي فوز الكتلة الإسلامية في الكلية بعد فوزها بجميع مقاعد مجلس الطلبة بثلاث كليات جامعية من كليات جامعة القدس.

المجتمع تكشف حقيقة موقف الحزب الاشتراكي من أزمة الخليج من خلال:

الوثائق السرية

للحزب الاشتراكي اليمني

صنعاء : خاص « المجتمع »

شكلت أزمة الاحتلال العراقي للكويت في ٢ أغسطس ١٩٩٠م، مرحلة فاصلة في حياة الأمة، فالأمة قبلها لم تعد هي ذاتها بعد أن سكتت المدافع، وانقشع غبار المعارك.

ومنذ تفجرت الأزمة السياسية الأخيرة في اليمن، سعى «الحزب الاشتراكي اليمني» إلى تهئية دعم عربي ودولي لمواقفه السياسية في مواجهة خصمه الرئيسي المتمثل في حزب المؤتمر، مستغلاً التوتر العلاقات بينه وبين مجموعة الدول الخليجية وبعض الدول العربية مثل «مصر».

والنسبة لمصر وتونس وغيرهما من الدول الأخرى فقد سعى الاشتراكيون لإثارة موضوع «التطرف» في اليمن باعتبارها محضاً رئيسياً للإرهاب والتطرف العربي، وحملت الصحافة الاشتراكية إشارات واضحة واتهامات غير مترددة للدولة في صنعاء بأنها تحمي الإرهابيين وتؤويهم وتسهل لهم سبل العيش والحركة.

وأما بالنسبة للدول الخليجية: فقد تركزت الخطة الاشتراكية على استغلال مواقع أزمة الخليج الثانية، وتقديم الحزب

والاشتراكي في صورة المعارض للعراق، وموقفه مع تحميل الرئيس علي عبدالله صالح، والمؤتمر الشعبي - الذي يتزعمه - مسئولية الموقف اليمني الذي كان منحازاً للعراق خلال الأزمة مما أدى إلى تدهور العلاقات بينه وبين الدول الخليجية.

وطوال أيام الأزمة السياسية الأخيرة في اليمن، كان الحزب الاشتراكي حريصاً على التودد لدول الخليج، والتبرؤ من شبهة الاتهام بالانحياز للعراق.

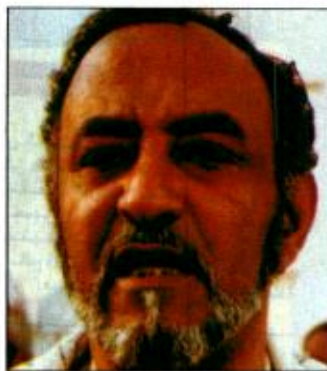
وبمناسبة مرور ٤ أعوام على الاحتلال العراقي للكويت واندلاع أزمة الخليج الثانية،

نقدم - هنا - استعراضاً لحقيقة موقف الحزب الاشتراكي اليمني من الأزمة، استناداً لوثائق سرية هامة حصلت عليها «المجتمع» من خلال بعض الملفات السرية التي خلفها قادة الحزب الاشتراكي خلفهم بعد فرارهم خارج البلاد وتكشف هذه الوثائق الهامة التي تبين حقيقة موقف الحزب الاشتراكي الذي خدع به الدول العربية طوال الفترة الماضية خاصة أثناء اندلاع المعارك بينه وبين الحكومة في صنعاء.

أولاً : الوثائق السرية

تتضمن الوثائق السرية عدداً من القرارات والشهادات التي تعكس الموقف الحقيقي للحزب، مع ملاحظة أن سرية الوثائق تنفي شبهة أن الحزب الاشتراكي قد اضطر لتلك المواقف مراعاة لتحالفه مع المؤتمر الشعبي العام، إذ لا شك أن السرية كانت تسمح بإثبات الموقف الحقيقي.

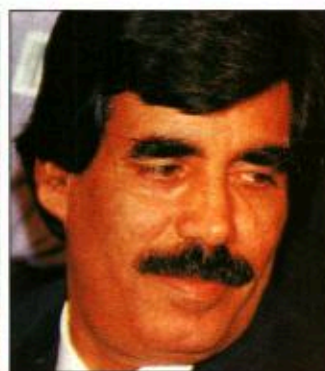
وأولى هذه الوثائق التي نستعرضها هي وثيقة خطيرة لتقرير عن نشاط المكتب



■ عبد الرحمن الجفري



■ العميد هيثم قاسم طاهر



■ علي سالم البيض



■ علي عبد الله صالح

١ - احتلال منطقة واسعة من الوطن العربي بصورة مباشرة ويقوات في البر والبحر بدعوة وتموين عرييين.
٢ - انخراط قوات مسلحة لبلدان عربية رئيسية من الدول المفترض فيها مواجهة «إسرائيل» في تحالف عسكري تحت قيادة أمريكا لمحاربة جيش عربي آخر.
٣ - انقسام الموقف العربي بشكل حاد بين قوتين.

٤ - شل فاعلية الجامعة العربية، مما يندرج بقيام جامعتين.

٥ - تراجع القضية الفلسطينية إلى الوراء واحتمال أن تبادر بعض الدول العربية للتآمر عليها بالمشكوف.

٦ - فقدان بعض الدول العربية لحقها في السيادة بغض النظر عن طبيعة تلك الأنظمة التي غدت مسلعة بالتحكم الأمريكي على مستوى القرار السياسي وبالمقابل فمن المتوقع أن تتحكم واشنطن بتسعيرة النفط وحجم إنتاجه، وطريقة توزيعه بالأرصدة المالية العربية، ومن المؤكد أن قرار الحرب والسلم أصبح الآن بيد أمريكا وليس بيد أي بلد عربي.

٧ - صار التواجد العسكري في المنطقة يشكل تهديدا مباشرا للامن القومي العربي، وللنظام السياسي للعديد من البلدان العربية، وخصوصا اليمن، الأردن... كما سيطال منظمة التحرير ومن المتوقع أن يجري البحث عن زعامة بديلة لمنظمة التحرير في المستقبل.

٨ - تفاقم الأزمة الاقتصادية والمعيشية في البلدان العربية من جراء أزمة الخليج.

٩ - من المقرر أن يستثمر التواجد الاجنبي إمكانيات لإجراء عمليات تجميل للأنظمة في المنطقة وليحول بذلك دون أية

٩٩ الوثائق السرية

للحزب الاشتراكي تؤكد خداع الحزب للدول العربية والخليجية حيث كان يؤيد العراق ويعتبر ما قام به صدام انتصار للمشروع القومي التحرري العربي

لم يكن عائداً بالاساس للاحتلال العراقي للكويت... بل لعدة أسباب أخرى منها «الحفاظ على الأنظمة السياسية الصديقة أو ما شابهها» . ص: ٤٧.

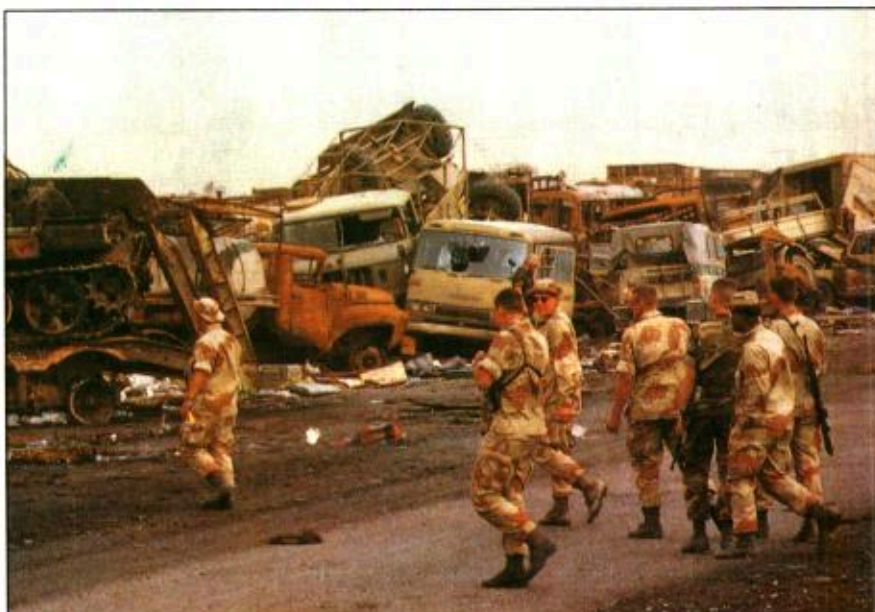
ويعد تقرير المكتب السياسي للحزب الاشتراكي النتائج الناشئة عن التواجد العسكري الكبير كالتالي:

السياسي وسكرتارية اللجنة المركزية المقدم للفترة ٢٢، للجنة المركزية للحزب الاشتراكي ومؤرخة بتاريخ ١٩٩٠/٩/٢٠ م برقم خاص ١٤٢، ومختومة بخاتم «سري للغاية».

والتقرير «٥١» صفحة، يتناول عرضاً لنشاطات الحزب الاشتراكي منذ إعادة تحقيق الوحدة اليمنية في ٢٢/٥/١٩٩٠ م، ويتطرق لأهم القضايا اليمنية والعربية وحتى البروستويكا الروسية.

وقد أفرد التقرير حيزاً مهماً لازمة الخليج الثانية تحت عنوان: مستقبل «أزمة الخليج» ويمتد من الصفحات «٤٧» إلى «ص ٥١».

وأول ما يلفت النظر في التقرير هو اعتباره أن «التواجد العسكري الأمريكي والغربي في منطقة الجزيرة والخليج العربي»



■ الدمار الذي أيده الحزب الاشتراكي اليمني في الكويت في حرب الخليج

تطورات ديمقراطية حقيقية تنقل السلطة إلى الشعوب العربية.

١٠ - الاحتمالات وأردة في أن تؤدي الأزمة القائمة في المنطقة إلى خلق عوائق أمام المشروع القومي، وإلى انتعاش المشاعر الإقليمية وذلك يهدد بخلق عقبات حقيقية أمام هذا المشروع.

وفي ختام التقرير يتساءل واضعوه على طريقة «لينين» الشهيرة «ما العمل؟»، ليواجه الحزب الاشتراكي تطورات أزمة الخليج.

يضع التقرير ثلاث مهام:
الأولى : تمويينية.

والمهمة الثانية: «ضرورة توسيع

دور وحركة اللجنة الشعبية العليا

لمناصره الوحدة، وتعبئة الجماهير للدفاع عنها لمجابهة المخاطر الناجمة عن الاحتلال المجاور لأراضيها».

أما المهمة الثالثة: «تحريك موقف الدول العربية المعارضة للتدخل الأجنبي، لتقوم بالتنسيق في مختلف الجوانب، ولتعد نفسها للمواجهة لأنها أكثر من غيرها مستهدفة لمخططات ترتيب بدائل أمريكية تحل في مكانها».

الوثيقة الثانية

وهي عبارة عن قرارات اجتماع المكتب السياسي للحزب الاشتراكي رقم ١٤٩٠ المنعقد في الفترة من ١٨ - ٢٧ يناير ١٩٩١م، وتحمل الوثيقة رقما خاصاً ٩٩٦٠، ويتضمن القرار رقم ١٤٩/١ عدداً من الفقرات، يهمن منها الفقرة الثانية وتتضمن:

«ثانياً: مساهمة أعضاء الحزب في تنفيذ الخطة العسكرية المحددة للدفاع عن الجمهورية. يساهم أعضاء الحزب العسكريين في مؤسساتهم العسكرية، أعضاء الحزب المدنيين ضمن خطة الدفاع المدني، وإنشاء أشكال دفاعية مثل لجان الدفاع الشعبي، وتوسيع نشاط لجنة الدفاع عن الشعب العراقي والأمة العربية.

المكلفين : الأمين العام + د. الحزبية». أما القرار رقم ١٤٩/٢ حول اتجاهات العمل المشترك للحزب والمؤتمر لمجابهة تطورات الأوضاع العسكرية والسياسية الراهنة في المنطقة: فيتضمن الفقرات التالية: أولاً : إن معركة الخليج هي معركة

١١ الحزب الاشتراكي يعتبر ما قام به طاغية العراق هو الطريق الصحيح لتحقيق الوحدة العربية

فاصلة بين أمريكا وحلفائها من جهة، وبين العراق وسائر الشعوب العربية من جهة أخرى، وهي بداية تحدد على نتائجها انتصار المشروع القومي التحرري العربي، أو هزيمة هذا المشروع، وانتصار مشروع الهيمنة الأمريكية الاستعمارية على المنطق بكاملها.

ومن هنا فإن موقف الجمهورية اليمنية يجب أن يكون مع العراق ومع القضية القومية العربية بكل الإمكانات المعنوية والمادية المتاحة على أن تعلن تغييرات هذا الموقف وأشكاله الملموسة بالاتساق مع تطور الموقف العسكري والسياسي في المنطقة مع الأخذ بالاعتبار كافة الظروف الوطنية والعربية والدولية.

ثانياً : إن تطور المعركة ونتائجها سوف تؤثر حتماً على الأوضاع الداخلية الوطنية للجمهورية اليمنية، فأمريكا وحلفائها سوف يعملون مع أية قوى مرتبطة بها بالداخل

باتجاه تفجير دولة

الوحدة وتغيير المضمون الوطني الديمقراطي للجمهورية اليمنية، وتشتتت وحدة الوطن وتقسيم أراضيه الأمر الذي يتطلب الرصد الدقيق لحلقات هذا المخطط وتعريضه بالوسائل المتاحة ومن ثم كبحه والقضاء عليه بما يؤمن الحفاظ على الوحدة الوطنية ومكاسب وأهداف الثورة اليمنية.

ثالثاً : مما تقدم تبرز أمام القيادة السياسية : أمام الحزب والمؤتمر والقوى الوطنية الأخرى مهمتان مترابطتان مع بعضهما البعض:

الأولى: وتعلق بمحاولة التأثير في الحدود المتاحة على سير معركة الخليج باتجاه انتصار الإرادة القومية العربية وإفشال المخطط العدواني للولايات المتحدة وحلفائها.

والثانية: هي حماية الوحدة ودولة الجمهورية اليمنية، والحفاظ على السيادة الوطنية. انتهى.

إن هذه الوثائق التي تكشف حقيقة موقف الحزب الاشتراكي اليمني من أزمة الخليج ومن احتلال العراق للكويت، وكذلك موقفه من الدول الخليجية خلال الأزمة تعتبر دعوة لإعادة بلورة مواقف الدول الخليجية مرة أخرى من مواقف الحزب الاشتراكي ومعرفة حقيقته ودعمه للامحدود للنظام البعثي الحاكم في العراق. ■

■ وثيقة أخرى من وثائق الحزب

مشروع إيصال المجتمع إلى كل المسلمين



نداء إلى قراء
ومحبى المجتمع
في كل مكان



للمساهمة في مشروع «إيصال المجتمع إلى كل المسلمين»

حيث يوجد لدينا طلبات وعناوين أكثر من خمسة آلاف مركز إسلامي على مستوى العالم يتردد عليهم عشرات الآلاف من المسلمين وكلهم يتربصون وصول «المجتمع» اليهم بلهف وشوق كما تترقبها عزيزي القارئ كل أسبوع.

وما عليك إذا أردت أن تساهم في وصول «المجتمع» إلى إخوانك الذين يتربصونها في أطراف الدنيا لمدة عام كامل إلا أن تحول فقط ١٠٠ دولار أمريكي أو ما يعادلها قيمة:

«اشتراك لصالح مركز إسلامي» أو قارئ مسلم لا يملك ثمن الاشتراك

إذا كنت جاداً في عدم انقطاع عملك الصالح في حياتك وبعد مماتك فساهم في وصول هذا العلم الذي ينتفع به وهذا الصوت المتفرد على الساحة العالمية إلى من يتربصونه في أنحاء العالم.

سارع بملء القسيمة المرفقة وحدد عدد المراكز الإسلامية التي ستتكفل بوصول «المجتمع» إليها لنوافيك بأسمائها وعناوينها.

«المجتمع» مجلة المسلمين في أنحاء العالم

تضع قضايا العالم الإسلامي وقضايا العالم بين يديك كل أسبوع من منظور إسلامي.

العنوان: الكويت - الصفاة - ص.ب. ٤٨٥٠ - الرمز البريدي 13049 التحرير: ٢٥٧٣-٢٧-٢٥١٩٥٢٩
الاشتراكات: ٢٥٦-٥٢٦-٢٥٦-٥٢٥ فاكس: ٢٥٢١٨٢٦-٢٥٦-٥٢٤

مقتل زعيم أهل السنة في إيران

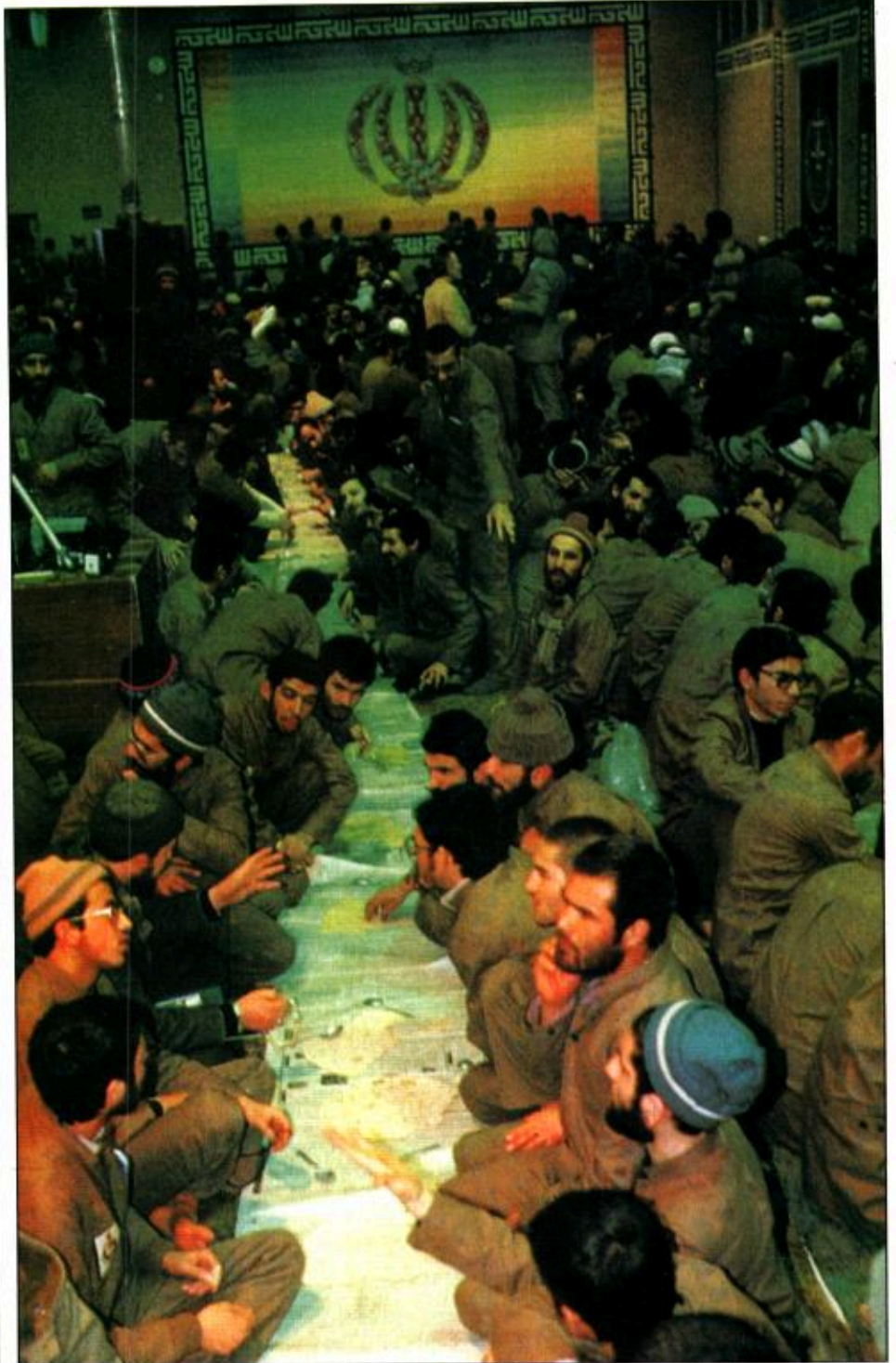
بندر عباس - طهران
خاص لـ «المجتمع»:

شهدت قرية أهل السنة في جنوب إيران اضطرابات واسعة خلال الأسبوعين الماضيين بعد مقتل الشيخ محمد بن محمد صالح ضيائي الذي برز بعد وفاة الشيخ أحمد مفتي زادة، كواحد من أبرز علماء السنة في إيران.

وكانت الشرطة الإيرانية قد أعلنت في الثالث والعشرين من يوليو الماضي بأن الشيخ محمد صالح ضيائي قد لقي مصرعه في حادث سيارة، وذلك بعد اختفائه بأسبوع بعد استدعائه من قبل سلطات الأمن.

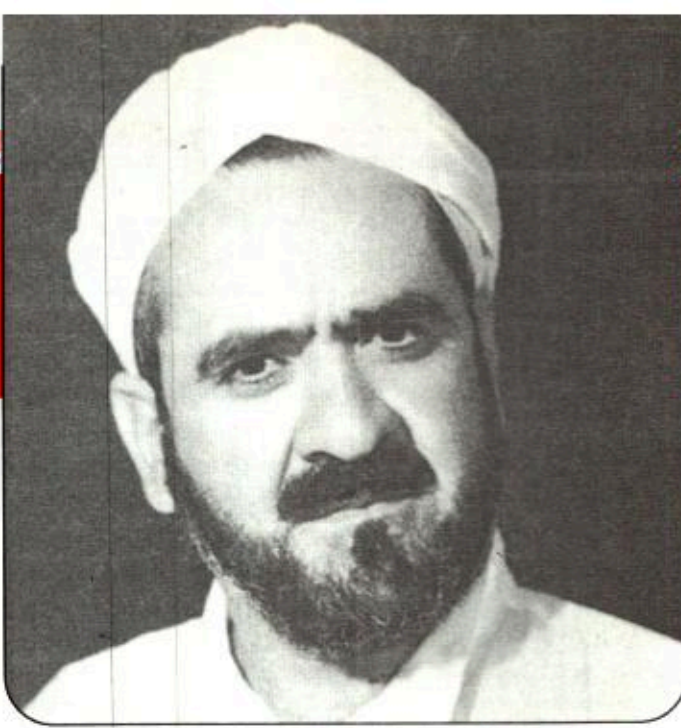
ظروف مقتل الشيخ ضيائي

وكان الشيخ ضيائي الذي قتل في العشرين من يوليو الماضي قد تم استدعاؤه من قبل والي مدينة «لارستان» وأكادوا عليه في الاستدعاء أن يذهب وحده دون أي مرافقين، وذلك بعد عودته بأيام من التحقيق معه في طهران، وخرج الشيخ من مسقط رأسه في قرية «هود» قاصداً مكتب الوالي في «لارستان» في ٢٠ يوليو الماضي إلا أنه بعد مضي ثلاثة أيام لم يرجع إلى أهله، فقصدوا مكتب الوالي الذي أخبرهم بأنه قد أرسل إلى طهران للتحقيق معه، وذهب أهله إلى طهران فلم يحصلوا على نتيجة، وبعد يومين اتصلت السلطات من بندر «لجة» ببيت الشيخ ضيائي في منطقة بندر عباس وأخبرواهم بأن الشيخ قد قتل إثر انقلاب سيارته وهو في طريقه إلى طهران، إلا أن أقارب الشيخ ضيائي حينما ذهبوا لرؤية السيارة التي قيل إنها سقطت في حوزة مدينة «بستك» لم يجدوها وبعد يومين جاءهم أحد رجال الأمن وأخذهم إلى جسر مهران الذي يبلغ ارتفاعه ١٥ متراً ويقع بالقرب من مركز شرطة مهران، وقال لهم إن سيارة الشيخ أسفله، فوجدوا أن السيارة واقفة



■ داخل سجن «إيلين» في إيران - حيث يحتجز كثير من أهل السنة

كرووف غامضة



■ الشيخ محمد ضيائي «زعيم أهل السنة في إيران»

على عجلاتها الأربع والأضرار التي أصابتها طقيفة ولا يوجد بها أي أثر للدماء، ومما زاد تأكيد شكوك أقارب الشيخ بأنه قد قتل تحت التعذيب وليس في حادث سيارة، أنهم وجدوا جثته مشوهة بفعل فاعل وليس نتيجة لحادث سير وقال أحد أقاربه له المجتمع: «بأن رأس الشيخ قد شوه تماما وأن وجهه يصعب التعرف عليه إلا بصعوبة وقد رشوا عليه مادة «أسيد» لتشويه الوجه والجنة، وأفاد المتحدث باسم أسرة الشهيد ضيائي - السيد مرتضى حسيني - في تصريح نقلته وكالات الأنباء في الثامن والعشرين من يوليو الماضي بأن «جثة الشيخ ضيائي التي تسلمها أهله كان قد مثل بها تمثيلاً بشعاً»، وأضاف حسيني بأنه كان من الواضح بأن ذراعاً وساقاً للشيخ قد بترتا وأن الرأس قد هشم كما لو كان بفعل ضرب متكرر بأداة صلبة - وأيا كانت الأداة - فإن التفسير ليس من فعل حادث سير.

وكانت أسرة زوجة الشيخ ضيائي قد تلقت مكالمته منه في منتصف الليلة التي تم استدعاؤه فيها إلى مكتب الوالي في ٢٠ يوليو أخبرهم فيها أنه لن يأتي على العشاء، ولما لم يكن الشيخ مدعواً على العشاء من قبل أسرة زوجته في ذلك اليوم فقد فسر أقرباؤه المكالمته على أنها إشارة لتعرضه لمناصب.

وكانت سلطات الأمن في إيران قد قامت بإغلاق الطرق المؤدية إلى القرى السنية في الجنوب بعد انتشار خبر مقتل الشيخ وأصدر حاكم لارستان قراراً بحظر كل التجمعات والشعائر الدينية لتأبين الشيخ بعدما خرج أكثر من خمسين ألفاً - من أهل السنة - لتشيع الشيخ إلى مثواه الأخير.

أهل السنة في إيران

وكان مقتل الشيخ ضيائي قد جاء في أعقاب اضطرابات برزت في الفترة الأخيرة بين أهل السنة والشيعية على إثر اتهام أهل السنة في إيران للنظام باضطهادهم وقمعهم وزيادة عدد المعتقلين من أهل السنة في الوقت الذي ترفع فيه إيران راية الدولة الإسلامية.

ويتوزع أهل السنة في إيران على جهاتها

» خمسون ألفاً من أهل السنة شاركوا في جنازة ضيائي مما دفع حاكم لارستان إلى منع التجمعات والشعائر الدينية لتأبين الشيخ «

الأربع، حيث يقيم أهل السنة العرب في الجنوب ويقيم أهل السنة البلوش في منطقة بلوشستان على حدود باكستان، ويقيم أهل السنة الأكراد في منطقة كردستان، ويقيم أهل السنة الخراسانيون على حدود أفغانستان

وروسيا، أما أهل السنة التركمان فيقيمون في شمال إيران.

ومع التكتك الشديد الذي تحرص عليه السلطات الإيرانية فقد اندلعت في أول فبراير الماضي اضطرابات ضخمة في مدينة «زاهدان» التي تقع شرق إيران، وهي عاصمة محافظة بلوشستان يمثل السنة ٨٠٪ من عدد سكانها، وذلك على إثر انتشار معلومات عن تدمير مسجد أهل السنة في مشهد أحد المدن الإيرانية الكبرى في شمال إيران، وقد خرج أهل السنة في مظاهرات حاشدة في المدينة تصدت لها قوات الأمن حيث قتل وأصيب المئات من أهل السنة، وأصدرت السلطات الإيرانية بياناً قالت فيه إن هذه التظاهرات: «مؤامرة حاكتها عناصر شريرة مضادة للثورة ومرتبطة بالخارج»، وقد امتدت المظاهرات من زاهدان عاصمة إقليم بلوشستان إلى هاشتبار الواقعة على ساحل بحر قزوين وجويناد - كافوس غرب الحدود مع تركمانستان وهي مدن تشكل ثقلًا سكانياً لأهل السنة في إيران.

وقد أدت هذه الاضطرابات إلى إلغاء الاحتفال بالذكرى الخامسة عشرة للثورة في كثير من المدن الإيرانية.

ورغم أن عدد أهل السنة الإيرانيين غير معروف على وجه التحديد لأن السؤال عن المذهب والعقيدة كان ممنوعاً قبل تسلم المالكي السلطة قبل خمسة عشر عاماً ولكن منذ قيام الثورة وإعلان المذهب الجعفري مذهباً رسمياً للدولة صار على كل إيراني أن يكشف عن مذهب ليحصل على بطاقة هوية شخصية أو جواز سفر، وقد أدى هذا إلى زيادة الهوة والفرقة والاستفزاز لأهل السنة في البلاد،



بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة وتخرج منها في العام ١٩٧٠م، ويعتبر الشيخ محمد ضيائي أحد تلامذة الشيخ عبدالعزيز بن باز.

عاد بعد ذلك إلى «بندر عباس» في إيران حيث عمل مدرسا للعلوم العربية وخطيبا وإماما للجمعة في بندر عباس، وقد بدأت السلطات الإيرانية في مضايقته ابتداء من العام ١٩٨١م، واعتقل بعد مقابلة نشرت له في مجلة «المجتمع» في ٥/ ١٠/ ١٩٨٢م، لمدة أربعة أشهر، أفرج عنه بعدها وظل تحت الرقابة والملاحقة الأمنية حيث اعتقل بعد ذلك حينما أعلن انتقاده لما أعلنته الحكومة من أن فتاوى الخميني ملزمة لسائر المسلمين شأن فروض الدين الحنيف، كما تعرض لضغوط كبيرة في طهران لكي يعلن ولاءه لعلّي خامنئي كمرجع للتقليد، لسائر المسلمين، إلا أنه رفض هذه الضغوط قائلا: إن أهل السنة لا يعملون بالتقليد.

وقد لعب الشيخ ضيائي - رحمه الله - في الفترة الأخيرة دوراً بارزاً في الحفاظ على الهدوء في مناطق السنة في بندر عباس ولاريستان إثر تحرك السنة في أماكن أخرى من إيران احتجاجاً على تهديم أقدم مساجد السنة في «مشهد» في شهر فبراير الماضي.

وقد زادت الضغوط على الشيخ ضيائي حينما توجه إلى طهران في الشهر الماضي حيث التقى بعدد من الملالي الشيعة المتنفذين طالبا منهم المساعدة على إعادة بناء المسجد الذي هدم في «مشهد» وإعادة فتح مسجد الدكتور مظفریان في شیراز ورفع القيود المفروضة على المدارس وأماكن العبادة السننية في أرجاء إيران.



■ الشيخ أحمد مفتي زادة - رحمه الله -

الشيخ محمد ضيائي - رحمه الله -

ولد الشيخ محمد ضيائي في قرية هود عام ١٩٤٠م، درس الابتدائية في العلوم الشرعية على يد الشيخ أحمد فقيهي - مفتي أهل السنة في فارس - وبعد إتمامه للعلوم الشرعية في مدرسة سلطان العلماء في مدينة «لنجة» انتقل إلى المدينة المنورة حيث أكمل دراساته الشرعية والتحق

ورغم أن الحكومة لم تكشف في آخر إحصاء سكاني قامت به على أساس المذهب عدد السكان من أهل السنة، إلا أن مصادر حكومية تقول بأن عدد الإيرانيين من أهل السنة يبلغ سبعة ملايين نسمة إلا أن مصادر مستقلة تؤكد على أنهم أكثر من عشرة ملايين وتشير مصادر أخرى إلى أنهم اثني عشر مليوناً.

وقد واجه أهل السنة ضغوطاً كثيرة طوال الخمسة عشر عاماً الماضية حيث اعتقل كثير من زعمائهم وعلمائهم وقتل آخرون، من أبرزهم الدكتور مظفریان، والشيخ ناصر سبحاني، والشيخ أحمد مفتي زادة - الذي بقي سنوات عديدة في السجن - حيث توفي - رحمه الله - بعد خروجه من السجن في شهر فبراير عام ١٩٩٣م، أما الشيخ إبراهيم دامني فلا زال معتقلاً حتى الآن مع آلاف آخرين من أهل السنة، وأخيراً جاء مقتل الشيخ محمد ضيائي في ٢٠ يوليو ١٩٩٤م، ليضاف إلى قائمة شهداء أهل السنة الذين تم تصفيتهم خلال الخمسة عشر عاماً الأخيرة.

وقد طالب أهل السنة في إيران السلطات الإيرانية أن تذكر الأسباب الحقيقية لمقتل الشيخ ضيائي وأن تقدم قتله للقصاص العادل وأن تفسر من أساليب الاضطهاد والتمييز التي يتعرض لها أهل السنة، وإن الحفاظ على حرمة دماء علماء

أهل السنة وفك القيود عن المعتقلين منهم أوجب من الحملة الدعائية ضد المارق «سلمان رشدي» فحرمة دم المسلم عظيمة عند الله، وإن الذي يرفع الإسلام شعاراً عليه أولاً أن يحافظ على دماء المسلمين ويقتصم لمن أجرم في حقهم أو سفك دماءهم، وإذا كان «سلمان رشدي» في حماية الدول الغربية والمارقين أمثاله يملأون جنبات الدنيا، فإن قتلة الدكتور مظفریان والشيخ محمد ضيائي تحت يد السلطة في إيران وهي على علم بهم، وبالتالي فمن الأولى بها أن تقدمهم للقصاص العادل حفاظاً على الشعارات الإسلامية التي ترفعها، وحفاظاً على مشاعر عشرة ملايين سني إيراني ومئات الملايين من أهل السنة في جميع أنحاء العالم.



■ خريطة تبين المناطق ذات الكثافة السكانية السننية في إيران



بقلم: أحمد منصور

أبعاد العرض المسرحي «الإسرائيلي» الأخير في لندن

الأصولية الإسلامية.

٦. التضيق على الوجود الإسلامي في الغرب ومحاصرة نشاط الحركات الإسلامية التي يتواجد بعض رموزها في الدول الغربية كلاجئين سياسيين أو مقيمين بصفة مؤقتة في هذه البلاد.

٧. تهيئة الرأي العام العالمي وكسب تعاطفه في توجيه ضربة إلى إيران وإلى حزب الله في جنوب لبنان على أنها ثار «إسرائيلي» لا يدينه العالم ولا يشجبه.

هذه المكاسب وغيرها تمثل الأبعاد الحقيقية للعرض المسرحي «الإسرائيلي» الأخير في لندن الذي استطاع الموساد أن يخرج به بطريقة فنية مدروسة ووظفه الكيان الصهيوني لتوظيفها سياسيا وإعلاميا عالميا ويعد لتوظيفه الآن عسكريا، ومع المكاسب التي تحققت «إسرائيل» كل يوم من السقوط العربي المتوالي في مستنقع الاستسلام «إسرائيل» إلا أن الحركة الإسلامية ستظل هي الرعب المخيف للصهيانية الذي تتعنى «إسرائيل» زواله أو القضاء عليه لكنهم يدركون جيدا أن من الصعب عليهم القضاء على الإسلاميين أو اختراقهم أو حتى التقارب معهم ولذلك فقد نشرت «الحياة» في عددها الصادر بتاريخ ٣ أغسطس الجاري على لسان أحد المسؤولين «الإسرائيليين» في رسالة غزل إلى «حماس» قوله: «لقد استطعنا عقد سلام مع منظمة التحرير، ولا تهمننا الفصائل المعارضة فيها، والعقدة الوحيدة أمامنا هي حماس ونحن نعتقد أننا لن نصل إلى سلام ما دامت حماس تعارض نشاطها».

أما إيمانويل سيفان - مستشار رئيس الوزراء الإسرائيلي - إسحاق رابين - لشؤون الحركات الإسلامية والعالم العربي فقد جاء في معرض محضر اجتماع سري نشرته «الوسط» في عددها الصادر بتاريخ ٢٩/٣/١٩٩٣م قوله: «إنه لا يمكن القضاء على الحركات الإسلامية ولكن علينا أن ننظر في وقت واحد إلى قدرة التحرك الذاتية لهذه الحركات وما تقوم به الحكومات المعنية تجاهها».

هذه هي حقيقة المواقف الصهيونية من الحركات الإسلامية فهو موقف أنهزامي ضعيف، ومسرحية لندن هي محاولة ضعيفة لتحقيق مكاسب عالمية ضده، ومهما لعبت «إسرائيل» من مسرحيات واستعدت من أنظمة وحكومات على الإسلاميين فستظل الانهزامية هي الروح المسيطرة على اليهود وستعقب مسرحية لندن مسرحيات أخرى كثيرة، ولكن ما ذكره مستشار رابين سيظل هو المحور الذي يدور حوله اليهود حتى يُغلبون. ■

الأمريكية والبريطانية العرض المسرحي الإسرائيلي على النجاح.

ومع تأكيد المحللين والمراقبين على أن حادث تفجير المركز اليهودي في الأرجنتين في ١٨ يوليو الماضي والذي راح ضحيته ما يزيد على مائة يهودي بينهم عشرة من ضباط الموساد «الإسرائيلي» هو من فعل عناصر مناوئة للصهيونية، إلا أنهم ذهبوا في حادث تفجير السفارة الإسرائيلية ومقر «الذئ» الإسرائيلي المشترك، في لندن بعدها بساعات وذلك في السادس والعشرين من يوليو الماضي على أنه عرض مسرحي دعائي مدروس للموساد الإسرائيلي، واستدلوا على ذلك ببراهين كثيرة ذكرت جانباً منها محطة «دي. آر. جي» الألمانية في تقرير بثته في التاسع والعشرين من يوليو الماضي، ولعل تصعيد الانفجارين بطريقة لا تؤدي إلى قتل أحد يؤكد على أنها لعبة مدروسة من الموساد الإسرائيلي لتحقيق مكاسب صهيونية عالمية عاجلة توابك انضمام الأردن إلى مسيرة الاستسلام، ومن أهم هذه المكاسب التي يمكن أن تحققت «إسرائيل» من وراء العرض المسرحي المدروس الذي قدمته في لندن:

١. تحريك الرأي العام العالمي للتعاطف مع اليهود وإبرازهم على أنهم ضحايا الإرهاب «الإسلامي» في الوقت الذي يعلن فيه رابين أنه يعد يده «للسلام» مع كل العرب. على حد زعمه.

٢. تشويه صورة المسلمين وتصعيد الحملة الإعلامية الغربية ضدهم وإبرازهم على أنهم مجموعة من الإرهابيين والمتخلفين غير المتحضرين، وهذا ما حدث بالفعل من كبريات الصحف ووسائل الإعلام العالمية في أعقاب تصريحات رابين.

٣. تشديد الحراسة على كافة المنشآت اليهودية في جميع أنحاء العالم تحسبا لضربات موجعة مثل ضربة «بيونس آيرس».

٤. إخراج بريطانيا والنظام الأمني فيها لإعطاء فرصة للموساد للاشتراك مع الأمن البريطاني في التحقيقات ومن ثم الحصول على معلومات عن العناصر الإسلامية التي تقيم في بريطانيا كلاجئين سياسيين ومن ثم العمل على تصفيتهم بالطرق الخاصة كما وعد أحد المسؤولين الصهيونية بذلك.

٥. استعداد الدول الغربية بشكل أكبر على الحركة الإسلامية والتأكيد عليها بأنها أصبحت هي الأخرى هدفا للإسلاميين، وهذا ما أكد عليه رابين بعد زيارة قام بها إلى واشنطن في نوفمبر ١٩٩٣م، حينما قال: «إننا نطالب كل الدول وكل الشعوب أن يكرسوا انتباههم إلى الخطر الضخم الكامن في

في حركة بدت وكأنها مشهد مسرحية مرتبة خرج إسحاق رابين - رئيس وزراء الكيان الصهيوني - للصحفيين في واشنطن فور وقوع الانفجار أمام السفارة البريطانية في لندن في السادس والعشرين من يوليو الماضي ليعلن بأن «إسرائيل» تواجه موجة من الأعمال الإرهابية الأصولية، وأضاف قائلا: «ليس لدي أدنى شك من أننا نواجه موجة جارفة ومتطرفة من الأعمال الإرهابية وإن الحركات الأصولية تملك بنية تحتية في العالم أجمع.. في الولايات المتحدة وأوروبا وأمريكا اللاتينية».

هكذا قبل بداية أي تحقيق فإن المتهم جاهز دائما لدى رابين، وسرعان ما وقع وزير الخارجية الأمريكي وارن كريستوفر - الذي وصفته صحيفة نيويورك تايمز بالعاجز، وقالت عنه «التاييم» - «بيسو كريستوفر كناقل للمعلومات وليس كصانع قرار» - في الفخ «الإسرائيلي» وخرج للصحفيين بكر ما قاله رابين باتهام الإسلاميين بأنهم وراء الانفجار، ليؤكد صحة وصف «التاييم» له بأنه ناقل معلومات وليس صانع قرار، بل إنه قال في تصريح نقلته الوكالات في ٢٧/٧/١٩٩٤م: «إن حزب الله يجب أن يهزم، وهذا التصريح يعتبر بكل المقاييس سقطة كبيرة من وزير خارجية دولة كبرى، لأنه تحريض أمريكي سافر «إسرائيل» لغزو جنوب لبنان والاعتداء على المدنيين اللبنانيين الذين هربوا إلى الشمال في أعقاب التحريض الأمريكي السافر للكيان الصهيوني، ووقعت وزارة الخارجية البريطانية في نفس الفخ الذي وقعت فيه وزارة الخارجية الأمريكية إذ أعلنت عن اتهامها لحركة المقاومة الإسلامية «حماس» التي تؤرق مضجع الصهيونية في فلسطين المحتلة بأنها وراء الحادث مستندة - على حد زعم الناطق باسمها - إلى مكالمات هاتفية جاءت من الشرق الأوسط. من السهل أن يكون الموساد وراءها. وقد ساعدت هذه السقطات

وزير التعليم المصري يعلن:

الحرب على الحجاب

لجنة الفتوى بالأزهر تتهم الوزير بمخالفة أحكام الشريعة الإسلامية

القاهرة: بدر محمد بدر



تلميذات محجبات في فصل دراسي

بالمحافظات مسئولة مسئولة كاملة عن متابعة تنفيذ ما جاء بهذا القرار اعتباراً من العام الدراسي (٩٤/١٩٩٥م).

المدرسة والانتظام في الدراسة «كما أكدت المادة الرابعة على أن «مديريات التربية والتعليم والإدارات التعليمية

بحيث يغطي العنق والرقبة وفتحة الصدر بما يلي الرقبة وهو المقصود بلفظ الخمار الوارد في كتاب الله - عز وجل -، وهذا ثابت بالكتاب والسنة والإجماع.

أما الكتاب ففي سورة النور، قول الله تعالى «وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدین زینتهن إلا ما ظهر منها ولا يضرین بخرهن على جيوبهن ولا يبدین زینتهن إلا لبعولتهن...» (آية ٣١)، وفي سورة الأحزاب قول الله تعالى: «يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك أدنى أن يعرفن فلا يؤذين وكان الله غفوراً رحيماً» (آية ٥٩).

ومن السنة المطهرة ما رواه أبو داود عن أم المؤمنين عائشة - رضي الله عنها - أن أسماء بنت أبي بكر دخلت على النبي ﷺ في ثياب رفاق تشف عن جسدها فأعرض عنها النبي ﷺ وقال: «يا أسماء إن المرأة إذا بلغت المحيض لم يصح أن يرى منها إلا هذا وهذا».

في قرار وزير التعليم المصري حول مواصفات الزي المدرسي والملاحق التفسيرية له، وأصدرت الفتوى التالية بعد استعراضها للقرار المذكور، تقول الفتوى:

حين ننظر في هذه التعليمات التي تضمنها القرار الوزاري في ضوء تعاليم الإسلام وشريعته نجد ما يلي:

أولاً أن نصوص القرآن الكريم ونصوص السنة تقضي بأن المسلمة متى بلغت المحيض وكانت خارج بيتها، لا يجوز لها كشف شيء من جسمها سوى الوجه والكفين، كما تقضي هذه النصوص بتحريم التبرج وبأن يكون الثوب ساتراً للجسد غير ضيق أو لاصق به أو محدد لقسماته ولا يكون شفافاً يكشف عن شيء من ذات الجسد، ولا تكون بوصف لافتح للنظر في ذاتها، أو في ملابسها تدخل به في حكم التبرج المنهي عنه، وأن يكون غطاء الرأس ساتراً بحيث لا يظهر سوى الوجه بحده المعروف طولاً وعرضاً وأن يمتد غطاء الرأس

أصدر الدكتور حسين كامل بهاء الدين - وزير التعليم المصري - قراراً وزارياً في السابع عشر من مايو الماضي، يقضي بتحديد مواصفات ومكونات الزي المدرسي الخاص بطلاب المدارس الابتدائية والإعدادية والثانوية، الحكومية والخاصة، وكان من بين مواد القرار التي أثارت ضجة كبرى في أوساط قطاعات عريضة من الشعب المصري، المادة التي تقول «يمكن - بناء على طلب مكتوب من ولي الأمر - أن ترتدي التلميذة غطاءً للشعر لا يحجب الوجه باللون الذي تختاره المديرية التعليمية»، وفي المادة الثالثة من القرار تم التشديد على أنه «لا يسمح لأي تلميذة أو تلميذة يرتدي زياً مخالفاً لما ورد بالمادة الأولى من هذا القرار بدخول

نص فتوى الأزهر الشريف حول قرار وزير التعليم المصري بمنع الحجاب

القرار مخالف لأوامر الله شكلاً وموضوعاً ويعد تشريعاً بما لم يأذن به الله

اجتمعت لجنة الفتوى بالأزهر الشريف في الأسبوع الماضي بكامل أعضائها للنظر



■ الدكتور حسين كامل بهاء الدين

١٩ العشرات من أولياء أمور الطالبات رفعوا قضايا على وزير التعليم والآلاف في طريقهم إلى القضاء ٢٢

في حالة الرفض - برفع دعوى قضائية ضد قرار الوزير، وهل ما يحدث الآن بالفعل حيث وصلت القضايا إلى العشرات، ومن المتوقع بلوغها إلى الآلاف وعشرات الآلاف عند بدء العام الدراسي.

الحجاب استثناء

قرار الوزير ألغى النقاب تماماً من المدارس، بالرغم من أحكام القضاء التي

والقرار بهذه الصورة وبهذا الوضوح هو جزء من السياسة المرسومة، والتي يتم تنفيذها بجدية وسرعة في السنوات العشر الأخيرة، بهدف تقليص وتحجيم البعد الإسلامي في العملية التعليمية، وإضعاف التوجه الإسلامي داخل المدارس والتي تمر - أي هذه السياسة - عبر عدة محاور من بينها المحور الطلابي، إلا أن الجديد في قرار وزير التعليم أنه نقل المعركة حول سياسة الوزارة إلى أرض الشارع المصري بدلاً من قطاع المثقفين والقوى الإسلامية والوطنية الغيرة على دينها ومستقبل أمته، والقرار أيضاً قد أتاح فرصة ثمينة للتيار الإسلامي للتحرك في أوساط أفراد الشعب لشرح أبعاد سياسة وزارة التعليم ومدى تخليها عن الرؤية الإسلامية والأهداف القومية والوطنية في تنشئة الأجيال القادمة.

قرار الوزير يفرض على أولياء أمور التلميذات والطالبات أن يتقدموا بطلب رسمي مكتوب يؤكد رغبتهم في ارتداء بنائهم غطاء للشعرة في المدارس، حسب النص الوارد في القرار بما يعني إمكانية التدخل في شكل ومواصفات الحجاب، وهو ما يمس أكثر من ٧٠٪ من أولياء أمور طالبات المدن، و١٠٪ من أولياء أمور طالبات الريف المصري، ولم يوضح القرار ما إذا كان من حق المديرية التعليمية أن ترفض الموافقة على حجاب الطالبة أم لا، وإذا كان الرفض ليس من حقها فما جدوى القرار إذن؟! وما هي الجهة التي يتطلم أمامها ولي الأمر في حالة الرفض؟! وهل إذا امتنع ولي الأمر عن تقديم هذا الطلب، يتم حرمان ابنته من التعليم؟! وهل الحل في أن يقوم أولياء الأمور

وأشار إلى وجهه وكفيه.. وما رواء البخاري ومسلم عن ابن عباس - رضي الله عنهما - أن النبي ﷺ أرفق خلفه على دابة الفضل ابن عباس يوم النحر، وكان رجلاً حسن الشعر أبيض وسيماً، فجاءت امرأة من خثعم تستفتي رسول الله ﷺ فجعل الفضل ينظر إليها وتنظر إليه فجعل رسول الله ﷺ يصرف وجه الفضل إلى الشق الآخر، فعاد الفضل ينظر إليها ثلاث مرات، والرسول ﷺ يحول بصره، فقال العباس لرسول الله ﷺ: لم لويت عنق ابن عمك؟ فقال ﷺ: «رايت شاباً وشابة فلم آمن الشيطان عليهما».

وكل من هذين الحديثين واضح الدلالة على جواز كشف الوجه والكفين من المرأة، وقد أجمع المسلمون على هذه الأحكام منذ عهد رسول الله ﷺ إلى اليوم، وأصبحت معلومة من الدين بالضرورة لم ينادع في ذلك أحد من العلماء المعتد بأقوالهم.. وتغطية الوجه والكفين على هذا عمل اختياري خاضع للظروف

اعتبرته حرية شخصية لا يجوز المساس بها، وأنه موجود في الفقه الإسلامي بين قائل بوجوبه وبين قائل بجوازها، وبالتالي فإن قرار الوزير يمنع النقاب يتصادم مع الشرع كما يتناقض مع الدستور والقانون، أما القرار الأخير، فإنه جعل الحجاب استثناءً وليس أصلاً، ووضع العراقيل أمام الالتزام به، وإذا كانت حجة الوزير أنه يهدف إلى توحيد الزي المدرسي، فهذا الذي موحد أصلاً عن طريق الإدارات التعليمية والمدارس، ولم تنشأ مشكلة حتى يصدر القرار، مما اعتبره الكثيرون موضوعاً يهدف لتقييد ارتداء الحجاب الذي أصبح هو الشكل المميز والبارز بين طالبات المدارس المصرية الحكومية والخاصة، وقد عبر علماء الأزهر الشريف عن رفضهم واستنكارهم لقرار الوزير وأصدرت لجنة الفتوى رداً يرفض التعرض لحجاب فتيات المدارس ويحذر المسؤولين فيها من التعرض لغضب الله وسخطه بعدما قدم أحد المدرسين سؤالاً إلى اللجنة حول هذا القرار، وفي مؤتمر البعثة الذي أقامته وزارة الأوقاف، أعرب عدد كبير من المشاركين عن أسفهم واستنكارهم لصعود قرار وزير التعليم، وطالبوا بإلغائه فوراً.

وبالرغم من اشتداد الحملة الإعلامية وخطب المساجد ضد قرار الوزير إلا أنه لم يتراجع حتى الآن إلا من الناحية الإعلامية، حيث طلب من بعض الصحف التهنية في معالجتها للقرار لامتناع السخط الشعبي مؤقتاً، ومن حيث التنفيذ، رفضت بعض المدارس، ومن بينها مدرسة ناصر الثانوية التجارية للبنات بالجيزة قبول أوراق الطالبات

المدرسة - بنص المادة الثالثة - من ذات القرار الذي جاء - بهذا - معاقباً على طاعة أمر الله ومشجعاً على عصيان الله تعالى.

الوجه للثاني: لقد جعل هذا القرار العصيان لأمر الله هو القاعدة، وطاعة أمر الله استثناءً من القاعدة، ومشروطاً بأن يتقدم ولي أمر الطالبة بمكتوب يعلن فيه عن رغبته في التزام ابنته بأمر الله - عز وجل - وهذا قلب للأوضاع، ويجعل تنفيذ حكم الله مشروطاً باستئذان أحد من خلقه.

الوجه الثالث: أصبح كشف العنق والرقبة وفتحة الصدر وكشف الساقين مأموراً به قولاً واحداً لا مجال فيه للاستثناء، وتلك مصادمة واضحة لأمر الله - عز وجل - الصريح الواضح في القرآن، ومناهضة لحكمه، وقد جاء هذا القرار وتوايحه موجباً على الطالبات كشف العنق والرقبة وفتحة الصدر، كما يهدف إلى كشف جزء من الساقين، حيث أنه عندما طرح مبدأ الاستثناء من القاعدة التي

والعرف والعادة غير مفروض وغير مرفوض فمن شاعت تركته، ويكون فعله خيراً إذا غلب على الظن وقوع الفتنة من جراء تركه، وأصبح درء المفسدة مطلوباً تبعاً لذلك.

ومن هذا يظهر جلياً أن القرار الوزاري رقم ١١٣ لسنة ١٩٩٤م في بعض نصوصه، وما تبعه من قرارات أصدرتها الجهات المنفذة قد جاءت مخالفة للشرعية الإسلامية من وجوه حسبما يلي:

الوجه الأول: النهي عن فعل ما أمر الله به، فقد أمر الله المسلمات أن يدينن عليهن من جلابيبهن، كما أمرهن أن يضرين بخمرهن على جيوبهن ولا يبدن زينتهن إلا ما ظهر منها، وهو الوجه والكفان، فقط، وقد خالف ذلك كله القرار الوزاري والقرارات المنفذة له حيث منع المسلمات من تغطية رؤوسهن وأعناقهن وصدرهن وسيقانهن، وفرض عقوبة على كل مسلمة تلتزم بأمر الله في هذا الشأن، وذلك بحرمانها من الدراسة، ومنعها من دخول

المحجبات، ورفع عدد كبير من أولياء الأمور في مدينة السويس وفي الشرقية والدقهلية ودمياط والقاهرة، دعوى قضائية لوقف تنفيذ القرار.

سياسة التنظيم الطليعي

الدكتور حسين كامل بهاء الدين - وزير التعليم المصري - هو طبيب أطفال لم يتدرج في مواقع المسئولية في الوزارة، لكنه أحد الرموز المعروفين للتنظيم الطليعي الذي أنشاه عبدالناصر لحماية نظام حكمه، وبالتالي فإن سياسة الوزارة في عهده تهدف إلى تجفيف منابع التي تغذي التيار الإسلامي الشعبي وذلك عبر ثلاثة محاور رئيسية:

المحور الأول: هو المناهج الدراسية، حيث استطاعت سياسة الوزارة أن تقلص المحتوى الإسلامي كما وكيفا بشكل مربب تحت مسمى «التطوير» وفي هذه النقطة يقول الأستاذ فهمي هويدي: «الذي حدث في مناهج التعليم المصرية لا يمكن أن يكون مجرد صدفة تعيسة، أو خطأ جسيم، لأنه إذا صح هذا الذي تم باسم التطوير فهو لا يمكن أن يوصف بأقل من أنه باب لفتنة في الأرض وفساد كبير.. إن التعليم الذي ينتج لنا شبابا ضائعا عديم الانتماء يقدم للتحط والتخلف والإرهاب هدية لم يحلم بها يوماً»، ويقول الدكتور مصطفى محمود: «إن العقلية التي سمحت بهذا يجب أن تُسال.. إن شطب الحقائق لا يدخل تحت بند التطوير، بل يدخل تحت بند التزوير، ولن ينفعنا أن نصبح مزورين، بل إننا سوف نسقط بهذا التزوير حتى في نظر أصدقائنا (اليهود) الذين نجاملهم».

وزير التعليم المصري طبيب أطفال ينتمي للتنظيم الطليعي الذي أسسه عبدالناصر لتحويل وجه مصر إلى العلمانية

ويقول الأستاذ محمد بدوي - خبير المناهج بوزارة التعليم - : «إن هذا الأسلوب لا يحارب التحط ولا يجفف منابع التدين كما قد يوسوس البعض، بل إنني أزعم أنه يشير هذه الروح ويذكها، ولاأظن أن اليهود أو غيرهم فعلوا أو يفعلون بتأريخهم ما نفعل من هذا المسخ والتشويه.. إن التاريخ هو عقل الأمة وذاكرتها، ولا يمكن إخضاعه بحال للتحولات السياسية أو الميول والأهواء».

تشريد المعلمين المتدينين

المحور الثاني: لتقليص البعد الإسلامي في المدارس هو محور المعلم، وقد استطاع الوزير الحالي تشريد الآلاف من المدرسين المتدينين، وتحويلهم إلى أعمال إدارية لا صلة لها بالعلية التعليمية، أو نقلهم إلى محافظات نائية، لا فرق في ذلك بين من يعمل بالتدريس في الوزارة منذ عشرين عاماً وبين حديث العهد بالتدريس، كما لا فرق بين المدرسين والمدرسات في النقل

والنفي إلى اقاصي البلاد، وبالرغم من منات القضايا والأحكام النهائية الصادرة لصالح المدرسين والمدرسات، إلا أن أسلوب ماطلة وانتحال الأسباب التي تؤدي إلى عدم تنفيذ الأحكام هي السياسة التي تتبعها الوزارة، بل إن سياسة الوزارة تهدف إلى منع قبول الطلاب الذين تبدوا عليهم أمارات التدين أو الانتماء للتيار الإسلامي من الالتحاق بمعاهد إعداد المعلمين أو كليات التربية ودار العلوم، وتحاول الوزارة إجراء الاختبارات قبل الالتحاق لكنه لم يتم تنفيذه بعد، وقد شهد عهد الوزير الحالي - ثلاث سنوات - أكبر حملة ضد المدرسين المتدينين، والسعي بكل الطرق للتضييق على أرواقهم وتشريدهم في المحافظات البعيدة، كل ذلك يجري وسط ظروف اقتصادية واجتماعية ونفسية ومهنية صعبة يعيشها أكثر من ٧٥٠ ألف معلم يدرسون لأكثر من ثلاثة عشر مليون تلميذ وتلميذة.

المحور الثالث: في محاولة تجفيف منابع التدين في المدارس المصرية، والتي يصب فيها قرار التضييق على الحجاب ومنع النقاب الذي فرضه الوزير مؤخراً هو محور التلميذ أو الطالب، فالمناهج التعليمية التي تم تعديلها أفسحت مجاًلاً واسعاً جداً للحديث عن الاختلاط بين الجنسين والرقص على أنغام هادئة بين الشباب من الجنسين والمشاهد العارية وقصص الحب والغرام بشكل مثير خصوصاً في هذه المرحلة التي يعيشها الشباب - مرحلة المراهقة - ليس هذا فقط بل وصل الأمر إلى إجراء بعض البحوث التي تمولها جهات أجنبية مشبوهة، تتحدث عن الجنس بشكل مباشر، وكان آخرها بحث عن العلاقة الجنسية بين الشباب والفتيات تم تنفيذه تحت ستار وزارة الصحة في المدارس الإعدادية والثانوية بأنواعها، ويشمل البحث توجيه ٨٩ سؤالا إلى الطالب أو الطالبة تتحدث عن الأمراض الجنسية مثل الإيدز والسيلان والزهرى وكيف تحدث هذه الأمراض، ثم تبدأ الأسئلة في ذكر الفاظ جنسية صارخة عن العادة السرية والمني والانتصاب والحياز التناسلي للذكر وللأنثى، والاحتلام والشنود الجنسي والشخص الإيجابي والسلبي في الشنود والصور العارية والأفلام الجنسية وغيرها من الأسئلة المباشرة التي تتحدث عن أمور الجنس في هذه السن الحرجة، وفي مدينة دمنهور ثار الأهالي عندما أخبرهم أبناءهم بهذا البحث وتوجهوا إلى المدارس وكادت تحدث كارثة.

مثل هذه السياسات، ماذا تنتظر منها غير شباب ضائع بلا هوية ولا مستقبل بعد أن يفقد تاريخه ويتعامل مع دينه بشيء من التخاذل والاستهتار، فهل هذه السياسات من مستلزمات عصر التطبيع والسوق الشرق أوسطية؟

ومن ثم فإن القرار وتوابعه قد خالف دستور مصر الذي ينص على أن دين الدولة الرسمي هو الإسلام والشريعة الإسلامية المصدر الرئيسي للتشريع. هذا.. ولقد تسبب هذا القرار وتوابعه في إثارة المشاعر وتهيج العواطف وإشاعة القلق وقد قوبل من جماهير المسلمين والمسلمات بالاستنكار الشديد لكونه يفرض الت كشف والسفور على النساء المسلمات مع أن الله أمرهن بالتصون والحشمة والعفاف. ومن أجل العمل على مرضاة الله والنزول على حكمه، ومن أجل استدامة الأمن والاستقرار والقضاء على أسباب القلق والفتن والاضطراب توصي لجنة الفتوى بالجامع الأزهر بإعادة النظر في هذا القرار حتى يتفق في نصوصه وهدفه مع ما قضت به نصوص القرآن والسنة وإلغاء ما يخالف ذلك. والله سبحانه الموفق للصواب. لجنة الفتوى بالجامع الأزهر

وضعها، وربطها بتقديم طلب مكتوب، جعل هذا الاستثناء مقصوراً على غطاء الشعر فقط، ونص صراحة على تحريم ارتداء الخمار والنقاب في قرار المجلس الشعبي المحلي لمحافظة القليوبية الذي يعتبر تطبيقاً دقيقاً للقرار الوزاري، ويتأكد هذا بالرسوم التوضيحية الواردة في نشرات الإدارات التعليمية بمديرية التربية والتعليم بمحافظة بني سويف.. هذا المسلك يبرز - بالكلمة والصورة - أن القرار وتوابعه معارض لأمير الله شكلاً وموضوعاً، كما يعد تشريعاً بما لم ياذن به الله.

الوجه الرابع: مواصفات الزي كما يظهر من القرار وتوابعه تؤكد أنه من قطعيتين (بلوزة وجونلة ذات طول مناسب) والجونلة لا يمكن ارتداؤها إلا إذا تم شدّها على الخاصرة، وذلك من شأنه أن يبرز بعض قساعات الجسم وفي ذلك مخالفة شرعية أخرى بالإضافة إلى ما سبق.

قلق في تركيا والغرب بعد تعيين:

أول وزير خارجية لتركيا يعادي الغرب والصهيونية

اسطنبول: محمد العباسي

شهدت تركيا خلال الأسبوع الأخير من يوليو، تموز، الماضي تعديلاً وزارياً هاماً طال ٩ وزراء من جناح الحزب الاجتماعي الشعبي الديمقراطي الشريك الأصغر في الحكومة التي تتزعمها تانسو تشيللر. زعيمة حزب الطريق القويم، ويعتبر التغيير الأخير هو الأول في صفوف الحزب الاجتماعي وترجع أهمية ذلك لتولي البروفيسور ممتاز سوسال، أستاذ القانون الدولي الدستوري، والمعادي للغرب منصب وزير الخارجية خلفاً لحكمت شتين الذي اعتبره الغرب وزيراً مثالاً وهو الأمر الذي دفع وارن كريستوفر، وزير الخارجية الأمريكي، إلى التصريح بأنه حزين لابتعاد شتين عن منصبه في ذلك التوقيت الهام، جدير بالذكر أن شتين أول وزير خارجية تركي قام بزيارة إلى الكيان الصهيوني فاتحاً بذلك الطريق إلى علاقات أوثق بين تركيا والكيان الغاصب اتضحت ملامحها من خلال الزيارات الصهيونية المتعددة لتركيا.

ارتياح داخلي وقلق غربي

ورغم الارتياح الشعبي لتعيين سوسيال في منصب وزير الخارجية إلا أن القلق انتاب العواصم الغربية جميعا علاوة على وسائل الإعلام هناك التي علقت على تعيينه بقولها «جيرونوفسكي التركي أصبح وزيراً للخارجية» على حد قول صحيفة «برلينر زيتونج» الألمانية كما أن الإدارة الأمريكية لم تخف استيائها لتركيا عبر سفيرها في أنقرة إزاء ذلك التغيير الذي اعتبرت

مفاجئاً ويأتي في توقيت غير مناسب ويصب في خانة الأعمال العدائية للمصالح الأمريكية.

ويعتبر سوسيال من صفوف الحزب الاجتماعي ومن أشد المعارضين لمراء قره يلتشين - زعيم الحزب ومن أكثر المنتقدين لسياسة الحكومة الائتلافية - وهو ما يمكن رصده من مواقفه في مجلس الشعب التركي أو فيما يكتبه من مقالات في الصحف، وخير دليل على ذلك الدعوى القضائية التي رفعها سوسيا ضد تانسو تشيللر أمام المحكمة الدستورية يطعن فيها خطتها لخصخصة القطاع العام، علاوة على دعوى أخرى ضد قرار مجلس الشعب الخاص بمنحها صلاحيات في غيابها، وهو الأمر الذي دفع صحيفة «لوسوار» البلجيكية إلى وصف ذلك بأن السيدة تشيللر «أخلت فيلاً في محل زجاج» وأن ذلك التغيير سيؤدي من حرارة الأجواء في السياسة التركية.

ورغم أن الذي قام بتغيير الوزراء هو مراد قره يلتشين زعيم الحزب الاجتماعي فإن ذلك لا يمكن أن يتم بعيداً عن أعين رئيسة الوزراء خاصة ذلك الذي سيتم تعيينه في منصب وزير الخارجية، كما أن ذلك التعيين لا يمكن أن يأخذ صفته الدستورية بدون موافقة رئيس الجمهورية سليمان دميريل عليه وهو ما يعني أنه تم إحاطته بالأمر قبل تعيين سوسيال خاصة وأن الصحف نشرت أخباراً عن ذلك التغيير قبل حدوثه أيضاً.

وبالتالي لا يمكن القول أن التغيير الذي حدث يعتبر أمراً حزبياً داخلياً فقط أراد به مراد قره يلتشين إرضاء سوسيال واحتواء معارضته الشديدة جداً له وإن كان لا يمكن تجاهل هذا الاحتمال والذي يعتبر أمراً ثانوياً بجانب أن يكون ذلك التعيين رد فعل تركي غاضب على المواقف الغربية ضد تركيا، والتي كان آخرها موافقة الكونجرس الأمريكي على خصم ١٠٪ من المساعدات العسكرية الأمريكية المقرر منحها لتركيا في موازنة العام المالي المقبل ١٩٩٥م، ليصبح المبلغ الذي ستحصل عليه أنقرة ٣٢٨.١ مليون دولار، وذلك بسبب انتهاك تركيا لحقوق الإنسان وعدم حل المشكلة القبرصية، وكانت اللجان الفرعية قد اقترحت خصماً ٢٥٪ من المبلغ المقرر ٣٦٤ مليون دولار، واشترطت عدم



حكمت شتين

سليمان دميريل

قلق شديد في أمريكا والعواصم الأوروبية بسبب تعيين سوسيال وزيرا لخارجية تركيا

استخدام الأسلحة التي سيتم الحصول عليها بمقتضى ذلك المبلغ في عمليات الأمن الداخلي - أي ضد الأكراد - وهو الأمر الذي أدى إلى ردود فعل عنيفة ضد واشنطن على السنة كافة المسؤولين الأتراك حيث رفضوا تلك المعونة المشروطة وهو ما حدا بالرئيس الأمريكي إلى الضغط لتقليل نسبة الخصم ورفع شروط المعونة. إلا أن الأتراك أرادوا من جانبهم إيصال واشنطن رسالة فحواها أنه لا يمكن قبول الضغط طوال الوقت وكان عنوان ذلك تعيين سوسيال وزيراً للخارجية وهو المعروف بعدائه للولايات المتحدة ومن المعجبين بالزعيم الليبي معمر القذافي ومن المؤيدين لنيكيتا خروشوف العراق صدام حسين ومن الرافضين لقوة المطرقة «الانتشار السريع» ويقود تجمع النواب المعارض في مجلس الشعب لذلك التعيين، ويعتبر المراقبون أن ذلك التعيين الخطوة الأولى من جانب أنقرة في مجال عدم التجديد لعمل هذه القوات في جنوب شرق الأناضول والذي سينتهي عملها في نهاية العام الحالي.

أسباب تعيين سوسيال

ويمكن إجمال أسباب تعيين البروفيسور ممتاز سوسيال - مواليد ١٩٢٩ - ونائب أنقرة عن الحزب الاجتماعي في النقاط التالية: أولاً: رغبة مراد قره يلتشين - زعيم الحزب الاجتماعي في احتواء معارضة ممتاز سوسيال له من خلال إشراكه في المسئولية الوزارية لسحب بساط المواقف العنصرية من تحت قدميه، وفي نفس الوقت محاولة تجميل وجه الحزب

الذي تشوه بسبب مشاركته في اتخاذ قرارات تتعارض مع برنامجها الاشتراكي خاصة في مجال خصخصة القطاع العام، وبالتالي فإن إشراك سوسيا المعارض للخصخصة وصاحب الآراء الجريئة التي تعجب الشعب وترضي غروره يمكن أن تعيد الرونق لوجه الحزب قبل الانتخابات البرلمانية عام ١٩٩٦م خاصة وأن نتائج الانتخابات المحلية في مارس أشارت إلى تراجع شعبية ذلك الحزب.

ثانياً: رغبة أنقرة في تهديد الغرب بشكل غير مباشر من إمكانية خروج تركيا من المدار الغربي إذا استمرت الدول الغربية في اتخاذ مواقف داعمة للأكراد ضد حكومة أنقرة والهجوم الدائم على تركيا بسبب ملف حقوق الإنسان، فكان لابد من تعيين سوسيال المناهض للغرب، والذي يرفض دخول تركيا المجموعة الأوروبية ويعارض السياسة الأمريكية في المنطقة ويؤمن بأن دور تركيا الحقيقي يجب أن يكون في إطار العالم الثالث.

كما أنه من المؤيدين للاتحاد السوفيتي السابق وأعلن تأييده لانقلاب العسكر ضد جورباتشوف آخر الرؤساء السوفيت الذي تسببت سياسته في تفتيت الاتحاد السوفيتي، كما أعلن تأييده أيضاً للسلطات الشيوعية الصينية عندما ضربت بعنف تحرك الطلاب في ميدان تيانانم والتي عرفت إعلامياً باسم أحداث الديمقراطية.

موقف الصحف الغربية

ولذلك قالت صحيفة «اينوس» اليونانية بأن العواصم الأوروبية تعيش حالياً حالة من القلق بسبب تولي سوسيال الذي لم يبتعد عن الأيدولوجية الشيوعية القديمة وزارة الخارجية التركية.

وقالت صحيفة «برلينر زيتونج» الألمانية: إن جيرونوفسكي التركي أصبح وزيراً للخارجية والذي يرى أن الاتحاد الجمركي خطراً على تركيا. أما صحيفة «شتوتجارت زيتونج» الألمانية فقالت: إن الائتلاف الحكومي سيهتز مع تولي وزير معروف بقوميته الزائدة وزارة الخارجية، وأن السياسة التركية الخارجية لم تواجه موقفاً كهذا من قبل.

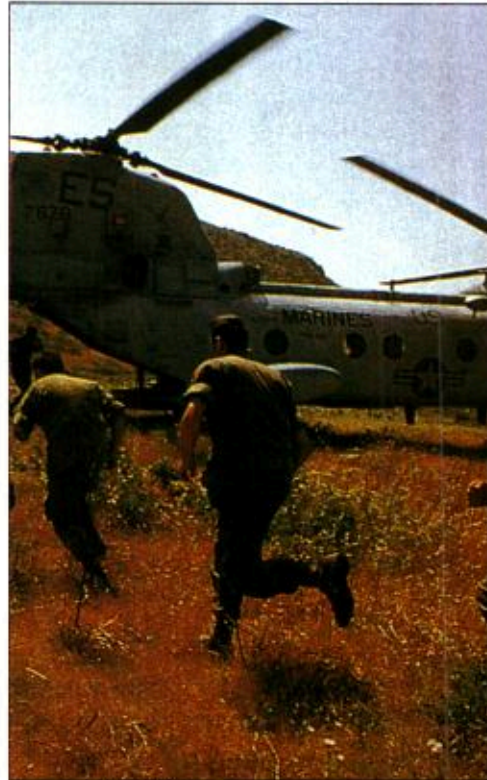
بينما قالت صحيفة «لوسوار» البلجيكية أن تعيين سوسيال وزيراً للخارجية أثار الذعر والقلق لدى الدبلوماسية الغربية، وأنه سيعرقل كل الجهود لدخول تركيا الاتحاد الأوروبي وسيواجه الاتحاد الجمركي بين تركيا والاتحاد الأوروبي، وأنه إذا كان هناك بعض المعارضين يتغيرون عند تولي المناصب فإن سوسيا ليس من هؤلاء.

وقالت صحيفة «الليبر بلجيكي» أن سوسيال سيعارض الاتحاد الجمركي واشتراك تركيا في

الاتحاد الأوروبي كما أنه معارض للناتو وقوة المطرقة، وسياسي عالم ثالث - أي يتبنى أفكار العالم الثالث - .

وهذه العينة من تعليقات بعض الصحف الأوروبية تشير إلى المخاوف الغربية من تولي ممتاز سوسيا لمنصب وزير الخارجية التركي. ثالثاً : ممارسة ضغوط غير مباشرة على دول الخليج لدفعها لتعويض تركيا عن خسائرها البالغة - طبقاً للتقديرات التركية - حوالي ٢٠ مليار دولار بسبب الحظر الدولي المفروض على النظام العراقي، خاصة وأن سوسيا كان من مؤيدي صدام حسين أثناء احتلاله للكويت، ولذلك وصفت وكالة أنباء «الأسوشيتد برس» «AP» تولي سوسيا لذلك المنصب «بأن وزيراً من مؤيدي صدام أصبح وزيراً للخارجية التركية».

رابعاً : توجيه رسالة لليونان فحواها أن تركيا تستعد للمواجهة السياسية مثلما تستعد عسكرياً حيث أن سوسيا معروف بعدائه الشديد لليونان، وفي هذا الإطار عُقد اجتماع مجلس الأمن القومي التركي يوم ٢٨ / ٧ / ١٩٩٤م، برئاسة سليمان دميريل وحضره سوسيا على أساس أن وزير الخارجية من أعضاء هذا المجلس، وصدرت تعليمات وتم اتخاذ قرارات بأن تقوم الطائرات التركية بضرب أي طائرة يونانية تتعدى المجال الجوي لبحر إيجه وهو ٦ أميال، واعتبرت تركيا أن محاولة مد الحدود الإقليمية سواء في البحر أو الجو يعتبر عدواناً مما سيشتعل الحرب.



■ قوات تركية في مناورات حلف NATO

٢٢ وزير الخارجية التركي الجديد من المعادين للصهيونية والغرب ويعتبر الكيان الصهيوني دولة استعمارية في المنطقة ٢٢

والسؤال الهام هنا هو: هل ستتغير السياسة الخارجية التركية أم تظل ثوابتها كما هي مع إضافة بعض «البهارات» عليها؟ الإفادة الأولى جاءت على لسان ممتاز سوسيا - وزير الخارجية التركي الجديد - على نمة فاتح تشكيريجه - في مقال بصحيفة «حريت» يوم ٣١ / ٧ / ١٩٩٤م حيث رد على سؤاله عن تصرف سوسيا كوزير للخارجية فرد قائلاً: لو استخدمت تعبيرات شديدة الآن ستقولون سيفسد كل شيء وإذا تصرفت بنعومة ستقولون لقد تم شراء الخوجه (أي الاستاذ).

والتغيير المؤكد سيكون في القضية قبرصية حيث أن سوسيا كان مستشاراً سياسياً لرؤوف نيكطاش - رئيس جمهورية شمال قبرص التركية - والداعم الأساسي لمواقفه التي يراها الغرب متشددة، ويرفض سوسيا بشدة الانسحاب من أي شبر تم استرداد القبارصة الأتراك له، وهذا يعني تأجيل حل القضية القبرصية ورفض مقترحات السكرتير العام للأمم المتحدة بطرس غالي الخاصة بالحل والتي تأتي لصالح الجانب اليوناني، وهو الأمر الذي سيفضّب واشنطن بالتأكيد لأن كلينتون كان قد وعد اللوبي اليوناني أثناء حملته الانتخابية بحل المشكلة.

كما أن تولي سوسيا حقيبة الخارجية يعني اتخاذ انقرة سياسة خارجية متشددة في البلقان وآسيا الوسطى ضد اليونان، حيث أن سوسيا يعتبر من القوميين الغلاة ويدافع عن كافة الشعوب ذوي الأصول التركية أو التي كانت على صلة تاريخية بالأتراك أيضاً، وبالتالي فإن ذلك سينعكس إيجابياً على قضية البوسنة والهرسك وعلى البانيا ومقدونيا في البلقان وأذربيجان في القوقاز، حيث لن تضطر أنقرة بعد ذلك لاستخدام الدبلوماسية الناعمة للتعبير عن مواقفها إرضاءً للغرب واحتواءً لفضب الشعب، وسيقوم سوسيا بالتعبير عن المواقف الشعبية بصيغة قانونية ودبلوماسية فقط.

أما فيما يخص الملف العراقي والعلاقات مع الدول العربية فإن سوسيا يعتبر رجل المرحلة خاصة وأن أنقرة تخطو حالياً باتجاه تطبيع العلاقات مع بغداد وخرق الحظر الدولي وتسير في اتجاه عدم التجديد لقوات الانتشار «قوة

المطرقة، وبالتالي فإن مجيء سوسيا في التوقيت الحالي يعتبر متوافقاً مع الاتجاه السياسي الحالي لتركيا، كما أنه في نفس الوقت مطمئن لسوريا حيث لم تصدر عنه مواقف عدائية أو استفزازية ضدها بسبب موضوع المياه، كما أنه يدعم العلاقات التركية - العربية، وله الكثير من المواقف المعادية للصهيونية والداعمة للغرب في صراعهم ضد ذلك الكيان الفاسد.

كما أن ذلك التعيين سيصب لصالح تفعيل الدور التركي في التكتلات الإقليمية مثل منظمة المؤتمر الإسلامي ومنظمة التعاون الاقتصادي مع باكستان وإيران وأفغانستان وكازاخستان وأذربيجان وتركمانستان وطاجيكستان وقيرغيزستان وأوزبكستان، وكذلك منظمة التعاون الاقتصادي لدول البحر الأسود.

ورغم عدائه الشديد للغرب فإنه لن يتمكن بسهولة من تغيير السياسة التركية تجاه الغرب لأنها إحدى الثوابت في السياسة الخارجية التركية ولكنه يستطيع من خلال ما سيحصل عليه من وثائق ومعلومات بحكم منصبه عن حلف الناتو والقواعد الأمريكية أن يتخذ مواقف قد تخرج الحكومة التركية خاصة وأن سوسيا من الشخصيات المبرجة وفقاً لقناعاتها الشخصية ولا يمكن إعادة برمجته من جديد وفق السياسة القائمة كما أنه يمكنه الحد من السير في اتجاه دخول تركيا النادي الأوروبي من خلال دعم كوادر الخارجية بالعناصر المناوئة للتوجه التركي نحو الغرب.

وإن كانت السياسة الغربية الحالية تجاه تركيا يمكن أن تدعم سوسيا في اتخاذ مواقف متشددة تجاه الغرب، خاصة وأن تركيا في بعض القضايا ذات الصيغة القومية تتخذ قراراتها وفقاً لمصلحتها مثلما حدث عند التدخل في قبرص عام ١٩٧٤م.

وعموماً فإن أهم سمات مرحلة سوسيا ستكون الحد من الاندفاعية التركية تجاه الغرب ومحاولة إبراز دورها الإقليمي وتأكيد ارتباطها مع دول العالم الثالث، وإذا كان سوسيا من الحزب الاجتماعي الشعب الديمقراطي ومن غلاة القوميين والاشتراكيين فإنه ليس مثل منتسبي هذا الحزب المعادي للإسلام حيث أنه لا يظهر أي أعداء للدين الإسلامي ولم يهاجم مطلقاً الإسلام وإن كان أيضاً لا يتبنى مفاهيمه، إلا أن اقتراحات حزب الرفاه الإسلامي في العام الماضي عندما كان يتم اختيار رئيساً للجمهورية التركية كان منها ترشيح ممتاز سوسيا لهذا المنصب يعني أن هناك نقاط اتفاق على المستوى الاستراتيجي بين سوسيا والرفاه أهمها الموقف المعادي للغرب والإمبريالية الأمريكية، ومن هنا يفهم أسباب الذعر الأمريكي والغربي من تعيين سوسيا وزيراً للخارجية خاصة وأن سوسيا من المعادين بشكل علني للصهيونية العالمية ويعتبر الكيان الصهيوني دولة استعمارية في المنطقة يجب مواجهتها، وكتاباته المنشورة وتصريحاته العلنية تؤكد ذلك ■

من وراء انفجار السفارة «الإسرائيلية» بلندن



إيران .. أم المواسد «الإسرائيلي»؟

لندن : هشام العوضي

كانت أصابع الاتهام «الإسرائيلية» - الغربية مستعدة للإشارة إلى طهران من الدقيقة الأولى لانفجار السفارة «الإسرائيلية» في لندن، في السادس والعشرين من يوليو الماضي، على الرغم من الغموض الكبير الذي اكتنف ملابسات الحادث المعقدة، ومن تشابك عدة خيوط لتصعب معها تسطیح القضية، أو توظيفها لخدمة معادلات سياسية معروفة. و«المجتمع» إذ تعترف سلفاً بغموض الحادث، ومجهولية مرتكبيه، إلا أنها تحاول من خلال ما توارى إليها من معلومات المساهمة في فك خيوط الاشتباك ووضع النقاط على الحروف.

ضخمة، وتمسك بيدها حقيقة خضراء من محلات (هارودز)، إضافة إلى موقع اصطفاغ السيارة ذاته فقد كان قريباً أكثر من اللازم من مبنى السفارة «الإسرائيلية»، في الثانية عشرة وثمانية دقائق، خرجت المرأة المجهولة من السيارة، وتوجهت إلى أحد المباني المجاورة، وهي تبتمسم للشرطي الحارس، وتعهده بأنها لن تتأخر، وستحرك سيارتها بأسرع وقت، عندها ازداد طاقم

«كانت عقارب ساعة يوم الثلاثاء قد اقتربت من الثانية عشرة ظهراً، عندما اصطفت سيارة رمادية من طراز «أودي» تحمل لوحة رقم (١٠٠) بجانب السفارة «الإسرائيلية» بمنطقة «كينزنجتون بالاس» أو شارع «السفارات» تحديداً، وكان المريب في الأمر هو أوصاف تلك المرأة التي كانت تقود السيارة، فهي - بحسب المصادر الإعلامية - تحمل ملامح (شرقية) وتلبس نظارة شمسية

السفارة «الإسرائيلية» ربيبة، غير أن قوات بقيقتين أخريتين لم يمهلأ أحداً وقتاً للتصرف، إذ انفجرت السيارة المفخخة وأصابت تسعة عشر بجروح، ولم تقتل أحداً، أما السيدة (الغامضة) فقد اختفت في لمح البصر.

هذا هو باختصار سيناريو انفجار السفارة «الإسرائيلية» بلندن، والملاحظ هنا أن التعقيد الحقيقي يكمن في بساطة الحادث، إذ يصعب من الوهلة الأولى تحليل الحدث واتهام جهات معينة، خصوصاً مع غياب الأدلة الدامغة، وبراكين الإدانة، من جانب آخر فليس هناك رابطاً واضحاً وبالضرورة بين حادث لندن وحادث انفجار مبنى التبرعات اليهودي في «بيونس إيرس» بالارجنتين مؤخراً، وتعتبر أية محاولة لتسييس العمليتين، أو توظيفهما لخدمة أهداف معينة أمراً مرفوضاً وغير منطقي، إلى هنا فالعكس تماماً هو الذي حدث فعلاً وعلى أرض الواقع، فما أن انفجرت السفارة «الإسرائيلية» حتى وجهت معظم وسائل الإعلام البريطانية وفي مساء نفس يوم

٢٢ دلائل ومؤشرات وعلامات استفهام حول تورط الموساد، الإسرائيلي في الحادث ،

إذ تبين من التحريات أنها أرملة لزوج، وأم لابن كانا ينتميان إلى جماعة «أبو نضال» الإرهابية. على حد قول هذه المصادر..
وان الأرملة (المكشوفة) أرادت الانتقام لمقتل زوجها وابنها على أيدي القوات الإسرائيلية قبل أربع سنوات مضت، وفي الوقت الذي لم تتف فيه بقية المصادر المخبرية هذا الاتهام، فإن «الموساد» أكد انتفاء هذه السيدة إلى جماعة حزب «الله» اللبنانية والمدعومة من إيران، إلى هنا فقد بدأ التحرش «الإسرائيلي» بإيران أكثر تبلوراً من السابق.

إذ تضيف هذه المصادر بأن المرأة كانت قد تدرت لمدة ستة أشهر على تنفيذ العمليات «الإرهابية»، إضافة إلى أنها استخدمت مواد متفجرة لا تتوافر أولياتها في الأسواق المفتوحة، أو في أية دولة أخرى ما عدا إيران.

واسترسلت مصادر «الموساد» في الربط بين رموز حزب «الله» الهامة، وبين حوادث التفجير الإرهابية في العقدين الأخيرين، من غير تقديم الأدلة على وجود العلاقة بينهم، أو حتى البراهين لإدانة الجاني المتهم.

كان هذا على ما ذكرته «الصنداي تايمز» البريطانية، وعلى عكس صحيفة «الصنداي تايمز» التي انحازت بشكل غير موضوعي لجانب تصريحات مصادر «الموساد»، فإن صحيفة «الأوبزفر» كانت أكثر حذراً من أن تقع في مستنقع الاتهام بدون دليل، وعلقت الأمر على أنه يحتمل عدة جهات، ومن الصعب في الوقت الحاضر التسرع في تسمية جهة معينة، وقالت الصحيفة - في عددها الصادر بتاريخ ٣١ يوليو الماضي - بعدم وجود إجماع على مسئولية مرتكبي الحادث خاصة وأن حزب الله - وهو المتهم الرئيسي في العملية - ينكر القيام بها أساساً، إضافة إلى بقية الحركات الأخرى كحماس وغيرها، ومع أن جهات غير معروفة قامت بنسب حادث التفجير لنفسها، كجماعة «يافا» وأنصار الله، إلا أن ذلك لا

الحدث أصابع الاتهام إلى الحركات الإسلامية عموماً، وحركة «حماس» تحديداً، وكانت هناك شبه حملة إعلامية مبرمجة لإصااق مصطلح (Islamic Funda- mentalism) بالإرهاب وحادث الانفجار، في هذه الفترة لم يكن الهدف «الإسرائيلي» - الغربي هو اكتشاف هوية مرتكبي الحادث بقدر ما كان تمرير الوقت، وإطالة فترة البحث، واستهلاك الفرصة لمصلحة «إسرائيل» كما هو المعروف من تجاربه السابقة.

فمئذ فترة قصيرة، وعلى إثر تصاعد حدة الانتفاضة في الأراضي المحتلة، وفشل «إسرائيل» في إخمادها أو احتوائها، عملت «إسرائيل» على تدويل أنشطة «حماس» في أوروبا والولايات المتحدة وطالبت «تل أبيب» بريطانيا باعتبار «حركة حماس» إرهابية، تهدد أمن وسلامة «إسرائيل»، وهذا بحد ذاته يعني تضيق الخناق على رموز الحركة ومؤسساتها في الخارج، وقد نوقش هذا الموضوع وقتها في البرلمان البريطاني، وكوّن له «لوبيات» خاصة من النواب، غير أن الحكومة رفضت فتح الملف من أساسه، فسياسة «حماس» المعلنة، والمعروفة للجميع هي نبذ العنف في الخارج، والاستفادة بالمقابل من المنابر الإعلامية لنصرة القضية الفلسطينية سلمياً، لم تكن محاولة «إسرائيل» إذن ربط حادث الانفجار الأخير «بحماس» مثبِّراً للدهشة، بل كانت الدهشة الحقيقية، ألا يتم الربط بين الاثنين أصلاً.

من جانب آخر حاولت «إسرائيل» أيضاً توظيف حادث الانفجار إعلامياً لتضييق الخناق على الحركات الأصولية «المعادية» للسامية، على حد وصفها، مشيرة بذلك إلى حزب «التحرير» في لندن تحديداً، الجدير بالذكر أن أعضاء من «الحزب» قاموا مؤخراً بطبع وتوزيع منشورات ضد الصهيونية والوجود «الإسرائيلي» الأمر الذي اعتبر تحريضاً على العنصرية والكراهية الدينية، اتبع ذلك تحرك يهودي وسياسي واسع من خلال أروقة البرلمان البريطاني لتحجيم أنشطة (الحزب) وأخرها المطالبة بمنع مؤتمر له من المتوقع عقده في نهاية أغسطس الجاري.

أصابع الاتهام لحزب «الله» وإيران

أشارت مصادر المخابرات «الإسرائيلية» - الموساد في وقت مبكر إلى أنها تعرفت على شخصية المرأة المجهولة صاحبة «الأودي»،

يثير اهتمام الموساد، وأفادت الصحيفة بأن مجرد شك «واشنطن» في إيران يكفي للضغط على بقية دول مجلس الأمن لفرض حصار على طهران كما حدث لليبيا في قضية «لوكربي»، على صعيد آخر فإن اتهام إيران ليس له دليل يستد، وإنما جاء نتيجة استبعاد بقية الكيانات المشبوهة والمتورطة «تاريخياً» بالإرهاب، وهي العراق وسوريا وليبيا، فاستبعاد العراق وليبيا جاء نتيجة فرض الحصار الدولي عليهما وعدم استعداد نظاميهما الدخول في معركة لتعزيز عزلهما على الخريطة السياسية والاقتصادية، أما استبعاد سوريا، فلتقاربها الأخير فيما يخص محادثات السلام مع «إسرائيل» وعدم استعدادها هي الأخرى توريط نفسها بعمليات إرهابية رخيصة تدفع ثمنها غالباً، لم يتبق في قائمة الدول «الإرهابية» إذا سوى إيران، فهي - على حد وصف - المخابرات الغربية من الحركات الأصولية، ومصدر قوي لعمليات الإرهاب في أوروبا وأمريكا ومعارض أساسي وقاع لعملية «السلام» في الشرق الأوسط.

أهداف ونتائج اتهام إيران

ليس هناك تحليل يؤكد توريط إيران، وربطها بأي عملية إرهابية، وإن كانت مفقطة أو حتى عابرة، على أن هذه التحاليل مهما كثرت يمكن اختصارها في جملة واحدة وهي محاولة تحجيم الدور الإيراني في المنطقة، وتعزيز عزلتها السياسية على ضوء تطورات عملية (السلام) الأخيرة، إلى جانب ذلك فإن «إسرائيل» تعتقد بأن إضعاف إيران، فيه إضعاف استراتيجي غير مباشر لسوريا، بل جاء الاتهام في حد ذاته لإحراج حكومة دمشق وتعجيل انزلاقها في منحدر السلام، إضافة إلى هذا فإن «إسرائيل» وكعادتها منذ وجودها - تعيش على أنها ضحية ضفائن وكراهية الآخرين، وتقنات على إرث تاريخي تغير وانتهى.

ففي الماضي وفي أعقاب الحرب الأوروبية الثانية كان اليهود ضحية «النازية» الألمانية، وقبل فترة وجيزة كانوا ضحية تريص وحقد الأنظمة العربية، أما الآن وبعد سقوط الاتحاد السوفيتي - عامل توازن القطب الأمريكي في المنطقة - وشبه «نجاح» عمليات «السلام» الأخيرة، لم يبق لإسرائيل إلا أن تخلق لنفسها عدواً جديداً، يبرر للعالم اعتداءاتها التوسعية، فكانت الأصولية الإسلامية هي هذا العدو - داخلياً «حماس»

”محنة تلفزيون المانية تتهم جماعات «صهيونية» بتدبير الحادث لتشويه صورة المسلمين“

من احتمال نشوب سلسلة من العمليات الإرهابية بعد هدوء أمني دام اثنتا عشرة سنة من اغتيال السفير «الإسرائيلي» في لندن عام ١٩٨٢م، وقامت أجهزة «الموساد» بتحديد مواقع معينة من بينها «السفارة الإسرائيلية» والمبنى اليهودي في شمال لندن بمنطقة «فنشلي» - وهما اللذان أصابهما الانفجار فعلا في نفس اليوم - والسؤال هو: ما هي المعلومات التي استند إليها «الموساد» في تحديد هذه المواقع وبهذه الدقة، قبل أيام معدودة فقط من نشوب الحادث؟

٢ - اعترف الجهاز الأمني في السفارة الإسرائيلية، بلندن، إلى أن كاميرات السفارة لم تكن تعمل وقت الحادث، وبهذا لم تستطع تصوير وتسجيل هوية المرأة «الشرقية» صاحبة السيارة، وهذا أيضا يثير عدة تساؤلات، إذ كيف يتوقع «الموساد» تفجير السفارة، بعد أيام ويقوم بتحذير

و«خارجيا» إيران»، وعلى الصعيد الاقتصادي هناك تحليل آخر مفاده اعتبار «إيران» العدو البديل «للعراق» في المنطقة، وإيران هو آخر العناصر المشاغبة بعد سوريا وليبيا والعراق، ومحاولة فرض حصار دولي على إيران، كما أن وضع حد لصادراته البترولية يعيد بشكل أو بآخر توازن (الضعف) في المنطقة.

وأخيرا... فقد حاولت بعض الجهات الغربية إضافة إلى «إسرائيل» إطلاق «بالونات اختبار» وجس نبض الإدارة الإيرانية فيما لو حدث اعتداء على طهران بحجة ضرب مواقع تدريب حزب الله فيها، وقد يكون هذا إشارة إلى بداية سيناريو جديد لفرض سيطرة من نوع آخر على المنطقة.

هل فجر «الموساد» السفارة الإسرائيلية؟

لا تريد «المجتمع» أن تقع في نفس الفخ الذي وقعت فيه صحيفة «الصنداي تايمز» فتوجه الاتهام بإدانة جهة معينة، خصوصا والأدلة في كل الأحوال غائبة عن معظم الأطراف، غير أن غموض ملابسات الحادث يثير العديد من الأسئلة الفنية والأمنية:

١ - طبقا لمصادر غربية، أفاد البعض بأن رموزا من «الموساد» الإسرائيلي قد حذرت الأجهزة المخبرية في بريطانيا (M15) قبل ثلاثة أسابيع من وقوع الحادث

الجهات المختصة ولا يأخذ احتياطاته الأمنية فيما يتعلق بالآلات التصوير وأجهزة الإنذار؟ ٣ - لم تكن القنبلة - كما أفاد بذلك خبراء التفجرات - لقتل أحد بقدر ما كانت إحداث دعابة للحادث ذاته، وهذا نفسه يثير تساؤلات أخرى عن هوية مرتكبي الحادث الحقيقيين، إضافة إلى ذلك فإن أوليات القنبلة لم تكن مميزة بالدرجة التي لا تتوافر فيه موادها الأولية إلا في إيران، إلى جانب طريقة التفجير من الناحية الفنية، والتي لم تكن بحاجة هي الأخرى إلى ستة أشهر من التدريب كما ادعت أجهزة الموساد؟

وهناك تساؤلات أخرى فيما يخص موقف شرطي الحراسة من المرأة، والسماح لها بالاصطفاف في موقع ممنوع قريبا من السفارة «الإسرائيلية»، وتسلل المرأة المفاجئ في منطقة السفارات المحاطة بالأجهزة الأمنية.

وهناك مفاجأة أخرى فجرتها محطة «دي.آر.جي» التلفزيونية الألمانية حينما بثت برنامجا خاصا عن انفجاري لندن في التاسع والعشرين من يوليو الماضي، صرقت فيه التهم عن إيران أو أي جماعة «أصولية» إسلامية، وأشارت بأصابع الاتهام إلى بعض الجماعات اليهودية المتطرفة وعلى رأسها جماعة «كاهانا حي» واستدلت على ذلك بعدة دلائل من أهمها:

أن الانفجارين قد حدثا بعد حادث بيونس آيرس ومن الصعب على أي جماعة إسلامية أن ترتب انفجارات متسلسلة بهذه الطريقة، كما أن الانفجارين قد صمما بطريقة لا تتسبب في مقتل أحد وإنما تثير الرأي العام العالمي، كما أنهما جاءا في أعقاب أسبوع «فهم الإسلام» الذي نظم بدعم من الحكومة البريطانية بهدف تشويه صورة المسلمين في أعقاب هذا المؤتمر، وعلاوة على ذلك فإن الجماعات «الأصولية» لا تستخدم النساء في عملياتها، وأن الهدف الرئيسي هو تحريك الرأي العام العالمي ضد المسلمين ووصمهم بالإرهاب.

وحتى تتضح ملابسات الحادث، وتتحدد الإجابات المقتعة، فإن الرأي العام العربي، بتجاربه المبررة مع العدو «الإسرائيلي» وعملياته الإرهابية في العديد من الدول العربية باسم «الأصولية» والجماعات «المتطرفة» ومحاولات قلب نظام الحكم، لن يتعجب لو علم بتورط «الموساد» في حادثة انفجار السفارة الأخير. ■



■ آثار الانفجار في الجمعية اليهودية في الأرجنتين



هل تأيبن الحريات واجب وطني؟

وقائعه حين سأل الصحفي مستر كيندي عن رحلة زوجته إلى أوروبا، وهل كانت هذه الرحلة على نفقته الخاصة أم كانت من مال الدولة؟ فاجاب: كيندي موضحاً الحقيقة دون تاف أو استعلاء. اما الحوار الثاني: فقد جرت وقائعه منذ أربعة عشر قرناً بين امير المؤمنين عمر بن الخطاب وبين الصحابي سلمان الفارسي: قال سلمان لعمر: نرى ثوبك طويلاً سابغاً وكلنا كميّش أي ما حصل احدينا إلا على ثوب قصير، فمن أين لك هذا؟ فاحس عمر بانه متهم بالاستغلال، فقال: قم يا عبدالله بن عمر فحدث الناس، فقال عبدالله: إن نصيب أبي من الثياب الموزعة لم يكن ليكفيه لأنه رجل طويل فمحتته نصيبي ليكمل حلتته، وكان ذلك على رؤوس الأشهاد، ولم يستنكر عمر ذلك، كما لم يستنكر كيندي ذلك وإن كان مثل عمر في نفسه وليس في زوجته، وهذا أبلغ وأشد في المحاسبة، والحقيقة أن الإسلام هو الذي احيا إنسانية الإنسان وفرض العدالة والمساواة والحرية وأبان الحقوق والواجبات، وظهر المجتمعات من العبودية والقهر والظلم والبغي، وأقام دولته على هذه المبادئ التي نوجزها فيما يلي:

- ١ - الولاية للامة، حيث لها حرية اختيار الإمام وعزله ومراقبته ونصحه، فالإمام يستمد سلطته من الامة.
 - ٢ - المجتمع مكلف ومسؤول: بإقامة الدين وعمارته الدنيا ورعاية المصالح وإصلاح الخلل مسئولية الامة مع الحاكم.
 - ٣ - الحرية حق للجميع: حرية الاعتقاد، لا إكراه في الدين، فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر، حرية الاختيار والتعبير، لا يكن احكام إمعة يقول: أنا مع الناس إن احسن الناس احسنت، وإن اساموا أسأت.
 - ٤ - المساواة بين الناس: يا ايها الناس إنا خلقناكم من نكر وأنثى، إن ربكم واحد وإن أباكم واحد.
 - ٥ - الظلم محرم ومقاومته واجبة والعدالة حق للجميع «كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على أنفسكم».
 - ٦ - الشورى واجبة: «وامرهم شورى بينهم»، «وشاورهم في الأمر»، «من لم يستشّر فعزله واجب».
- هذه المبادئ وغيرها الكثير هي التي احيت الإنسانية، وصديق الله «أو من كان ميتاً فأحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها»، فمن الذي أمات الإنسانية في الإنسان، وواد فيه الحرية، وزرع فيه العبودية للطواغيت التي حرره الله منها؟ أفلا يستحق هذا الحزن والبكاء؟ فضلاً عن الجهاد واستخلاص الكرامة، وصديق القائل:
- وللحرية الحمراء باب بكل يد مدرجة يدق
وللاوطان في دم كل حر يد سلعت ودين مستحق
ولا يبني الممالك كالأضحايا ولا يدني الحقوق ولا يحق
وقلقت بين موت أو حياة فإن رمت نعيم الدهر فاشقوا
أم هل نفلت نؤين الحريات الضائعة، ونبكي على الاطلال
الدارسة، ونقول هذا أضعف الإيمان؟

كما أن الدول المتقدمة تقيم الاحتفالات في ذكرى الحريات، وتنصب الزينات وتضيء الأنوار وتظهر بحلة بهيجة، وهذا حقها في تلك المناسبات العظيمة، فإنه ينبغي للامم المقهورة والشعوب المتخلفة التي فقدت تلك الحرية أن تقيم الماتم، وتنصب السرايات لتأبين هذه الحريات الضائعة، وتتقبل التعازي في الفقيد العزيز، وترحم على الراحل الكريم، وتتحسر على ذلك المأسوف على شبابه وتليس السواد وتطفئ الأنوار وترفع اعلام الحداد في تلك الذكرى الأليمة، وهذا حقها في هذا القهر الداجي، والعسف الماحق، كما يحق لها أن تقرأ الآيات على روحه الطيبة من أمثال قوله تعالى: «كل نفس ذائقة الموت ونبلوكم بالشر والخير فتنة، وقوله: لكل أمة أجل فإذا جاء أجلهم فلا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون»، ويتبارى الخطباء والشعراء في تعداد مآثره الطيبة وأفضاله العميمة، وفي إظهار اللوعة والأسى على هذا الفراق الأليم، وهذا الرحيل الأسيف:

المشرقان عليه ينتحبان قاصبيهما في ماتم والداني
لما نعت إلى الشعوب مشى الأسى في العالين وروع الوجدان
لو أن أوطاناً تصور هيكلاً بنفوك بين جوانح الأوطان
أو كان يحمل في الجوانح ميت حملوك في الأسماع والأجفان
ويعم الحزن حتى الغوغاء والعامه ويحملون الرقاة الطاهر
والجسد المسجى يرددون في حسرة واحتساب وصبر: لا ديم غير
الدايم، ولا ديم إلا الله، يا فاني كله فاني، ولا باقي غير الله....
وهذا شعور إنساني ولوعة بشرية وإحساس طبيعي لا يستطيع احد كبته أو إجهاضه أو إزالته من أعماق الناس، لأن الحرية هي الإنسانية، من قتلها في إنسان فكانما قتل الناس جميعاً، ومن أحيها فكانما احيا الناس جميعاً، ولأن قتل الحرية يكون لحساب صناعة الاستبداد الذي يحيط الناس بالخوف والجوع والفقر ونقص الاموال والثمرات والاستلاب والاستغلال، الذي يتوج ذلك كله بالقمع الذي لا يسمح لاحد أن يرفع راسه استفساراً أو اصبعه احتجاجاً أو صوته اعتراضاً.

وقد عرف الكواكبي ذلك الاستبداد الماحق للحرية بقوله: «هو تصرف فرد في حقوق القوم بلا رقيب ولا حسيب، وقرر أن الحرية: هي قدرة الإنسان على التعبير والاختيار وإنكار المنكر والقدرة على إزالته» وبولة الإسلام هي أول دولة أقيمت على الحرية في العالم، وهي التي قادت العالم إلى ذلك الرقي الإنساني والنفسي، ولنضرب مثلاً على ذلك ليتضح الحديث وتظهر الحجة، مثلاً من الواقع في العصر الحديث المتقدم، ومثلاً من التراث الإسلامي، الحوار الذي دار بين الرئيس كيندي - الرئيس الأسبق للولايات المتحدة الأمريكية - وبين أحد الصحفيين، هو نفسه الحوار الذي دار بين عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - وبين سلمان الفارسي، ومن ذلك يتضح أن جوهر الحوار واحد رغم تباعد الزمن بين الحوارين.

الحوار الأول، والذي كان بين كيندي وأحد الصحفيين، جرت

حماس

وسلطة الحكم الذاتي بين الشد المرن.. والصدام الشامل

قطاع غزة المحتل - من محمد الخضري (*)

■ متظاهرون موالون لحماس

الذي تم تعيين ٢٠ من أعضائه - عضوا عن جبهة النضال الشعبي بزعامة سمير غوشة وأحد المقربين من حزب الشعب (الشيوعي سابقا) والبقية من المستقلين المحسوبين على عرفات وحركة «فتح»، وتحتدم الصراعات داخل حركة «فتح» بين القادمين من الخارج ومن قادوا النضال في الداخل، كما تستخدم بين حركة «فتح» التي تحتكر القرار في شخص زعيمها عرفات وبين حلفاء الحركة الذين يرفضون علنا أن يتحولوا إلى دمي أو بياق على رقعة الشطرنج يحركها عرفات ويضحي بها لحماية مصالحه.

من زاوية أخرى فإن تركيبة المجلس الذي عينه عرفات لإدارة الحكم الذاتي تكاد تخلو من التكنوقراط لصالح التوازنات السياسية، مما يضعف إمكانات النجاح في تحقيق هدف السلطة إقامة بنية تحتية متطورة في مناطق الحكم الذاتي وإقامة اقتصاد ذاتي قادر على تغيير الواقع البائس في قطاع غزة ومنطقة أريحا.

كما أن معظم الشخصيات التي يتشكل منها المجلس لا تعدو كونها شخصيات مارست طوال تاريخها السياسي النضال الثوري غير المنظم والخالٍ من البعد الحضاري - الإنساني، مما يعيق محاولاتها إدارة مجتمع مدني ناهيك عن إقامة مثل هذا

ولا يملك بدول العلاقة بين السلطة التي تهيمن عليها حركة «فتح» كبرى فصائل منظمة التحرير الفلسطينية وبين المعارضة التي تقودها حركة «حماس» إلا التراجع بين الصراع الهادئ الذي يأخذ صورا إعلامية واقتصادية وقانونية ودبلوماسية وبين الصراع الصاخب بصورته التقنيية من اعتقالات وتصفيات واغتيالات وربما حرب شوارع إذا تفجر الموقف غير أن قوانين الصراع تظل مرتبطة بقوانين الواقع القائم وتركيبية الطرفين وأهدافهما من هذه المرحلة.

تكوين السلطة

يمكن النظر إلى السلطة التي شكلها عرفات لقيادة الحكم الذاتي كجبهة غير متجانسة تحوي الكثير من التناقضات على المستوى الأفقي والعمودي، ومن شأن صراعات أفراد السلطة وتياراتها إضفاء المزيد من الضعف عليها، فالسلطة تضم حركة «فتح» بشكل رئيسي إذ يضم مجلس السلطة نحو ١٠ وزراء من حركة «فتح» بينما لا يضم سوى عضوين من الاتحاد الديمقراطي الفلسطيني «فد» وهو حزب شكله ياسر عبيده بعد انشقاقه عن الجبهة الوطنية لتحرير فلسطين، كما يضم المجلس -

منذ انتقال ياسر عرفات وبقية أعضاء السلطة الفلسطينية إلى مناطق الحكم الذاتي في قطاع غزة ومنطقة أريحا، أخذ الصراع الدائر بين القوى الفلسطينية المؤيدة لاتفاق الحكم الذاتي بزعامة حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» والقوى المعارضة للاتفاق الداعين لتصعيد الصراع ورفع وتيرته لتحقيق أهداف متباينة بقيادة حركة المقاومة الإسلامية «حماس» منحى جديدا، لم يعد الصراع بين قوى متنافسة على كسب الشارع والتأثير فيه وإنما تحول لياخذ صورة الصراع بين سلطة حاكمة ومعارضة محكومة وبينهما شعب خرج من تحت سطوة المحتل ليسقط في هوة الحيرة وقلة الحيلة.



■ بيريز



■ ياسر عبد ربه



■ ياسر عرفات

«الشد المن» حيث تسعى السلطة إلى ممارسة ضغوطها لتحجيم حركة «حماس» مع إبقاء خطوط الاتصال معها مفتوحة عبر قنوات عدة، وهو ما برز خلال مهرجان كان المقرر تنظيمة يوم زيارة وزير الخارجية

٩٩ السلطة التي شكلها عرفات لقيادة الحكم الذاتي تعمل كجبهة غير متجانسة تحوي الكثير من التناقضات

الأمريكي وارن كريستوفر حيث أرسل عرفات مندوبين عنه إلى زعماء الحركة وبقية فصائل المعارضة «بتعني» تأجيل مهرجانهم، فيما أبلغ رجال الشرطة أصحاب «الباصات» قرارا يحظر بموجبه على «الباصات» نقل المشاركين إلى حين وصول أموال المساعدات الدولية للسلطة التي ستتضمن آنذاك من تنظيم صفوفها وتعزيز قوتها الشعبية، وفي هذه الحالة سيتنقل الصراع إلى مستوى آخر لعل أوله الصراع (المؤسساتي والخدماتي) حيث أن صراع الجانبين محوره الرئيسي الشعب وهو ما لا يمكن اقتسامه، إذ تسعى حركة «حماس» للفوز بتأييد الشعب ودعمه لمشروعها، كما يحاول أنصار السلطة إقناع الشارع أن ليس في الإمكان أفضل مما كان وأن أي محاولات لإطالة أمد الصراع ستتحول إلى تهديد حقيقي يندز بضياح «الإنجازات» وعودة المحتل إلى شوارع غزة وأريحا.. ومع توالي التوتر يصبح الصدام الشامل بين الجانبين مجرد مسألة وقت ما دامت السلطة محكومة بالاتفاق وظلت حركة «حماس» تعارض الاتفاق وتصر على خوض معركة التحرير حتى النهاية والنهاية لديها زوال «إسرائيل» وليس أقل من ذلك ■

(٥) خدمة خاصة له المجتمع، من قس برس.

«إسرائيل» ومنظمات المقاومة الفلسطينية، وقطع الطريق على الفصائل المطالبة بزوال «إسرائيل» والأخذة بالنمو السريع على حساب الرصيد التاريخي لحركة «فتح» ومنظمة التحرير، وتلخصت نظرية وزير الخارجية

«الإسرائيلي» شمعون بيريز في أن إصرار إسرائيل على إهمال دور منظمة التحرير الفلسطينية سيؤدي إلى بروز حركة «حماس» مما سيضطر إسرائيل إلى مواجهة خصم يرفض الالتقاء معها على أي مستوى أو أي حلول وسط، وقد تمكن بيريز من إقناع رئيسه في الحكومة والحزب إسحاق رابين بضرورة التفاوض مع عرفات لقطع الطريق على «حماس» وصنع واقع جديدة تضطر فيها الحركة إلى التعامل مع سلطة أهم مقومات نجاحها في المرحلة الانتقالية ضمان الأمن الإسرائيلي من الأخطار القادمة من المناطق الخاضعة لسيطرتها.

ومن شأن هذا الاستحقاق وضع السلطة أمام خيارات محددة فإما السقوط في الاختتار والاندثار أو الوقوف في وجه الفصائل والمعارضة المصرة على مواصلة المقاومة، فيما ستكون حركة «حماس» أمام خيارين أيضا فإما الرضوخ لقوانين السلطة ومحددات الاتفاق وبالتالي وقف عملها العسكري ضد «إسرائيل» أو مواجهة مخاطر الصدام مع السلطة الفلسطينية.

سيناريوهات محتملة

يمكن وصف العلاقة القائمة بين حركة «حماس» وسلطة الحكم الذاتي بأنها علاقة



المجتمع ومن شأن مثل هذا التركيب دفع قرارات السلطة وتصرفاتها باتجاه الحزبية الثورية أو العسكرية الديكتاتورية، وهو ما يجعل هذه السلطة عاجزة عن قبول الرأي الآخر أو التعاطي معه بإيجابية.

استحقاقات الاتفاق

من ناحية ثانية فإن السلطة - أيا كان تركيبها - محكومة بسقف أعلى لا تستطيع تجاوزه في ظل موازين القوى القائمة، وهذا السقف يحدده اتفاق الحكم الذاتي الذي وقعت عليه منظمة التحرير مع «إسرائيل» واستحقاقاته، ويمكن إدراك هذه الاستحقاقات عند قراءة الهدف الذي سعت إليه «إسرائيل» من الاتفاق، ويمكن في هذا المقام تجاهل أهداف منظمة التحرير من الاتفاق كون الطرف «الإسرائيلي» هو الطرف الأقوى والضامن للاتفاق ويكفي أن تتراجع «إسرائيل» عن الاتفاق ليسقط مباشرة ويتمثل الهدف الإسرائيلي من الاتفاق في قضية أساسية تتعلق بالوضع الفلسطيني وأخرى تتعلق بالوضع العربي والعلاقات العربية - الإسرائيلية، أما الهدف الخاص بالوضع الفلسطيني، والذي تجدر الإشارة إليه هنا هو إقامة منطقة عازلة بين

الدوافع الأمريكية لغزو هايتي

تبدل المصالح الأمريكية بدل الجبهة التي تدعمها واشنطن

بون : نبيل شبيب



■ قوات أمريكية في طريقها إلى هايتي

هايتي دولة إفريقية، في البحر الكاريبي، مساحتها ٢٧٧٥٠ كيلو مترا مربعا، أي أقل من الكويت وقطر معا بقليل، وتمثل واحدة من بلدان الجزر في البحر الكاريبي بين الأمريكتين الشمالية والجنوبية، ولا يقتصر انتماءها «إفريقي» على التطابق الكبير بين أوضاعها الماساوية على الأصعدة السياسية والاقتصادية والصحية والتعليمية وبين أوضاع غالبية البلدان الإفريقية فقط بل يشمل ذلك أيضا انتماء ٩٦٪ من سكانها إلى أصل إفريقي، كما يشمل أساليب التعامل الدولي وعلى وجه التحديد الغربي معها، استعبادا في عهد الاستعمار الاستيطاني، واستغلالا اقتصاديا وسيطرة سياسية على السلطة بعد الاستقلال، هذا فضلا عن أوجه الشبه بينها وبين رواندا أو الصومال من حيث إن أحداثها الداخلية، التي تعتبر من الثمار المرة المتأخرة للعهد الاستعماري، تضع القوى المسيطرة عالميا أمام ضرورة التصرف بعد أن أصبحت منذ نهاية الحرب الباردة، تفضل لو لم يكن لامثال تلك الدول وجود على الخارطة أصلا!!

الأبعاد التاريخية للموقف الأمريكي

والموقف الأمريكي .. وكذلك القرار الأخير الصادر عن مجلس الأمن الدولي بإطلاق يد واشنطن للتحرك العسكري، يمثلان خطوة أخيرة في مسلسل من الأحداث لا يسهل استيعابه إلا في إطار تاريخي، وقد كانت الجزيرة التي تضم هايتي وجمهورية الدومينيكان حاليا، مستعمرة استيطانية إسبانية منذ ارتدت الأطماع التجارية للشركات الأوروبية الرداء العسكري وركبت الأساطيل البحرية باسم اكتشافات جغرافية، لتبسط سيطرتها وسيطرة الدول التابعة لها على ثروات العالم، وكما هو الحال مع أي صفقة تجارية بين شركتين تنال الاستعمار الإسباني عام ١٦٩٧م فيما يسمى «معاهدة ريجسفيجك للسلام» لمنافسة الفرنسي عن ثلث الجزيرة الذي يمثل هايتي اليوم، ولكن لم يكن يوجد في المنطقة ما يكفي من السكان لاستعبادهم في زراعة



■ الرئيس المخلوع أريستيدي



■ كلينتون



■ سيراكس - رئيس هاييتي الحالي

الاستعماري، رفع حصة المصنوعات من الدخل إلى ٢١٪ حاليا، والخدمات العامة إلى ٤٥٪. وبقي للزراعة ٣٤٪، كما خلفه دون مرافق صحية أو منشآت عامة، وبدون بنية فيكلية تسمح بقيام وضع اقتصادي مستقر.

ولم تنتكس محاولة الإصلاح إلا من خلال انقلاب عسكري في نهاية عام ١٩٥٦، ومن ورائه الأيدي الأمريكية، فقد أوصل إلى السلطة دوفالير الأول - رئيسا لمدى الحياة - ثم ابنه عام ١٩٧١م، حتى أجبر الأخير على مغادرة السلطة عام ١٩٨٦م، كانت القوات الأمريكية في حمايته ليتمكن من مغادرة البلاد، وعند خروج «الموالين» لواشنطن فقط استؤنفت مسيرة الإصلاح السياسي وصدر أول دستور يسمح بانتخابات العامة، جرى إقراره في استفتاء شعبي عام ١٩٨٧م.

لقد كانت المعركة السياسية والاقتصادية في هاييتي معركة السكان أنفسهم ضد طبقة لا تزيد نسبتها على ٥٪، ارتبطت بالولايات المتحدة الأمريكية، بولائها ومصالحها وأسلوب معيشتها، وكذلك بممارسة الاستبداد الداخلي بمختلف مظاهره، وهي التي كانت من وراء الانقلاب العسكري الأول عام ١٩٨٨م ضد الوضع الدستوري الجديد، وأنداك لم تتدخل واشنطن بطبيعة الحال، وإنما قامت ثورة شعبية عام ١٩٩٠م، أسقطت السلطة العسكرية، ومكنت من إجراء انتخابات جديدة في ١٦/١٢/١٩٩٠م، نجح فيها أرستريدي بنسبة ٧٧,٧٪، فاستلم منصبه في ٧/٢/١٩٩١م، ولم يبق فيه سوى بضعة شهور، فأسقطه انقلاب عسكري آخر من الطبقة «المتامركة» المذكورة ذاتها في ٣٠/٩/١٩٩١م، واستلم الحكم قائد الجيش الحالي راؤول سيراكس.

حتى ذلك الحين لم تكن السياسة الأمريكية قد بدلت «الجبهات» في هاييتي، وكانت المخابرات المركزية الأمريكية وراء الصورة التي نُشرت داخل الولايات المتحدة الأمريكية عن الرئيس المعزول أرستريدي، أنه «مقتل معقوه»، ووجدت الدعم على ذلك من جانب ما يوصف بالجنح اليميني المسيطر على الكنيسة

٢٢ أمريكا هي التي دبرت معظم الانقلابات العسكرية في هاييتي وحينما جاء عسكريون مناوؤن لها تسعى الآن لإزالتها بالقوة ٢٢

العسكري المحتمل قبل نهاية أغسطس «أب» ١٩٩٤م، فإن الجهود الأمريكية المباشرة كانت على مدى خمسين عاما من وراء تثبيت الأنظمة الاستبدادية والاستغلالية، من خلال طبقة صنعها الاستعمار الأمريكي من قبل، تجمع ما بين العسكريين وأصحاب المزارع والمصانع وقطاعات توصف باليمينية من الكنيسة الكاثوليكية.

لقد كانت الفترة الوحيدة التي ضعف فيها تأثير النفوذ الأمريكي في هاييتي هي الفترة ما بين عام ١٩٤٧ و١٩٥٧م، وهي بالذات الفترة التي شهدت محاولة إصلاح الأوضاع السياسية والاقتصادية، في بلد خلفه الوجود الأسباني فالفرنسي فالأمريكي أميا بنسبة ٩٠٪ آنذاك - وهي الآن في حدود ٥٠٪، وزراعيا على حسب حاجة الشركات الأجنبية، فكان يعتمد على الزراعة بنسبة ٨٥٪ من الدخل، وأمكن خلال الصناعات المحدودة التي نشأت بعد العهد

تربتها الزراعية الخصبة، وعلى وجه التحديد لإنتاج قصب السكر والقهوة والقطن مما أرادت الشركات الفرنسية إنتاجه، فجلبت فرنسا الأفارقة رقيقا يعملون في خدمة أصحاب المزارع الفرنسيين «الببيض»، وأحفاد أولئك الرقيق هم الذين يمثلون الآن ٩٦٪ من أصل سبعة ملايين نسمة في هاييتي، وهم الذين ثاروا على الاستعمار الفرنسي عام ١٧٩١م فأخرجوه، واستطاعوا رد محاولة نابليون بونابرت للسيطرة على أرضهم من جديد بين عامي ١٨٠٢ و١٨٠٤م. وإلى ذلك الحين لم تكن الأطماع الأمريكية باتجاه الجنوب قد ظهرت للعيان، فكان أهل هاييتي قادرين بطاقتهم المحدودة على الاحتفاظ باستقلالهم، بل والسيطرة على الجزء الباقي من الجزيرة الذي كان الاستعمار الأسباني في مرحلة تراجعها عالميا عاجزا عن السيطرة عليه. فخضعت لهم الجزيرة بكاملها ما بين عامي ١٨٢٢ و١٨٤٤م، ولكن الاستقلال السياسي لم يصل إلى مستوى تحقيق النهضة الاقتصادية.

الاستعمار الأمريكي لهاييتي

وبقيت هاييتي عاجزة عن تجاوز اعتمادها المطلق على ثروتها الزراعية، وكذلك عاجزة عن منع تغفل الشركات الأمريكية فيها تدريجيا، كما صنعت في سائر بلدان المنطقة، حتى وصل ذلك إلى مرحلة الغزو العسكري عام ١٩١٥م، ولم تخرج الولايات المتحدة الأمريكية من هاييتي عسكريا إلا في عام ١٩٣٤م، وبقي «الاستعمار الأمريكي المالي» بمعنى الكلمة، فقد كان من شروط الرحيل العسكري بقاء مستشارين أمريكيين بصلاحيات واسعة النطاق، يتحكمون في اقتصاد هاييتي التي تعتبر أشد فقرا من سائر البلدان الأمريكية الوسطى والجنوبية (ومتوسط دخل الفرد حاليا في حدود ٣٧٠ دولارا في السنة)، وكان على هذه الدولة الفقيرة الحديثة الاستقلال المحدودة الموارد، أن تسدد للدولة الكبرى الثرية، القروض التي لم تتراكم عليها إلا في ظل الاستعمار العسكري

الأمريكي لها وسياسته فيها، وخرج «المستشارون» عام ١٩٤٧م بعد استكمال سدود الديون، وأنداك فقط بدأت مرحلة إصلاحات اقتصادية وسياسية محدودة.

دعم الديمقراطية على الطريقة الأمريكية

على النقيض من سائر ما يتردد في الوقت الحاضر من مزاعم بصدد وقوف واشنطن إلى جانب الديمقراطية وحقوق الإنسان في هاييتي، مباشرة أو عبر مجلس الأمن الدولي، إلى درجة تبرير الغزو



■ خارطة تبين موقع هاييتي

تلك الجموع البشرية المهاجرة، في فترة يعطي كليتوتون فيها الأولوية المطلقة لتحسين الوضع الاقتصادي الداخلي، وما دام إسقاط السلطة الحالية، وترسيخ وضع آخر يحقق في الوقت نفسه التطلع إلى بعض العدالة الاجتماعية والسياسية في هايتي، فلا بأس من استخدام عنوان دعم الديمقراطية في هايتي للسياسة الأميركية على صعيدها.

وليس لمجلس الأمن الدولي في هذا الإطار دور سوى أنه وسيلة.. فغزو جرانادا وبناما وليبيا لم ينتظر قراراً من مجلس الأمن الدولي، ولا احتاج إلى تغطيته بشريعة موثائق دولية، أما غزو هايتي فيوفر من خلال عنوان دعم الديمقراطية الأرضية المناسبة للقيام به باسم مجلس الأمن الدولي، لاسيما وأن موافقته الآن ميسرة، ما دامت تتم بطريقة المساومات، وهذا ما جرى بالفعل خلال شهر يوليو «تموز» الماضي، فحصلت روسيا مقابل موافقتها على الغزو، على الوعد بأن يوضع عنوان مجلس الأمن الدولي بصورة مشابهة على وجودها العسكري في جيورجيا أيضاً، كما - يرجح - أن تكون الصين قد حصلت مقابل امتناعها عن التصويت على وعد بتخفيف التشدد الأمريكي بالشروط المطلوبة منها في مفاوضات جنيف الجارية حالياً، بصدد انضمام الصين إلى المنظمة العالمية للتجارة والجمارك، ولا يضير القوى الدولية صاحبة القرار أن تتلوث سمعة مجلس الأمن الدولي بدوره في إقرار السلام والأمن، لدى علماء السياسة والقانون الدولي ما دام القانون الناقد هو المصالح والمساومات عليها.. أما أن تتقد الدول الأصغر ثقتها في المجلس وقراراته فهذا ما لا يقدم أو يؤخر في الأوضاع الدولية الراهنة شيئاً، وإلا لظهرت النتائج من قبل من خلال التعامل مع قضايا أخرى كقضية البوسنة والهرسك والصومال وفلسطين وكشمير وأمثالها.

ويبقى أن مخاوف واشنطن من الغزو على ما يبدو أكبر من مخاوف السلطة العسكرية في هايتي نفسها، ولا قيمة هنا للمقارنة بين الطاقات العسكرية وسواها فلا مجال للمقارنة أصلاً، كذلك لا مجال لتلك المخاوف بتناقض كليتوتون مع وعده السابقة، أو بعدم تأييد السياسة الأمريكية في عدد من البلدان الأمريكية الوسطى والجنوبية - باستثناء الأرجنتين - أو بسبب أن كليتوتون لا يحظى داخلها في غزو هايتي على التأييد إلا من ولاية فلوريدا بسبب الهجرة إليها، ولكن يبدو أن أحداث الصومال واضطراب الأمريكيين إلى الانسحاب منه، تلعب دورها في المخاوف من تكرار ذلك بصورة مشابهة في هايتي، أثناء فترة ما بعد الغزو العسكري المباشر، إذا ما انسحب جيش هايتي مع ما بين يديه من عتاد وذخائر وأموال، فاعتصم قسم كبير منه - كما أعلن ذلك رسمياً بالفعل - ليمارس حرب عصابات ضد الوجود العسكري، فلو وصل الأمر آنذاك إلى درجة إرغام واشنطن على الانسحاب، فسيترك ذلك أثراً واسع النطاق في المنطقة بجمعها، وسيجرب مزيداً من الدول على التمرد ضد الإرادة الأمريكية.

العسكرية والاستبدادية في المنطقة ضد كل ما تشتم منه رائحة الشيوعية، فإن العامل الاقتصادي لا يوجد بالنسبة إلى العلاقات مع هايتي بحجم يبرر الاستعداد الأمريكي لغزو عسكري، وصحيح أن ٥٦٪ من صادرات هايتي تذهب إلى الولايات المتحدة الأمريكية وأنها تستورد منها ٤٧٪ من وارداتها، ولكن حجم الصادرات بمجموعه لا يزيد على ١.٣ مليون دولار، وحجم الواردات في حدود ٢٤٧ مليون دولار، وأمام هذه المعطيات لا ينبغي استبعاد السؤال الذي يبدو غريباً للوهلة الأولى: هل تريد واشنطن غزو هايتي فعلاً، أم أنها وجدت نفسها في ظروف تدفعها إلى ذلك مرحلة بعد أخرى؟

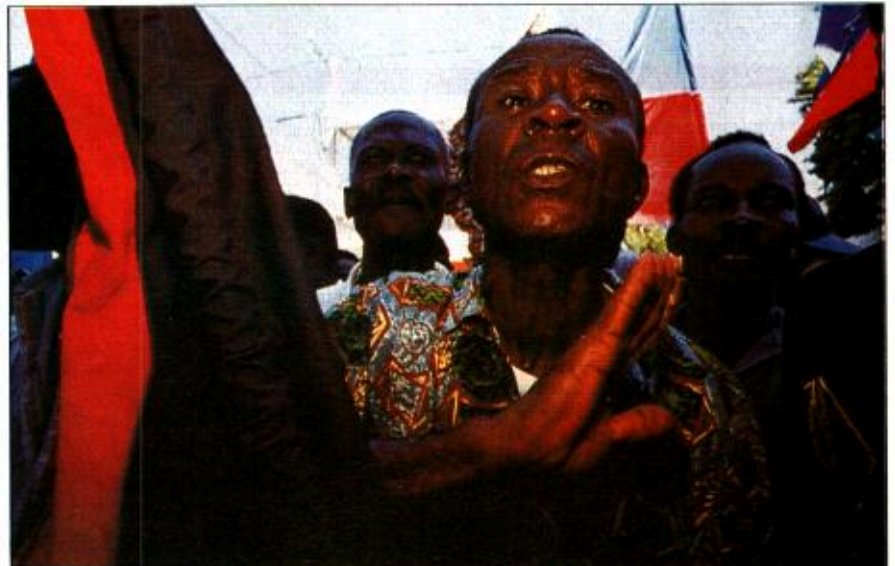
أول ما بدت علاقة كليتوتون بأوضاع هايتي للعيان، كان أثناء المعركة الانتخابية ضد الرئيس السابق بوش، وهو يحاول الظهور في مظهر الدفاع عن القيم الإنسانية والقانونية الدولية، كما فعل من خلال مواقفه - المنسية في هذه الأثناء - بصدد التدخل لصالح المسلمين في البلقان، ومن تلك المواقف معارضة لسياسة بوش التي كانت تمنع اللاجئين عبر البحر من هايتي إلى الأراضي الأمريكية من البقاء فيها أو حتى الوصول إليها، ومع ازدياد الضغوط الاقتصادية الخارجية على البلد الفقير، وازدياد موجة الهجرة، نكت كليتوتون بوعده هذا بصورة واضحة قبل أن يمضي عام واحد في منصبه، فأعلن في ١٤/١١/١٩٩٣م عن الأخذ بسياسة سلفه، وأقام حاجزاً بحرياً مسلحاً لصد اللاجئين عن الأرض الأمريكية.

لقد تحولت هايتي في موازين السياسة الأمريكية، من دولة كان فرض سيطرة الطبقة العسكرية والثرية فيها، يحقق المصالح الأمريكية لمنع انتقال عدوى الشيوعية من كوبا إلى بقية دول المنطقة، إلى دولة لا يوجد فيها مصلحة أمريكية كبيرة، وبالمقابل أصبح وجود هذه الطبقة في السلطة يسبب للدولة الكبرى «انزعاجاً» يتمثل في

الكاثوليكية في هايتي، وهو من القساوسة الكتيبة نفسها، ولكنه يمثل ما يسمى الجناح المعارض، الذي تحرك لدعم الفقراء والمضطهدين ضد الطبقة المسيطرة، وإلى وقت قريب، بقي أرستريدي نفسه يعارض الغزو الأمريكي لبلاده رغم وجوده في الأرض الأمريكية، ويعبر عن ذلك بقوله: «إنه لا يريد أن يضعه الجنود الأمريكيون في كرسي الرئاسة مجدداً، ولا يزال أنصاره داخل هايتي، بعد أن أوصلتهم المقاطعة الاقتصادية ومعهم عامة الشعب إلى أقصى درجات البؤس، يعلنون أن هذا الوضع المساوي للسكان، هو الذي يجبرهم على تأييد التدخل العسكري الدولي» «شريطة ألا يبقى الأمريكيون في البلاد كما صنعوا عام ١٩١٥م»، وكان أرستريدي أيضاً يصرح بأنه «لا يلتق بواشنطن، فقد تعلم من دروس التاريخ أنها تقف في النهاية وراء الطبقة المسيطرة، ويبدو أنه لم يعلن تأييده للتدخل العسكري باسم مجلس الأمن الدولي الآن، إلا بعد أن أعطى التدخل هذا الطابع الدولي، وتحدد المهمة زمنياً بصورة تضمن ولو «إمكانية المطالبة بالانسحاب لاحقاً، والأرجح أنه اقتنع بأن السياسة الأمريكية قد تبدلت في الآونة الأخيرة».

ورطة كليتوتون .. ومصير مجلس الأمن الدولي

ولكن ما الذي يرجح وقوع تبدل في السياسة الأمريكية تجاه المسيطرين على السلطة، من أنصارها القدماء والطبقة التي يمثلونها؟ لاشك أن هايتي كدولة من دول البحر الكاريبي لم تعد في محور اهتمامات السياسة الخارجية الأمريكية كما كانت تلك الدول منذ أزمة كوبا، وظهور استعداد واشنطن آنذاك للمخاطرة بحرب نووية، لمنع وجود خطر شيوعي وعسكري قوي في «منطقة نفوذها» القريبة جغرافياً.. وإذا كان هذا الدافع قد سقط نسبياً من بين الدوافع التي جعلت واشنطن تدعم مختلف الأنظمة



■ مظاهرة في «هايتي» ضد التدخل الأمريكي

بشرى لقراء المجتمع

فرصة لن
تتكرر

مجلدات المجتمع

مجلة المسلمين في كل أنحاء العالم

٤٤ مجلداً تحوي أدق أحداث

العالم الإسلامي منذ مارس ١٩٧٠م وحتى الآن ...

ثمن المجلد الواحد داخل الكويت ٥ دنانير كويتية.. أما خارج الكويت ١٨ دولاراً أمريكياً أو ما يعادلها شاملة لأجور البريد

الكمية محدودة .. سارع باقتنائها قبل نفاذها



لمزيد من الاستفسار يمكنك الاتصال على إدارة التوزيع

هاتف رقم ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦ فاكس ٢٥٢١٨٢٦ - ٢٥٦٠٥٢٤

في مؤتمر كبير عقده في أمريكا

الأمريكيون السود يطالبون بتعويضات عن اضطهاد البيض لهم طوال العقود الماضية

واشنطن : محمد دليج

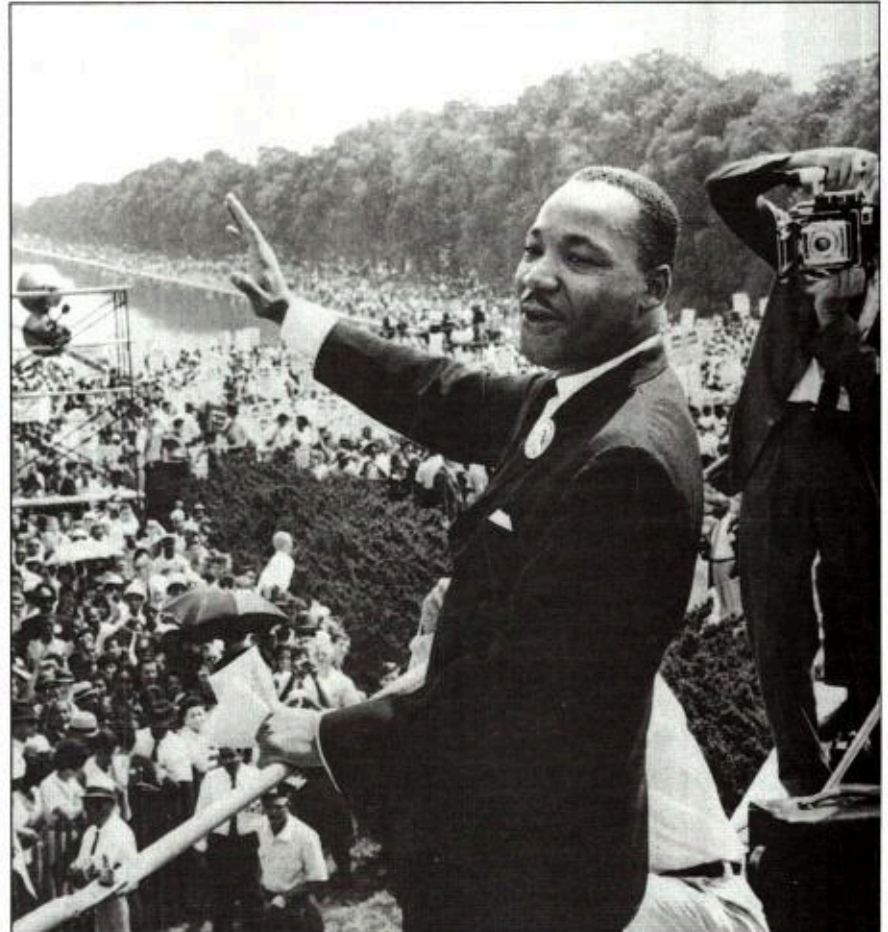
المؤتمر الذي شاركت فيه أولدي مور نظمه «التحالف القومي للسود من أجل التعويضات في أمريكا» وشهدته «المجتمع» طوال يومي الثالث والرابع والعشرين من يوليو الماضي وقد صعد فيه الأمريكيون السود من مطالبهم بالحصول على تعويضات لقاء سنوات الاستعباد الطويلة التي أرغم أسلافهم على عيشها، وقد تراوحت تلك المطالب من الحصول على تعويضات مالية... إلى إقامة دولة مستقلة خاصة بالسود في الجزء الرئيسي من القارة الأمريكية، كما شملت المطالب الحصول على أراضي، أموال، تكنولوجيا، التعليم الجامعي، والإعفاء من الضرائب... وقبل كل شيء المساواة.

القيادات المشاركة في المؤتمر

ومن بين الذين شاركوا في المؤتمر الزعيم الأسود جيسي جاكسون، روزا باركس، وبعض قيادات منظمة «أمة الإسلام» التي يتزعمها لويس فرقان، غير أن فرقان نفسه الذي كان على قائمة المتحدثين الرئيسيين لم يحضر، وكان «التحالف القومي للسود من أجل التعويضات في أمريكا» بدأ عقد أول مؤتمرات عام ١٩٨٨م، والتي بدأت بشكل متصاعد اجتذاب الصحافة القومية واهتمام أعضاء الكونجرس الأمريكي حيث أعلن عضو في مجلس النواب الأمريكي جون كونييرس عن تبنيه لمشروع قانون لتعويض السود.

ويبدو أن التحرك في أوساط الأمريكيين السود يعكس اتجاهها يدعو إلى الاستفادة من خبرة اليهود في هذا المجال حيث يقول

ضجت القاعة بالتصفيق، حيث احتشد المئات من الأمريكيين السود عندما دخلت أولدي مور - التي تعرف في أوساطهم بـ «الملكة الأم» - إلى قاعة «كوبوهول» في بيترويت، يوم الثالث والعشرين من شهر يوليو الماضي وهي تصيح بصوت متهدج بينما تذرف الدموع «تعويضات» «تعويضات» استمروا، استمروا... لقد أوشكنا على الفوز» لقد واصلت مور كفاحها لعدة عقود من السنين من أجل الفوز بتعويضات من الحكومة الأمريكية لمعاناة الأمريكيين السود حوالي ٢٥٠ عامًا من العبودية.



■ «مارتن لوثر كينج» يحيي تجمعا للسود في أمريكا

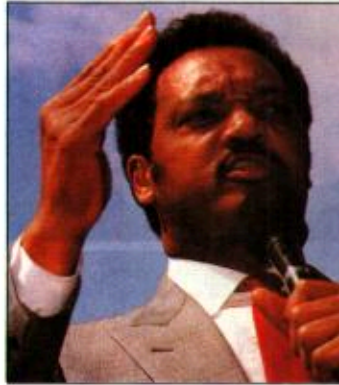
لقرون في أعمال السخرة، وسنوات الاضطهاد يستحقون الحصول على تعويضات (مالية، أراضي، تعليم، منافع أخرى) من الحكومة الأمريكية، والتي تصل إلى مليارات الدولارات تعويضا لمعاناة أسلافهم «العبيد».

وقد بدأت الحركة المطالبة بالتعويضات منذ ٢٥ عاما في اجتماع عقده «المؤتمر الاقتصادي الشرقي للسود» في ديترويت بولاية ميتشيغان، وتعاظمت هذه الحركة إلى حد أنه تم تبنيها من قبل التيار الرئيسي داخل الأمريكيين السود، بل أنها وصلت إلى الكونجرس، والوكالات الحكومية الأمريكية الأخرى، والهيئات الدولية مثل الأمم المتحدة، كما أن بعض المتحدثين الذين يدافعون عن هذه الحركة هم أعضاء في مجموعات راديكالية، وقال العضو البارز في منظمة «أمة الإسامي» سامي محمد: «نحن هنا (في المؤتمر) لطلب الحصول على الأموال، وأضاف: «نحن نريد الحصول على وضع شبيه بالذي حصل عليه اليهود» عندما طالبوا بالتعويضات من ألمانيا، كما أن من بين الأعضاء البارزين للتحالف شوكوني لومومبا المحامي الذي يترأس منظمة «شعوب إفريقيا الجديدة» الذي سبق أن تولى منصب نائب رئيس ما أطلق عليه في أوائل الثمانينات في الولايات المتحدة «جمهورية إفريقيا الجديدة».

وفي أبرز ما شهدته المؤتمر كان لحظة وصول روزا باركس على كرسيها المتحرك لتعبر عن تأييدها للمؤتمر وقالت: «لقد تم استخدام شعبنا لبناء هذا البلد... ليكون كما هو عليه الآن، وقد حان الوقت لكي نحصل على المنافع وكانت باركس حصلت على شهرتها عندما رفضت التخلي عن مقعدها لصالح رجل أبيض في إحدى الحافلات العمومية في مدينة مونتغمري بولاية ألاباما في جنوب الولايات المتحدة، وهي الحادثة التي ساهمت في تصعيد كفاح الأمريكيين السود ضد التمييز العنصري».

المؤتمر يدين عنصرية أمريكا

وقد تتابع المتحدثون أمام المؤتمر وهم يرددون ذات المطالب حتى أن بعضهم قال



■ جيسي جاكسون



■ لويس فرقان

زعماء التحالف بأن «الهولوكوست» ليس فقط هو ما يردده اليهود بأنهم تعرضوا له على أيدي النازية، بل إن «الهولوكوست» الحقيقي هو ما عاناه السود في الولايات المتحدة طوال قرون، ويطالبون بتعويضات مالية بنفس الطريقة التي حصل عليها اليهود في ألمانيا بعد الحرب العالمية الثانية،

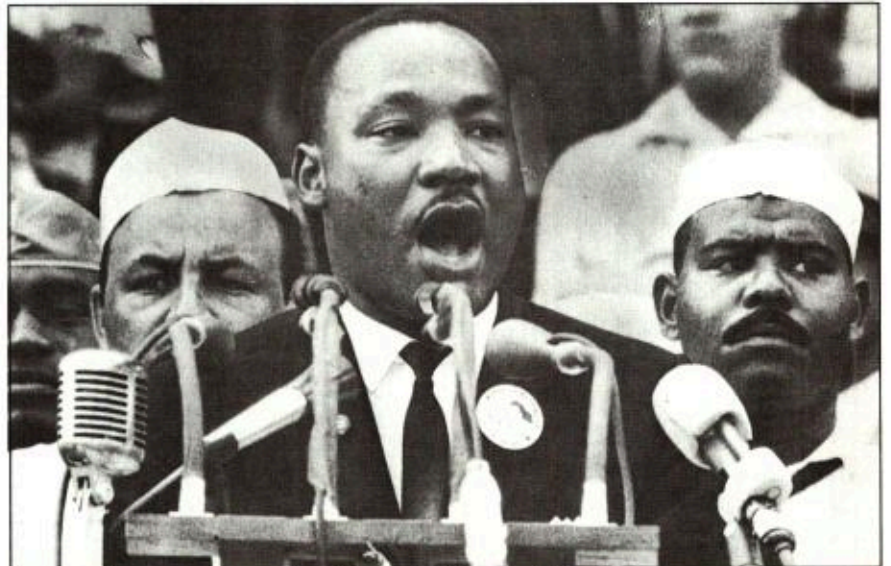
وما حصل عليه الأمريكيون من

«السود يسعون لإقامة دولة مستقلة للسود في أمريكا تحت مسمى «إفريقيا الجديدة»»

المنظمات المنضمة إلى تحالف السود

ويضم «التحالف القومي للسود من أجل التعويضات في أمريكا» نحو خمسة آلاف عضو، وهو مظلة ينضوي تحتها العديد من القوى والمنظمات الأمريكية السوداء، ويقول زعماء التحالف أن السود الذين عاشوا

أصل ياباني عام ١٩٨٨م تعويضا لمعاناتهم في معسكرات الاحتجاز الأمريكية خلال الحرب العالمية الثانية، وقالت مديرة التحالف القومي للمحامين السود «أجوا إيتورو» أمام المؤتمر بأنه «في بعض الأحيان عندما نتحدث فإننا نُوصف بأننا عنصريون، ولكننا لا نتنافس مع اليهود أو اليابانيين، لأن المذبحة التي تعرضوا لها مريعة، وأضافت: «على كل حال نحن الأمريكيين الأفارقة فقدنا مائة مليون من شعبنا ببساطة في منتصف الطريق من إفريقيا إلى أمريكا، وقد فقدنا مائة مليون آخرين في العبودية»، وتصر إيتورو على أن النقطة الأساسية هي أن اليهود واليابانيين ليسوا المجموعات الوحيدة التي تستحق التعويضات الخاصة لمعاناتهم، وقالت: «نحن لا نحاول القول أن ما حدث لهم لم يكن سيئا».



■ «مارتن لوثر» يخطب في أحد التجمعات

« المتحدثون أمام المؤتمر أعادوا إلى الأذهان صور العنصرية والاستعباد البغيضة التي عاناها السود على أيدي البيض طوال القرون الماضية »

البغيضة، والتي عاناها السود في أمريكا.. صور ومشاهد الخطف، والتعذيب، والنقل على ظهر السفن التي كانت تحمل «العبيد» من إفريقيا لاستخدامهم في أعمال السخرة في أمريكا، وقال أحد المتحدثين: «إن مهمتنا لم تنته بعد» مشيراً إلى أن التمييز العنصري لا يزال قائماً في الولايات المتحدة بالرغم من حركة الحقوق المدنية والعمل الإيجابي الذي تتخذه الحكومة الأمريكية منذ صدور قانون الحقوق المدنية في عهد الرئيس الأمريكي الأسبق ليندون جونسون في الستينات.

غير أن المؤتمر شهد بعض الخلاف، حيث أن بعض المتحدثين قالوا بأن مسألة

بأن أي شخص يمكنه إثبات أنه ينحدر من نسل أحد العبيد ينبغي أن يحصل على ٢٠ ألف دولار، فيما أوضح بعض المتحدثين أنهم يريدون الأموال لتمويل جامعات السود، غير أن الطلب الذي يحظى بشعبية كبيرة هو إقامة «إفريقيا جديدة» كدولة مستقلة للسود في أمريكا، وأدان متحدثون آخرون الولايات المتحدة بأنها «عنصرية أمريكا البيضاء»، وأكد بعض المتحدثين على ضرورة أن يعمل أعضاء التحالف القومي للسود في إطار النظام القانوني الأمريكي، وقال عضو الكونجرس الأمريكي جون كونيرس (ديمقراطي من ديترويت) بأن مشروع قانون التعويضات ينبغي أن يمر من خلال الكونجرس «معلماً نحن متأكدون أن هناك عطلات قانونية في ذكرى مولد مارتين لوتر كينغ» في إشارة إلى داعية الحقوق المدنية البارز الذي قتل في الستينات، وقال بعض أعضاء التحالف القومي للسود بأنهم أرسلوا إلى الرئيس الأمريكي بيل كلينتون رسائل تضمنت المطالبة بالتعويضات، وقد اعترف كلينتون بأنه تلقى على الأقل رسالة واحدة - لكنه لم يعد باتخاذ أي عمل، ويضيف هؤلاء الأعضاء بأن الرئيس الأمريكي السابق جورج بوش لم يستجب أبداً لمطالبهم.

لقد أعاد المتحدثون أمام المؤتمر إلى الأذهان صور العنصرية والاستعباد



■ متظاهرون سود ضد التمييز العنصري في المحكمة

التعويضات تخضع للتساؤل... ويجادل بعض المنتقدين بأن التعويض للسود غير مبرر.. لأن الأمريكيين الأفارقة لم يكونوا الضحايا المباشرين للعبودية، وأنه قد يكون ذلك مكلفاً جداً، كما أن هناك شك في إمكانية اقتفاء أثر أسلاف الملايين من الناس، ويدعي المعارضون بأن أمريكا أتمت دينها للأمريكيين الأفارقة من خلال عمل إيجابي، وتوفير البرامج للأقليات.

محاولات التشكيك

وبالطبع هناك من يتشكك في صحة مطالبة الحركة بالتعويضات التي بدأت في «البيان» الذي أصدره المؤتمر الاقتصادي القومي للسود عام ١٩٦٩م، عندما طالب بأن يدفع لكل شخص ينحدر في سلالة العبيد ١٥ دولاراً، وقد طرأ فيما بعد تغيير على قيمة هذه المبالغ إلى أن وصلت العام الحالي إلى ٢٠ ألف دولار لكل شخص أسوة بما دفعته الحكومة الأمريكية لستين ألفاً من اليابانيين الذين احتجزوا في معسكرات اعتقال أثناء الحرب العالمية الثانية - كما أنها اعتذرت رسمياً عن ذلك العمل.

ويقول رئيس المؤتمر القومي للمسيحيين واليهود «انفورد كلاود» وهو أمريكي أسود معرباً عن شكوكه «إن الأمريكيين الأفارقة الحاليين ينحدرون من عدة أجيال، بعضهم ينحدرون من أسلاف لم يكونوا في الحقيقة عبيداً، فيما قال بعضهم أن محاولة الحصول على تعويضات لخمس مئة مليوناً من السود «أمر غير واقعي»، وبدلاً من تحديد صيغة واحدة فقط للتعويض المالي التي يمكن أن تتسبب في إحداث انقسام في أوساط التحالف القومي للسود المطالب بالتعويضات فإن منظمي المؤتمر يعتقدون أنه ينبغي على الحكومة الأمريكية أولاً الاعتراف بأن هناك تعويضات واجبة الدفع وقال رئيس فرع ديترويت للتحالف سيسيرولوف «إذا ما أرادت الإدارة (الأمريكية) أن تعطينا دليلاً على ذلك يمكننا التوصل إلى اتفاق بهذا الشأن، فنحن مرنين».

أحد الحاضرين الذين شاركوا في المؤتمر شكك في أنه سيرى أية دفعات مالية تقدم من قبل الحكومة لكنه قال: «إن بعض الأفكار تبدو جيدة، إنك لا تزال تواجه العنصرية في كل يوم» ■

صفحات من دفتر الذكريات (٩)

الوحدة الإسلامية
والخلافة «الجديدة» للسنهوري

■ عبد الرزاق أحمد السنهوري

فتحت بلادها، ثم قلت له: إن الجيش الإسلامي الذي فتح مصر لم يكن يحارب المصريين بل كان يحارب الرومان الذين كانوا يحتلون مصر كما يحتل الفرنسيون بلادكم. وكيف تقبل الجندية في الجيش الفرنسي الاستعماري وأنت مؤمن؟ قال: إنني كنت أحارب في الهند الصينية وأهلها وشيون، وعلى كل لقد أنهيت عقدي مع الفرقة الأجنبية بالجيش الفرنسي، وساعدت إلى أهلي وبلادي وأرضي ربي وضميري وأطلب المغفرة، وكادت عيناه تدمعان، وقمنا للصلاة معا، وبعد الصلاة طال بنا الحديث عن الأخوة التي تربط المسلمين جميعا في وحدة دائمة رغم اختلاف بلادهم وأفكارهم.

الوصول إلى باريس

بعد أيام قليلة من وصولي إلى باريس كنت أتجول في أحد شوارع الحي اللاتيني حيث توجد مكتبات كثيرة دخلت إحداها وصرت أتأمل الكتب الخاصة بالإسلام، ففوجئت بكتاب عنوانه بالفرنسية «الخلافة وتحولها إلى عصابة أمم شرقية»، والمؤلف هو: عبد الرزاق أحمد السنهوري، وتصفحت الكتاب فعرفت أنها رسالة دكتوراة قدمها السنهوري لجامعة «ليون» عندما كان يدرس فيها عام ١٩٢٦م، وحصل بها على دكتوراة في العلوم السياسية فاشترت الكتاب وعدت به سريعا إلى غرفتي أتصفحه فأعجبت بالفكرة الجديدة التي دعا إليها المؤلف، وهي إنشاء منظمة دولية تحل محل الدولة العظمى التي كانت تقوم بمسئولية الخلافة الإسلامية، وأعجبتني أكثر من ذلك دفاعه عن مبدأ الوحدة الإسلامية، وأن الفقه الإسلامي يعتبرها واجبا دينيا على جميع المسلمين

بقلم الدكتور توفيق الشاوي(*)



كنا ثلاثين طالبا مصريا على سفينة فرنسية متجهة إلى فرنسا في بعثة علمية، وكانت هذه البعثة أكبر بعثة علمية في تاريخ مصر، وكان من حظنا أن السفينة التي ركبناها كانت ابطا سفينة في عبور البحر الأبيض المتوسط منذ اختراع السفن البخارية، فقد ركبناها في بورسعيد يوم ٢٥ / ١٢ / ١٩٤٥م، ولم نصل إلى مرسلينا إلا يوم ١٠ / ١ / ١٩٤٦م.

وقد صرح لنا بالنزول إلى البر في بيروت يوم وصولنا، واذكر أنني دخلت إحدى المكتبات لشراء بطاقة بريدية أرسلها إلى مصر، ولما لم أجد طابع بريد تقدم إلى أحد الواقفين يحييني عندما عرف أنني مصري قادم من بورسعيد، وقدم لي طابع بريد من حافظته، وحياني وحيما مصر، وأشاد بموقفها في تأييد كفاح اللبنانيين والسوريين من أجل الاستقلال الذي حررهم من الاستعمار الفرنسي الصليبي، واعتراها منه بفضل مصر فإنه يقدم لي هدية هي نسخة من كتاب أخذه من المكتبة وسلمه لي فإذا به بعنوان: «المستشرقون والاستعمار»، تأليف الدكتور فروخ وزميل له، فكان رفيقي في السفر، وكان لذلك أحسن هدية تلقيتها طوال مدة البعثة، لأنني تمتعت بقراءته، وقبل أن أفارقه قدم لي بطاقته وإذا هو الدكتور عمر فروخ مؤلف الكتاب فزاد به اعتزازي.

أما السبب الثاني لطول مدة الرحلة فهو أنه في اليوم الذي كان مقررا لكي تغادر سفينتنا ميناء بيروت فوجئنا بأنهم سينزلوننا إلى أحد الفنادق بالجبل قرب «بكفيا»، بحجة أن عمال السفينة بدأوا إضرابا عن العمل غير محدد المدة.

أثناء وقوفنا على ظهر السفينة في يوم من الأيام مر بنا رجل سنغالي يلبس ملابس عسكرية فرنسية، فقال أحد زملائنا إن زوجته التي تجلس معه في صالة الطعام هي مصرية على ما يظهر، فانتبهت فرصة وجوده منفردا وسلمت عليه فحياني بابتسامة وقال لي: أنت مصري، فقلت له: وأنت سنغالي، قال: نعم، قلت له وزوجتك التي رأيناها معك على مائدة الطعام مصرية؟ قال: نعم، قلت: أنتما مسلمان؟ قال معترضا: أنتم مسلمون أيها المصريون، أما

نحن في السنغال فإننا «مؤمنون» لأن شعبنا آمن بالإسلام على يد الدعاة ولم يفتح المسلمون بلادنا، بل جاءوا تجاراً ومعلمين ودعاة. لقد فوجئت بإجابته وتبسطت معه في الحديث عن حال المسلمين في غرب أفريقيا، فقال إن أكثرهم من «التيجانية» وهو منهم وهناك المريدون وغيرهم من الطرق الصوفية وكلنا مؤمنون والحمد لله. لقد شرحت له أننا كذلك مؤمنون ولا يجوز أن تنكر علينا الإيمان بحجة أننا مسلمون، لأن ذلك إهانة كبرى، إن الآية التي خاطبت الأعراب بأنهم مسلمون وليسوا مؤمنين عللت ذلك بأن الإيمان لم يدخل في قلوبهم، أي أنهم كانوا منافقين، أما الآن فكل مسلم في العالم الأصل أنه مؤمن ولا يجوز إنكار ذلك عليه بحجة أن الجيوش الإسلامية

أثناء وقوفنا على ظهر السفينة في يوم من الأيام مر بنا رجل سنغالي يلبس ملابس عسكرية فرنسية، فقال أحد زملائنا إن زوجته التي تجلس معه في صالة الطعام هي مصرية على ما يظهر، فانتبهت فرصة وجوده منفردا وسلمت عليه فحياني بابتسامة وقال لي: أنت مصري، فقلت له: وأنت سنغالي، قال: نعم، قلت له وزوجتك التي رأيناها معك على مائدة الطعام مصرية؟ قال: نعم، قلت: أنتما مسلمان؟ قال معترضا: أنتم مسلمون أيها المصريون، أما

أثناء وقوفنا على ظهر السفينة في يوم من الأيام مر بنا رجل سنغالي يلبس ملابس عسكرية فرنسية، فقال أحد زملائنا إن زوجته التي تجلس معه في صالة الطعام هي مصرية على ما يظهر، فانتبهت فرصة وجوده منفردا وسلمت عليه فحياني بابتسامة وقال لي: أنت مصري، فقلت له: وأنت سنغالي، قال: نعم، قلت له وزوجتك التي رأيناها معك على مائدة الطعام مصرية؟ قال: نعم، قلت: أنتما مسلمان؟ قال معترضا: أنتم مسلمون أيها المصريون، أما

أوروبية وكان يتنبأ لها بالفشل والانهاء إذا لم توجد منظمات إقليمية تدعمها، وقال إن المنظمات الإقليمية مثل منظمة الدول الأمريكية والاتحاد السوفيتي يجب أن يضاف إليهما منظمة أوروبية تمثل أوروبا الموحدة ومنظمة لدول الشرق الأوسط أو الشرق الإسلامي، وهي التي يمكن أن تقوم بدور الخلافة فيما بعد في حدود معينة رسمها وكتبها بمنتهى الدقة التي تدل على عبقرية وإيمان بمستقبل الأمة الإسلامية، واستقرت عندي من خلال حوار مع الحاج أمين الحسيني وحواري مع عبدالرحمن عزام فيما بعد، أما حوار مع السنهوري فكان من خلال كتاب الخلافة الذي كان موضوعه الوحدة الإسلامية، ومن حسن الحظ كانت هذه الوحدة أساس العمل الإسلامي والهدف الأول لجميع الحركات الإسلامية.

وحدة الثقافة واللغة

وكان أهم ما استفنته من كتاب الخلافة أن وحدة الثقافة واللغة هي أهم مقومات الوحدة الشاملة، وأن أهم عنصر في الثقافة الإسلامية هو الفقه والشرعية بصفة عامة، ومعنى ذلك أن نشر اللغة العربية والثقافة الإسلامية هو بداية الطريق العملي للمحافظة على وحدة الأمة وكيانها، ومن حسن الحظ أن القرآن الكريم تكفل طوال تاريخ شعوبنا بأن يكون مفتاح الوحدة والثقافة واللغة، فضلاً عن أنه مستودع العقيدة والشرعية، وأذكر أنني عندما كنت أستاذ للذهاب لمصر في عطله صيف ١٩٤٧م أعدت مذكرة بعنوان «الحركات الوطنية في شمال إفريقيا» وهذه المذكرة شرحت فيها موقف كل حركة من هذه الحركات وكل حزب من الأحزاب، وموقف فرنسا من تلك البلاد واحدة بعد الأخرى، وانتهيت إلى أن الدول العربية ملزمة بالدفاع عن عروبة هذه البلاد وعن الإسلام فيها وأعدت برنامجاً لمساعدة الأحزاب الوطنية في نشر اللغة العربية والدين الإسلامي والدفاع عن عقيدة الشعوب وشخصيتها التاريخية والإسلامية والعربية، وعندما ذهبت في عطله إلى مصر في صيف ١٩٤٧م قدمت هذه المذكرة إلى الأمانة العامة للجامعة العربية ثم إلى السنهوري باعتباره وزيراً للمعارف في ذلك الوقت وقلت له إن الحقيقة أنني أريد منك أن تهتم وتستعمل نفوذك في مجلس الوزراء في المجالات السياسية للفت نظر المسئولين في

٥٥ نشر الثقافة الإسلامية واللغة العربية هو بداية الطريق العملي للمحافظة على وحدة الأمة الإسلامية وكيانها ٥٥

التي هي ابتكار أوجت به الظروف التي عاصرها حيث أنه في عام ١٩٢٥م أنشئت في جنيف أول منظمة دولية عالمية تحمل اسم «عصبة الأمم» وكان مثالا لانهايار الخلافة وتفرق المسلمين، فاستعفت عبقرية الفتية، فاقترح أن يبدأ المسلمون فوراً بإنشاء «عصبة أمم إسلامية» كخطوة انتقالية في المرحلة الحالية التي مزقت فيها الأمة الإسلامية إلى أقطار مختلفة، وأصبح كل قطر هدفه أن يحصل على استقلاله القطري وينشئ دولة قطرية في الحدود الضيقة المسموح له بها، والتي رسمتها الدولة الاستعمارية الأوروبية دون معرفة رأي شعوبها، ولو سئلت الشعوب فإنها لا ترضى بهذه التجزئة ولا تختارها بل تريد الوحدة وإن كانت لا تستطيع بناها الآن، ولابد أن تمر فترة طويلة قبل أن تستطيع هذه الدول القطرية أن تتحول إلى دولة كبرى موحدة أو دولة اتحادية، وفي نظره أنه قبل أن تنشأ هذه الدولة الموحدة أو الدولة الاتحادية، يجب علينا أن نعمل لإنشاء منظمة دولية إسلامية تضم هذه الدول المستقلة إلى شبه المستقلة، وهذه الدول عليها أن تتعاون في إطار هذه المنظمة الدولية التي سماها «عصبة الأمم المتحدة» أو «الشرقية» أسوة بمنظمة الدول الأمريكية، على أن يكون بجانبها منظمة دينية تعني بتدعيم الوحدة الثقافية والشرعية والاجتماعية بين الشعوب الإسلامية جميعاً، سواء في ذلك الشعوب المستقلة أو التي لم تحصل على استقلالها أو الأقليات الإسلامية في الدول الأجنبية، والظاهر أنه استفاد من وجود عصبة الأمم في جنيف، لأنه لاحظ في ذلك الوقت أن الدول الأوروبية بالذات مشغولة بإنشائها، وإن كان قد اعتبرها في الحقيقة عصبة عالمية، وإنما كانت أوروبية، لأن أمريكا رفضت الاشتراك فيها والاتحاد السوفيتي لم يشترك فيها، والدول الإسلامية الإفريقية لم يكن أغلبها قد حصل على استقلاله، فهي كانت منظمة

الالتزام به، وبدأت فعلاً في ترجمة بعض صفحاته، ثم انشغلت عن ذلك بدروسي لإعداد دبلومات الدراسات العليا بكلية الحقوق وبياداد رسالتي للدكتوراه، وأجلت متابعة الترجمة إلى أن أنتهي من رسالتي ودراساتي، ولكنني كنت من حين لآخر أرجع إلى ما فيه، وجعلته محور أحاديثي مع الحاج أمين الحسيني - مفتي فلسطين - أولاً، ومع عبدالرحمن عزام - الأمين العام لجامعة الدول العربية - عندما جاء في زيارة قصيرة إلى فرنسا.

وفي صيف عام ١٩٤٧م عدت في عطلة لمدة شهرين إلى القاهرة، والتقيت مع المرحوم الدكتور السنهوري وقلت له عن مشروعي بشأن ترجمة كتاب الخلافة فألح علي بسرعة نشر هذه الترجمة، لأنه كان يتمنى أن يقوم بها بنفسه منذ عاد إلى مصر، ولكنه اشتغل بأشياء أخرى وخصوصاً أنه تحول من القانون الدستوري والقانون الدولي إلى تدريس القانون المدني وهو بحر لا قرار له ولم يستطع أن يجد الوقت لترجمة هذه الرسالة وقلت له: إنني سأقوم بالترجمة.

محور كتاب «الخلافة» للسنهوري

لكن بكل أسف ما حصل له قد حصل لي، فكنت كلما تقدمت في الترجمة توقفت لانشغالي أولاً برسالتي لإعداد الدكتوراه في باريس، وبعد الرسالة عدت إلى مصر وغرقت في تدريس القانون الجنائي كما غرق السنهوري في تدريس القانون المدني، وكلاهما لا يترك للإنسان فرصة ليكتب كتاباً في القانون الدستوري والقانون الدولي مثل الخلافة، والذي جعلني أتأخر وزاد في صعوبة مهمتي في ترجمة الخلافة أنني وجدت أنها تحتاج إلى تعليقات كثيرة، لأن السنهوري كتبها وهو شاب طالب يدرس الدكتوراه، وفي ظروف صعبة كانت فيها كلمة الخلافة تثير الرعب في أوروبا كلها وفي فرنسا بالذات، لذلك كان في منتهى الحذر في كتابه فحرص على أن يحصر موضوعه في عرض أحكام الخلافة كما هي في الفقه الإسلامي بكل دقة، أي أنه كان شارحاً وناشراً للقواعد والأحكام الموجودة في الفقه الإسلامي، ولكن بأسلوب عصري مقنع، ومع ذلك قدم فكرة جديدة في خاتمة الكتاب عندما تكلم عن المستقبل، وهذه الخاتمة هي أهم أجزاء الكتاب في نظري، لأنها هي التي قدم فيها السنهوري فكرته

المغارية والجزائريين مع إعطاء الأهمية للجزائريين وقلت في نفسي إن السنهوري دعا لتأسيس «الخلافة الجديدة» في صورة عصبة أمم، لكن علينا ألا نكتفي بالدعوة وأن نعمل من البداية، والبدائية في نظري هي وحدة الثقافة واللغة ومناهج التعليم، وهذا يستلزم حركة شعبية لإنشاء نماذج جديدة للمدارس الإسلامية وهكذا بدأت أفكر في إنشاء «مدارس إسلامية» لنشر اللغة العربية وثقافة القرآن بين المسلمين في جميع أنحاء العالم وخاصة الأقليات الإسلامية في الدول الأجنبية.

رواد الاستقلال يعلمون ابنائهم في مدارس فرنسية

ولما ذهبت إلى المغرب بعد الاستقلال لاحظت أن كثيرا من أصدقائي ممن شاركوا في مقاومة الاحتلال الفرنسي يرسلون ابنائهم إلى المدارس الفرنسية، ولما اعترضت على ذلك قالوا لي أنهم لا يجدون مدارس وطنية في المستوى المناسب وأنهم لذلك مضطرون إلى إدخال أولادهم في مدارس أجنبية، واقترح بعضهم أن نبدا بالتعاون في إنشاء مدارس عربية وطنية راقية يدخلها الأطفال الذين يرغب أبائهم في توفير مستوى معين للتعليم لا يتوفر في نظيرهم في المدارس الحكومية.

ولما انتقلت إلى الجزائر وجدت الحال أسوأ، لأن المدارس الحكومية ذاتها كانت خاضعة للسلطات الفرنسية ومناهجها فرنسية وسوف يستغرق تعريبها مدة طويلة، وزاد اقتناعي بضرورة قيام الأفراد أو الهيئات الشعبية بدور كبير في هذا الصدد، ولكن لم أستطع أن أبدا في هذه المشروع في المغرب ولا في الجزائر لانتشغال الجميع بالقضايا السياسية، لكن الله - عز وجل - وفقني إلى البدء في إنشاء مدارس إسلامية عربية أهلية راقية باسم المنارات في المملكة العربية السعودية بعد أن انتقلت إليها، ولم يتم ذلك إلا في عام ١٩٧٠م بالتعاون مع الأمير محمد الفيصل، وبدانا خطة لنشر هذا النوع من المدارس الأهلية الإسلامية في جميع المنارات، وأنشأنا لذلك مؤسسة عالمية في إطار منظمة المؤتمر الإسلامي في عام ١٩٧٦م، وسميناه «الاتحاد العالمي للمدارس العربية الإسلامية الدولية» وهدفه هو تدعيم المدارس الأهلية في جميع أنحاء العالم ■

(*) استاذ القانون الدولي السابق بجامعة القاهرة.

الخلافة وتحويلها إلى عصبة أمم شرقية

تأليف
عبد الرزاق أحمد السنهوري

أهمية قيام الأفراد والهيئات الشعبية بإنشاء مدارس لنشر الثقافة الإسلامية واللغة العربية

وصلت هذه الكتب بعد بضعة شهور واستدعاني المحقق الثقافي الذي كان يشرف علينا باعتبارنا طلبة للدكتوراة وقال لي: إن هذا شيء عجيب هذه أول مرة تأتي طرود بها كتب إلى السفارة المصرية وتكلف السفارة بتسليمها لطالب من طلاب البعثة للتصرف فيها، مع أننا نحن أولى بأن نقوم بهذا الدور، قلت له أي دور تريدون أن تقوموا به؟ أنا أريد أن أفتح مدارس، هل عندكم استعداد لفتح مدارس عربية في باريس؟ إذا كان عندكم استعداد تقدموا وأنا أساعدكم؟ قال: لا هذا شيء يحتاج إلى إذن الحكومة الفرنسية، وهذا ليس من عملنا والحكومة الفرنسية لا اعتقد أنها ترحب بأي فكرة من هذا القبيل، فقلت له أما نحن فنستلزم من الحركات والهيئات الوطنية أن تنظم دروسا وحلقات أو دورات لأطفال أعضائها لهذا الغرض، فوافق وسلمني الكتب وأذكر أنني استدعيت اثنين أحدهما يمثل حزب الشعب الجزائري، والثاني يمثل حزب الاستقلال المغربي وتسلمنا الكتب، أما الحزب التونسي فلا اعتقد أنه كان لديهم جالية تستحق هذا، فاكثفت بتقسيمها بين

مصر والدول العربية لمسئولياتها إزاء شعوب شمال إفريقيا، وفيما يخصني أنا بالذات فإنني سوف أعمل في موضوع نشر اللغة العربية والثقافة الإسلامية وأريد منك أن تساعدني في ذلك، واقترح أن تشجع هذه الحركات الوطنية لفتح مدارس لتعليم اللغة العربية والثقافة الإسلامية لأبناء الجاليات العربية في فرنسا، وخصوصا أطفال المسلمين الجزائريين والمغاربة والتونسيين، فأخذ المذكرة وقراها ولما عدت إليه قال لي إن هذه المذكرة ليست لوزارة المعارف، إنها يجب أن توجه لوزارة الخارجية، وأنا أعرف صديقي وكيل وزارة الخارجية وهو كامل بك عبدالرحيم، وأريدك أن تذهب إليه وتقدمها له وكلعه أمامي هاتفيا في ذلك، فوعد باستقبالي، فقال عليك أن تذهب إليه وتقدم له هذه المذكرة، أما فيما يخص موضوع السفر لنتكلم في هذا الموضوع، فعلاً ذهبت بالمذكرة إلى كامل بك عبدالرحيم - وكيل وزارة الخارجية - في ذلك الوقت وقدمتها له، وناقشني فيما عرضته عليه، وقال لي إنني سوف أدرسها باهتمام، وكل ما أذكره أنه بعد عودتي لباريس وصلني عن طريق السفارة خطاب بتوقيع السيد: كامل عبدالرحيم - وكيل وزارة الخارجية - يشكرني فيه على اهتمامي بقضايا شمال إفريقيا وعلى المذكرة التي سوف تهتم وزارة الخارجية وتعمل ما يلزم للاستفادة بها.

مع السنهوري في وزارة المعارف

أما السنهوري فقد لقينته قبل سفري وقلت له: إنني أريد أن أشجع الحركات الوطنية في شمال إفريقيا الموجودين في فرنسا لإنشاء مدارس لابنائهم وأبناء الجاليات الإسلامية عموما في تلك البلاد، وقلت له إنك تستطيع على الأقل أن تعطيني المناهج والكتب وأنا سأتولى الباقي، فأمر فوراً بإعطائي جميع الكتب اللازمة، واستدعى المسئول عن المخازن ليذهب معي لأختار الكتب التي يمكن أن نستفيد منها، وفعلنا ذهب معي أحد الموظفين إلى المخازن وكتبت قائمة بالكتب التي تلزم لنشر اللغة العربية والثقافة الإسلامية لأبناء المسلمين المقيمين في بلاد أجنبية، وطلبت كميات ضخمة من هذه الكتب، فأمر بإرسالها فوراً عن طريق المستشار الثقافي بالسفارة المصرية في باريس لكي يسلمها لي، وفعلنا



كيف تستغل العطلة

بقلم : عبدالله متعب العرادة

الطريقة الثانية : للعمرة.. عن عبدالله بن مسعود - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال: «تابعوا بين الحج والعمرة فإنهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد والذهب والفضة، وليس للحجة المبرورة ثواب إلا الجنة، يا له من أجر عظيم لهؤلاء الذين يريدون وجه الله واستغلال وقتهم فيما ينفعهم في دنياهم وآخرتهم.. زيارة لبیت الله الحرام ومسجد نبيه ﷺ سياحة وعبادة وطاعة، فالعمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما وقد أخبر عليه الصلاة والسلام فيما رواه أبو هريرة أن «الحجاج والعمار وفد الله إن دعوه أجابهم، وإن استغفروهم غفر لهم، وإن أرادوا المعتمر أن يتجول في المملكة العربية السعودية فهناك الطائف «عروس المصايف» وأبها ذات الجو المنعش البارد اللتان لا تبعدان عن مكة إلا قليلاً.

الطريقة الثالثة : زيارة أمكنة اللهو الحلال.. فإن الدين الإسلامي أباح اللهو الحلال وحرم غيره، فالدين الإسلامي فيه فسحة فقد كان النبي ﷺ يمازح الصحابة - رضوان الله عليهم - ويقول: «إني لا أقول إلا حقا» وكان يرى مع عائشة رقص الأحباش ويستمتع إلى الشعر، وكان يقول لأبي عمير عندما يمازحه وهو من الأطفال قد حبس عصفوراً في قفص: «يا أبا عمير ما فعل النغير» وقد كان الصحابة يضحكون ويتمازحون والإيمان في قلوبهم أعظم من الجبل.

فاللعب مع الأسرة في نزهة برية أو زيارة للقهوة الشعبية أو المدينة الترفيهية أو الحدائق الترفيهية، وأماكن اللهو البري، في المجمعات التجارية لا حرج في ذلك، وهو من الاستغلال الطيب الذي يعود بالفائدة والراحة للعائلة.

الطريقة الرابعة : حضور للتدريبات الصيفية.. والدورات الثقافية والدورات التدريبية ففيها الخير الكثير من التزود بالعلم والمعرفة وشغل وقت الفراغ بما هو مفيد.

الطريقة الخامسة : قراءة القرآن.. فالقرآن هو الروح الذي يحرك الأمة، وهو مصنع الرجال الذي يخرج الأجيال المجاهدة، كما أنه دستورنا ويستور الأمة الإسلامية فإذا استغل الوقت بالجلوس مع كتاب الله كان الأجر والثواب عظيماً عند الله، فإن خير الشواغل التشاغل بالقرآن العظيم سواء في حفظه أو

انتهى العام الدراسي وظهرت النتائج ففاز من فاز وخسر من خسر، فالناجح نال ثمرة اجتهاده والراسب نال جزاء ونتيجة إهماله، ومن له دور ثان فهو يعيش على الأمل، ولن يفرح في هذه العطلة الفرحة التامة، ونتمنى له التوفيق والنجاح، والآن يستعد الناس لقضاء فترة الإجازة الصيفية، فكيف نستغل هذه العطلة التي تأتي كفترة راحة للطلبة من عناء الدراسة والتعب مع العلم أن أكثر الموظفين يوقتون إجازاتهم السنوية مع عطلة المدارس ويستعدون لاستغلال هذه العطلة الصيفية مع أبنائهم فإما أن تستغل في طاعة الله وإما أن تستغل في معصية الله، والعياذ بالله، فالفراغ الذي تسببه العطلة لا بد أن يستغل ويُشغل بما هو مفيد لذلك يقول الشاعر:

إن الشباب والفراغ والجدة

مفسدة للمرء أي مفسدة
وعلى ذلك فقد كرم الله - عز وجل - ابن آدم بالعقل الذي هو جوهرة ثمينة يمتلكها فهو يتساورى بدون استخدام عقله للتعرف على ما ينفعه ويضره مع الدواب لقوله - عز وجل - «إن شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون».

ولذلك بين الفاروق عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - أهمية العقل فقال (أصل الرجل عقله، وحسبه دينه، ومروته خلقه).

إذن.. كيف نستغل العطلة فيما يرضي الله - عز وجل - ونبتعد عن معاصيه؟

أول هذه الطرق : السفر .. ولابد أن يكون خالياً من المعاصي وارتياح المنكرات، فلا حرج أن يسافر الرجل مع أهله لدولة يجد فيها الراحة والاستجمام والجو المعتدل والعيش مبتعداً عن الروتين مراعيًا الاقتصاد في سفره وعدم التبذّر والتفقه في أمور الدين وخصوصاً أمور الصلاة وغيرها بما يحتاجه في سفره ولأن للمسافر أن يتذكر نعمة الله وكيف ميز الله البشر في ألوانهم وأحوالهم وتصرفاتهم ومعيشتهم فرحم الله الإمام الشافعي القائل في السفر:

سافر تجد عوضاً عن تفارقه

وأنصب فإن لذيت العيش في النصب
إني رأيت وقوف الماء يفسده
إن سال طاب وإن لم يجز لم يطب

اعداد : عبد الحميد البلالي

وقفه تربوية

الحرمان من الطاعة عقوبة

جاء رجل إلى الإمام الحسن البصري يسأله: «يا أبا سعيد: أعياني قيام الليل فما أطيقه!! فقال: يا ابن أخي استغفر الله، وتب إليه فإنها علامة سوء» (١) وكان يقول: «إن الرجل ليذنب الذنب فيحرم به قيام الليل» (٢).

فإذا كان الحرمان من نافلة بسبب ذنب فما هو الذنب الذي يسبب الحرمان من الفرض؟

هذا التساؤل لا بد للداعية أن يطرحه على نفسه عندما لا يوفق لقيام صلاة الفجر، أو لا يوفق للصلاة في جماعة أو لا يوفق لطلب العلم ويجد في نفسه مللاً من ذلك، أو لا يوفق لبر والديه، أو لا يوفق لغير ذلك من الفرائض.

فليست العقوبة الإلهية مقصورة على التلف الجسدي والمالي والاجتماعي والأمني للمذنب أو المقصر بل لا بد من التذكر دائماً أن الحرمان من الطاعات لون من ألوان العقوبة، ولكن المشكلة تكمن في القناعة التي يعيش بها بعض الدعاة من أن العقوبة الإلهية لا تكون إلا في نقص الأموال والأنفس والثمرات وثبت أن من أشد العقوبات الإلهية، عدم التوفيق للطاعات، بل إنها تكون أوضح في عدم التوفيق للطاعة منها في الأمور الملموسة (كنقص الأموال والأنفس والثمرات) لأن في الثانية قد لا تكون عقوبة بل قد تكون ابتلاء له حكم متعددة، فهل ينتبه الدعاة إلى ذلك؟

٢٠١ - الحسن البصري - لاين الجري ص ١٤.

أبو بلال

الصيفية؟



تفسيره أو بتلاوته، فقد قال ﷺ : «من قرأ في ليلة مائة آية لم يكتب من الغافلين وكُتِبَ من القانتين».

وقال طلحة القرشي - رحمه الله - : إن أقل العيب على المرء أن يجلس في داره فهذا المصروف من خير ما يصرف الإنسان به وقته مع العلم أن هذا العمل مما يحبه الله ومدعاة للسكينة والرحمة حين قال ﷺ : «ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه إلا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتمهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده».

الطريقة السادسة : صلة الأرحام..
ففرصة عظيمة أن تستغل هذه العطلة في هذه الطاعة التي فرط بها كثير من الناس ففرصة ذهبية أن نصل أرحامنا ونتبادل الخيرات ونتناصح بالطاعات فالله - عز وجل - يقول : «فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم أولئك الذين لعنهم الله فأصمهم وأعمى أبصارهم» فلا حول ولا قوة إلا بالله من هذا التفريط في هذه العبادة المنسية التي قال فيها رسول الله ﷺ : «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليصل رحمه».

وختاماً.. أسأل الله العلي العظيم أن ينفعنا بهذه الطرق التي تساعدنا على كيفية استغلال وقضاء العطلة الصيفية وأسأل - عز وجل - الواحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد الأمن في البلد والإصلاح في الولد والمعافاة في الجسد. ■

مشكلات وحلول في حقل الدعوة

المشكلة: الإخفاق في تحقيق بعض الأهداف



تعريف : ترسم المؤسسة عدة أهداف لتصل إليها في مدة محددة وعند التقييم في نهاية المدة يظهر أن بعض الأهداف لم تستطع تحقيقها.

المظاهر

عدم تحقق بعض الأهداف

الأسباب

- 1 - عدم دراسة المؤسسة للواقع الذي تعمل فيه دراسة دقيقة «الإمكانات البشرية، والمادية».
- 2 - عدم وضع البديل.
- 3 - الاختيار غير الواقعي للوسائل المحققة لتلك الأهداف.
- 4 - عدم مراجعة الخطة بين فترة وأخرى.
- 5 - ضعف المتابعة من قبل المسؤولين.
- 6 - الظروف الخارجية عن إرادة المؤسسة (إيقاف، خسارة مادية، وفاة... إلخ).
- 7 - الاختيار الخاطئ للمنفذين.
- 8 - الإفراط في الطموحات.
- 9 - عدم وضع مدة زمنية محددة وواضحة.
- 10 - عدم وضع مدة زمنية كافية.
- 11 - عدم تجزئ الأهداف العامة إلى أهداف مرحلية.
- 12 - ضعف القيادة المنفذة للخطة.
- 13 - ضعف الاتصال بين أفراد المؤسسة.
- 14 - ضعف المهارات الفنية والإدارية.
- 15 - المركزية في القيادة.

١٦ - كثرة الأهداف.

١٧ - عدم تحديد الجهة المنفذة.

العلاج

- 1 - وضع أهداف عامة وتجزئتها إلى أهداف مرحلية.
- 2 - وضع الأهداف بما يتناسب مع الإمكانيات المادية والبشرية.
- 3 - وضع مدة زمنية محددة.
- 4 - تحديد الجهة المنفذة.
- 5 - ترتيب لقاء أسبوعين للأفراد المنفذين للخطة.
- 6 - تعيين أحد أفراد المؤسسة لمتابعة تنفيذ الخطة.
- 7 - تقييم الأداء كل شهرين أو ثلاثة أشهر أو ستة أشهر.
- 8 - ترتيب دورات للأفراد لرفع مستوياتهم تسهيلاً لأداء المهام الملقاة على عاتقهم.
- 9 - وضوح الأوامر والتكاليف لكل فرد.
- 10 - وضع بدائل في الخطة (البرنامج والمنفذ).

آفات على الطريق (٢٧)

تنافس الدنيا

تعريفه وبعض مظاهره وموقف الإسلام منه

ثانيا : بعض مظاهر تنافس الدنيا
وموقف الإسلام من هذا التنافس

وهناك مظاهر وسعيات تدل على تنافس الدنيا، وأهم هذه المظاهر وتلك السعيات:

- ١ - إهمال أو إهدار الورع في المطاعم، والمشارب، والملابس، والمراكب، ونحوها.
- ٢ - بغض طلاب الآخرة، والنيل منهم، بل والتظاهر والتحريض عليهم بوسيلة أو بأخرى.
- ٣ - بغض أو معاداة كل من يسبقه في الدنيا، ولا يستطيع اللحاق به.
- ٤ - ازدراء نعمة الله وعدم الرضى بها وبفضاء الله وقدره.
- ٥ - المخاصمة المستمرة على الدنيا وما فيها من متاع أو عرض زائل.
- ٦ - التشقت الدائم مع كثرة الهموم والأحزان ولا سيما عند قواف شيء من الدنيا.
- ٧ - الاشتغال الدائم بالسعي في طلب الدنيا مع نسيان الآخرة بالمرّة أو مع تذكرها، ولكن يتهاون وتفتر.
- ٨ - الحديث الدائم عن الدنيا، وزخارفها، وزيناتها، وسبل اقتناصها.... وهلم جرا.

وتنافس الدنيا للدنيا مع نسيان أو إهمال الآخرة قبيح مذموم كما شهدت بذلك نصوص الكتاب والسنة.

أما نصوص الكتاب فقوله تعالى:

«هو الذي جعل لكم الأرض تلولا فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه وإليه النشور» (المك: ١٥)، «وفي ذلك فليتنافس المتنافسون» (المطففين: ٢٦)، «لمثل هذا فليعمل العاملون» (الصفافات: ٦١)، «يا أيها الذين آمنوا إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله وذروا البيع ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون. فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض وابتغوا من فضل الله واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون» (الجمعة: ٩، ١٠)، «وسارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والأرض أعدت للمتقين» (آل عمران: ١٣٣)، «اعلموا أنما الحياة الدنيا لعب ولهو

بقلم: الدكتور السيد محمد نوح (*)



والآفة السابعة والعشرون التي يمكن أن تصيب العاملين لدين الله، بل لقد أصابت بالفعل نفراً منهم، وخلفت وراءها أثارا خطيرة وعواقب مهلكة إنما هي «تنافس الدنيا».

وحتى يداوى منها من أصيب بها، ويسلم من شرها وغوائلها من عافاه الله - عز وجل - منها، فإننا سنعطي تصوراً صحيحاً وواضحاً عنها من خلال هذه الجوانب:

أولاً : تعريف تنافس الدنيا

«تنافس الدنيا» مركب إضافي مؤلف من كلمتين هما:

«تنافس» و«دنيا»، والأمر يقتضي معرفة ما هية كل منهما على حدة، كي يسهل تعريف هذا المركب «تنافس الدنيا»، ودونك ذلك:

١ - التنافس لغة :

يأتي التنافس في اللغة على معان، منها:

أ - محبة الشيء، والرغبة فيه، وأصله من الشيء النفيس في نوعه، يقال: نافست في الشيء منافسةً، ونفاساً، ونفاساً، ونفست الشيء بالضم نفاساً، صار مرغوباً فيه محبوباً.

ب - الضن بالشيء أو البخل به، يقال نفست عليه الشيء بالكسر أنفست نفاساً، ضننت أو بخلت عليه به، وما أحب أن يصل إليه.

ج - رؤية الغير فاقد الأهلية للشيء مع حسده عليه، نقول: تنافس الشيء، وبالشئ على فلان: لم يره أهلاً لهذا الشيء وحسده عليه.

د - التسابق، والتباري في الشيء من غير إلحاق الضرر به - أي بالتنافس - نقول: نافس فلان فلاناً في كذا: سابقه وباراه من غير أن يلحق الضرر به، وتنافس القوم في كذا: تسابقوا فيه، وتباروا دون أن يلحق بعضهم الضرر ببعض (١) ومنه قوله سبحانه:

«وفي ذلك فليتنافس المتنافسون...»

(المطففين: ٢٦).

ولا تعارض بين هذه المعاني جميعاً فإن رؤية الغير ليس أهلاً للشيء أو للامر قد تحمل أو تقود إلى التسابق، والتباري في تحصيله رغبة فيه، ومحبة له، وضناً به على هذا الغير.

٢ - «الدنيا» لغة :

والدنيا لغة، مؤنث الأذني، يعني: الأقرب الأصق، يقال: هو ابن عمي دنيا (منون)، وغير منون) قريب لأصق النسب، ثم صارت تطلق على الحياة الحاضرة أو العاجلة التي ستبقى الحياة الغائبة أو الآجلة، وسميت بذلك لدنوها، أي: لقربها منا، إذ يقال: دننا من الشيء دنواً، فهو دان: قرب، أو أخسرتها، وحقارتها، إذا طلبت لذاتها، يقال: هذا دنني: خسيس دون، أو لنقص، وقصر عمرها في جنب عمر الآخرة، نقول: أعطى الدنيا في دينه: النقيصة (٢).

٣ - «تنافس الدنيا» لغة:

وإذا عرفنا معنى كل من: «التنافس» و«الدنيا» على حدة، نقول: إن «تنافس الدنيا» لغة: رؤية الغير أنه ليس أهلاً للدنيا بصورة تحمل على التسابق والتباري في تحصيلها، رغبة فيها، ومحبة لها، وضناً بها على هذا الغير.

٤ - «تنافس الدنيا» اصطلاحاً:

أما «تنافس الدنيا» اصطلاحاً فهو - كما يقول الإمام النووي - رحمه الله - «التباري في الرغبة في الدنيا، وأسبابها وحظوظها» (٣)، ولعله يريد: «على وجه الانفراد، والاستئثار بها» على نحو ما جاء لغة وواضح من هذا التعريف أنه لا يختلف كثيراً عن المعنى اللغوي.

وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الأموال والأولاد كمثل غيث أعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصفراً ثم يكون حطاً وفي الآخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور. سابقوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والأرض أعدت للذين آمنوا بالله ورسوله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم (الحديد: ٢٠، ٢١).

إن هذه النصوص حين تتحدث عن الآخرة، تدعو صراحة إلى المنافسة والمسابقة، والمسايرة، وحين تتحدث عن الدنيا تدعو صراحة إلى المشي الهويناء، والانتشار في الأرض، وعدم التكاثر أو التنافس في طلب هذه الدنيا.

ومن نصوص الكتاب كذلك قوله سبحانه: «لا تمدن عينيك إلى ما متعنا به أزواجاً منهم ولا تحزن عليهم» (الحجر: ٨٨)، «ولا تمدن عينيك إلى ما متعنا به أزواجاً منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه وذوق ربك خير وأبقى» (طه: ١٣١).

يقول ابن كثير - رحمه الله - :

«يقول تعالى لنبيه محمد ﷺ لا تنظر إلى ما هؤلاء المترفون وأشباههم، ونظراؤهم فيه من النعيم، فإنما هي زهرة زائلة، ونعمة حائلة لنختبرهم بذلك، وقليل من عبادي الشكور» (٤).

وأما نصوص السنة النبوية فقولهُ ﷺ : «فابشروا، وأملوا ما يسركم، فوالله ما الفقر أخشى عليكم، ولكنني أخشى أن تبسط عليكم الدنيا كما بسطت على من قبلكم، فتنافسوها كما تنافسوها، وتهلككم كما أهلكهم» (٥)، «إذا فُتحت عليكم فارس والروم، أي قوم أنتم؟» قال عبد الرحمن بن عوف:

نقول كما أمرنا الله (٦)، قال رسول الله ﷺ : «أو غير ذلك، تتنافسون، ثم تتحاسدون، ثم تتدابرون، ثم تتباغضون، أو نحو ذلك، ثم تطلقون في مساكن المهاجرين، فتجعلون بعضهم على رقاب بعض» (٧)، «إذا نظر أحدكم إلى من فضل عليه في المال، والخلق فليتنظر إلى من هو أسفل منه ممن فضل عليه» (٨)، «انظروا إلى من هو أسفل منكم، ولا تنظروا إلى من هو فوقكم، فهو أجدر ألا تزدوا نعمة الله» (٩).

وعن عتبة بن عامر أن النبي ﷺ خرج يوماً فصلى على أهل أحد صلاته على الميت، ثم انصرف إلى المنبر فقال: إني فرط لكم، وأنا شهيد عليكم، وإني والله لأنظر إلى حوضي الآن، وإني أعطيت مفاتيح خزائن الأرض، أو مفاتيح الأرض، وإني والله ما أخاف عليكم أن تشركوا بعدي، ولكن أخاف عليكم أن تنافسوا فيها» (١٠).

وعن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه -

٥٥ الإسلام يحض على التنافس في أمور الآخرة لأنه يقود إلى الخير.. ويحجم التنافس في أمور الدنيا والتكالب عليها لأنه يقود إلى الصراع والعداء

أن رسول الله ﷺ قال: «أخوف ما أخاف عليكم ما يخرج الله لكم من زهرة الدنيا»، قالوا: وما زهرة الدنيا يا رسول الله؟ قال: «بركات الأرض..... الحديث» (١١).

وعن الحسن أنه قال: «من نافسك في دينك فنافسه، ومن نافسك في دنياك فآلقها في نحره» (١٢)، «والله لقد أدركت أقواماً كانت الدنيا أهون عليهم من التراب الذي تمشون عليه، ما يبألون أشـرقت الدنيا أم غربت ذهبت إلى ذا، أو ذهبت إلى ذا» (١٣).

أما إذا كان التنافس في الدنيا من أجل إحراز سبق أو كفاية يستغني بها المسلمون، كابتكار علمي، أو سبق اقتصادي، ولا ييقون عائلته على أعدائهم، مع نية التقرب بذلك إلى الله، والطمع في جنته ورضوانه، ومع الاهتمام بكل أعمال الآخرة الأخرى والمتمثلة في النزول على حكم الله - عز وجل - في كل ما يأتي المرء، وما يدع فذلك حسن، ومحمود، لأنه لا يخرج عن أن يكون من عمل الآخرة.

وقد أمرنا الله - عز وجل - أن تكون الدنيا التي في أيدينا موجهة نحو عمل الآخرة، وذلك في قوله سبحانه: «وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا» (القصص: ٧٧).

الهوامش

١ - انظر: لسان العرب ٦/ ٢٢٨، مختار الصحاح ٤٥١ - ٤٥٢، المعجم الوسيط ٣/ ٩٤٠ جادة ونفسه، وانظر كذلك: المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج للإمام النووي ٥/ ٤٢٧، وفتح الباري لابن حجر الصقلاني ١١/ ٢٤٥ بتصرف كثير.

٢ - انظر: لسان العرب ١٤/ ٢٧١ - ٢٧٥، المعجم الوسيط ١/ ٢٩٨، ٢٩٩، بتصرف كثير.

٣ - انظر: المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج للنووي ٥/ ٤٢٧، ومنه نقل ابن حجر في: فتح الباري ١١/ ٢٤٥.

٤ - انظر: مختصر تفسير ابن كثير ٢/ ٤٩٩.

٥ - الحديث جزء حديث أخرجه البخاري في: الصحيح: كتاب الجزية والمواصلة: باب منه ٤/ ١١٧ - ١١٨، وكتاب المغازي: باب منه ٥/ ١٠٨، وكتاب الرقائق: باب ما يحظر من زهرة الدنيا والتنافس فيها ٨/ ١١٢، ومسلم في: الصحيح: كتاب الزهد والرقائق: باب منه ٤/ ٢٢٧٣.

٢٢٧٤ رقم ٢٩٦١ (٦)، والترمذي في: السنن: كتاب صفة القيامة، والرقائق، والورع: باب منه ٤/ ٥٥٢ - ٥٥٣ رقم ٢٤٦٢، وابن ماجه في: السنن: كتاب الفتن: باب فتنة المال ٢/ ١٣٢٤ - ١٣٢٥ رقم ٢٩٩٧، وأحمد في: المسند ٤/ ١٣٧، ٢٢٧، كلهم من حديث عمرو بن عوف الأنصاري - وهو حليف لبني عامر بن لؤي وكان شهيد بدرًا - أن رسول الله ﷺ بعث أبا عبيدة بن الجراح إلى البحرين يأمر بها، وكان رسول الله ﷺ قد صالح أهل البحرين، وأمر عليهم العلاء بن الحضرمي، فقدم أبو عبيدة بمال من البحرين، فسمعت الأنصار يقيمون أبي عبيدة، فوافقت صلاة الصبح مع النبي ﷺ فلما صلى بهم النجر انصرف، فتمرضوا له، فتبسم رسول الله ﷺ حين رآهم، وقال: «أظنكم قد سمعتم أن أبا عبيدة قد جاء بشيء»، قالوا: أجل يا رسول الله، قال: «فابشروا..... الحديث»، وعقب الترمذي على روايته بقوله: «هذا حديث حسن صحيح».

٦ - (نقول كما أمرنا الله) أي نحمده، ونشكره، ونسأله المزيد من فضله، انظر: تعليق الشيخ محمد فؤاد عبدالباقى على صحيح مسلم ٤/ ٢٢٧٤ نقلاً عن المنهاج للنووي.

٧ - فتجعلون بعضهم على رقاب بعض، أي فتجعلون بعضهم أمراء على بعض، انظر: تعليق الشيخ محمد فؤاد عبدالباقى على صحيح مسلم ٤/ ٢٢٧٥ نقلاً عن المنهاج للنووي، والحديث أخرجه مسلم في: الصحيح: كتاب الزهد والرقائق: باب منه ٤/ ٢٢٧٤ - ٢٢٧٥ رقم ٢٩٦٢ (٧)، وابن ماجه في: السنن: كتاب الفتن: باب فتنة المال ٢/ ١٣٢٤ رقم ٢٩٩٦ كلاماً من حديث عبد الله ابن عمرو بن العاص مرفوعاً واللفظ لمسلم.

٨ - الحديث بروايته أخرجه مسلم في: الصحيح: كتاب الزهد والرقائق: باب منه ٤/ ٢٢٧٥ رقم ٢٩٦٢ (٨)، والترمذي في: السنن: كتاب اللباس: باب ما جاء في ترويق الثوب ٤/ ٢١٥ - ٢١٦ رقم ١٧٨٠، وكتاب صفة القيامة والرقائق والورع: باب منه ٤/ ٥٧٤ رقم ٢٠١٣، وابن ماجه في: السنن: كتاب الزهد: باب القناعة ٢/ ١٢٨٧ رقم ٤١٤٢ كلهم من حديث أبي هريرة مرفوعاً، واللفظ لمسلم، وعقب الترمذي على إحدى هاتين الروايتين بقوله: «هذا حديث صحيح».

٩ - الحديث أخرجه البخاري في: الصحيح: كتاب الجنائز: باب الصلاة على الشهيد ٢/ ١١٤ - ١١٥، وكتاب المغازي: باب علامات النبوة في الإسلام ٤/ ٢٤٠، وكتاب المغازي: باب غزوة أحد، وباب أحد جبل يحبنا ٥/ ١٢٠، ١٢٢، وكتاب الرقائق: باب في الحوض ٨/ ١٥١، ومسلم في: الصحيح: كتاب الفضائل: باب إثبات حوض نبينا ﷺ وصفاته ٤/ ١٧٩٥ - ١٧٩٦ رقم ٢٢٩٦ (٢٠، ٢١)، وأحمد في المسند ٤/ ١٤٩ كلهم من حديث عتبة بن عامر - رضي الله عنه - مرفوعاً، واللفظ للبخاري.

١١ - الحديث جزء حديث طويل أخرجه البخاري في: الصحيح: كتاب الزكاة: باب الصدقة على اليتامى ٢/ ١٤٩ - ١٥٠، وكتاب الجهاد: باب فضل النفقة في سبيل الله ٤/ ٢٢، ومسلم في: الصحيح: كتاب الفضائل: باب تخوف ما يخرج من زهرة الدنيا ٢/ ٢٢٧ - ٢٢٨ رقم ١٠٥٢ (٢١)، والسنن في: السنن (الصغرى): كتاب الزكاة: باب الصدقة على اليتيم ٥/ ٩٠، ٩١، ٤٨ رقم ٣٦٦٢ (الكبرى)، وابن ماجه في: السنن: كتاب الفتن: باب فتنة المال ٢/ ١٣٢٣ رقم ٢٩٩٥، وأحمد في: المسند ٣/ ٢١، ٩١ كلهم من حديث أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - مرفوعاً، واللفظ للبخاري.

١٢ - انظر إحياء علوم الدين للفرزالي ٣/ ٢٠٤ - ٢٠٧.

(*) استاذ الحديث وعلومه بجامعة الكويت.

البقية العدد القادم



علوم العربية : ٢ - علم الصرف

بقلم : عبد الوارث سعيد (*)

«الصرف» هو «ميزان العربية»، وهو من التصريف بمعنى التحويل والتغيير.

ومهمته: بيان القوانين والضوابط التي تحكم بناء الكلمات كما وكيفا، وطرق تصريف أو توليد أو «اشتقاق» بعضها من بعض، ويختص علم الصرف بالكلمات القابلة للتصريف والتغيير كالأسماء والأفعال بأنواعها، أما الكلمات «الثابتة» الشكل (المبنية) - كالحروف وبعض أنواع الأسماء كالضمائر - فلا محل لها في الصرف.

استخلص العلماء قواعد التصريف والاشتقاق مما أبدعه العقل الإنساني العربي عبر القرون بقصد تنمية اللغة وإكسابها من خصائص المرونة ما يمكنها من تلبية حاجات المجتمع، وهذا من أعظم الدلائل على قدرة الخالق - عز وجل - الذي جعل في عقل الإنسان هذه القدرات الهائلة.

إن قواعد الصرف تقدم لنا نظاما دقيقا جدا ومنتجا بلا حدود لتكوين وتنمية الثروة اللغوية العربية، وهو نظام يسهل استيعابه في فترة قصيرة. كيف؟

يؤدي علم الصرف مهمته الكبيرة هذه من خلال نظم اشتقاق أساسية هي:

١ - نظام الجذور (أصول للكلمات): والجذر هي الحروف الصامتة فقط، والجذور إما: ثلاثية: مثل: (ك. ت. ب. / ج. ل. م. / ح. ز. ف....)، أو رباعية: مثل: (د. ح. ز. ج. / ر. ث. ع. ل. ب....)، أو خماسية: مثل: (س. ف. ر. ج. ل....) تقول الإحصائيات اللغوية إن أكبر قواميس العربية (تاج العروس شرح القاموس) يضم ٧٥٩٧ ثلاثيا، ٤٠٨١ رباعيا، ٣٠٠ خماسيا، ومنها تولدت مئات الآلاف من الكلمات.

٢ - نظام الصيغ: (ك. ت. ب. / ج. ز. ف....) فإذا أضفنا إليه الحركات قصيرة أو طويلة أو بعض الحروف «الزائدة» على تلك الحروف «الأصلية» الثلاثة، سواء أكانت سوابق على الجذر، أو أوسط في ثنائيه، أو لواحق بعده، نتجت منه عشرات الصيغ تشترك كلها في وجود الأصول الثلاثة بالإضافة إلى الزوائد، الأصول تمثل المادة «الخام» والمعنى «الخام»، أما الزوائد فتتمثل الملامح التي تحدد شخصية الكلمة ومعناها وتميزها عن سواها.

مثال: (ك. ت. ب. / ج. ز. صامت، أما (ك + فتحة + ت + فتحة + ب) فتعطينا صيغة فعل

إعداد : مبارك عبدالله

ومضة

الذي تقل بضاعته من العلم، يمكنه أن يطلب العلم، وأن يتعلم، والذي زاده من الثقافة ضحل بسيط، يستطيع تنمية زاده، وتوسيع مداركه عن طريق الاحتكاك بالمثقفين، والاستفادة من عطاءاتهم الفكرية أو العلمية أو الأدبية.

أما الذي لا يعترف بقصوره العلمي ولا بضحالة ثقافته، ويتناول بعنقه أو بلسانه، ليعد من أهل العلم وأرباب الثقافة فذلك هو المتعالم الذي حاول أن يملأ فراغ نفسه، وخواء عقله بالادعاء والتفاخر، والزعم والتظاهر، والجمعجة من غير طحن، ورفع الإناء موهماً أن فيه شيئا، وما فيه - كقؤاده - إلا الهواء.

وإذا كانت ضحالة العلم مرضاً مؤقتاً يزول بالكد والسهل والتواصل، فإن التعالم مرض مزمن يتعدى الحالة الثقافية إلى الإطار النفسي، ومن ثم إلى الواقع الأخلاقي.

ففي صورته الثقافية هو الجهل الفاضح الذي يزرى بصاحبه ويحط من قدره وفي منحناه النفسي هو الغرور الذي يؤدي بصاحبه إلى هوة سحيقة بعد انكشاف أمره عند أول امتحان يتعرض له وأبسط تجربة يمر بها.

وفي بعده الأخلاقي هو الادعاء الكاذب الذي لا تدعمه الحقائق ولا تسنده المؤهلات ولا تشفع له شتى المسوغات.

إن علاج الجاهل معاً هو فيه سهل ميسور لأنه يقر بجهله ويعترف بحقيقته، أما حالة المتعالم فإنها تستعصي على العلاج لأنها أشبه ما تكون بحالة الحكيم «توما» الذي وصفه أحد الشعراء بهذين البيتين:

قال حمار الحكيم «توما»
لو أنصف الناس كنت أركب

فأنا جاهل بسيط
وصاحبي جاهل مركب

ماض يدل على حدث الكتابة في الماضي للمفرد المذكر: كَتَبَ، (م + فتحة + ك ساكنة + ت + فتحة + ب) تعطينا (مَكْتُب): اسم للمكان الذي تتم فيه الكتابة.

٣ - نظام الأوزان: اتخذ الصرفيون من الحروف (ف. ع. ل) رموزاً للحروف الأصلية في أي جنس ثلاثي (ف. ع. ل. ل) للرباعي (و. ف. ع. ل. ل) للخماسي، أما حروف الزيادة فتظهر بذاتها لتمييز عن الأصول، أمثلة:

الصيغة: كتب، كاتب، مكتوب. استكتب. كتابة. اكتب... إلخ.

الوزن: فعل. فاعل. مفعول. استفعل. فعالة. افتعل.

٤ - للأفعال صيغ/ أوزان تخصها، وكذلك الأسماء والصفات. ولنمثل بالأفعال:

□ ثلاثي مجرد: (فعل) ومنها تشتق صيغ مزيدة بحرف أو حرفين أو ثلاثة.

الوزن: فعل + ١ / ٢ / ٣: أفعَلَ. فَعَلَ. فاعَلَ/ تفعَلَ. تفاعَلَ. انفعَلَ. افتعل/ استفعل.

المثال: سمع: أسمع. سمع. سمع. سمع. تسامع. سمع. سمع.

ومن كل واحدة من صيغ الماضي هذه تشتق صيغ المضارع والأمر والمصدر واسم الفاعل واسم المفعول وصيغ المبالغة، وأفعال التفضيل، واسم الزمان/ المكان، واسم المرة والهيئة، واسم الآلة... إلخ. (سمع/ يسمع/ إسمع/ سَمِعَ/ سامِع/ مسموع/ سميع/ أسمع من.../ مَسَمِع/ مَسْمَع/ سماعة...).

٥ - يهتم الصرف كذلك بتحديد خصائص الصيغ من حيث الصحة والعلّة (حروفها صحيحة أو معتلّة) والعدد (مفرد/ مثنى/ جمع تكسير/ جمع سالم) والنوع (مذكر/ مؤنث)... كما يهتم بتحديد القوانين التي تحكم التحولات التي تعترض بعض الأصوات حروفاً أو حركات، خاصة الحروف المعتلّة (و. ا. ي) في نحو جنر (ق. و. ل) حيث تتغير الواو إلى صور أخرى (قال. يقول. قول. قيل. قائل...).

من أفضل كتب الصرف:

١ - شذا العرف في فن الصرف - أحمد الحملاوي.

٢ - المنهج الصوتي للبنية العربية: رؤية جديدة في الصرف العربي - د.عبدالصبور شاهين. ■

(*) مدرس بجامعة الكويت.

أطباء الغرب يحذرون من شرب الخمر

يتابع الكاتب استعراضه لآثار الخمر على الدماغ حيث ذكر أن علامات ضعف الدماغ تحدث عند ٥٠٪ من المدمنين على الكحول، ويقدر الباحثون أن ٢٠٪ من المصابين بالخرف كانوا من المدمنين على الخمر.

وفي حديثه عن المسكرات والجهاز الهضمي يذكر أن التهاب المعدة أكثر الأسباب شيوعاً لنزيف المعدة عند شارب المسكرات والخمر مخدش قوي للمعدة كما أنه يعيق امتصاص الطعام من الأمعاء وخاصة الفيتامينات والمعادن.

ويصيب الخمر الكبد بشكل خاص فالخمر يستقلب في الكبد وكثيراً ما يصاب شاربو الخمر بتشمع في الكبد وتضخم فيه، وتشمع الكبد مرض لا شفاء منه، وكثيراً ما يؤدي إلى الوفاة ولكن التوقف عن شرب المسكرات في بداية المرض يمكن ببطء سير تشمع الكبد، ويقدر الباحثون أن ٢٠٪ من المفرطين في شرب المسكرات يصابون بتشمع الكبد.

ثم إن شرب الخمر أحد الأسباب الرئيسية لمرض السرطان وهذا المرض يعتبر القاتل الثاني عند شارب الخمر بعد جلطة القلب، فنسبة حدوث السرطان عند شارب الخمر تفوق عشرة أضعاف ما هي عليه عند الآخرين وتشير أحدث الإحصائيات العلمية إلى أن سرطان الرأس والرقبة هو أكثر أنواع السرطانات حدوثاً عند شارب المسكرات يليه سرطان المريء والمعدة، فالكبد والبنكرياس والثدي.

وأخيراً يتحدث عن تأثير الخمر على التغذية، حيث يذكر أن كل الفيتامينات يعاق امتصاصها عند شارب الخمر ويؤدي إلى نقص البوتاسيوم الذي يسبب شلل دوري في العضلات وانعدام المنعكسات.

أخي القارئ.. على من يتعاطى المسكرات قراءة هذا الكتاب ليطلع على ما فيه من أخطار مدمرة، وعلى من لا يشرب أن يقرأه أيضاً ليتمكن من تقديم النصيحة لمن يشرب مدعماً بالأبحاث العلمية ■



غلاف الكتاب

الكتاب : أطباء الغرب يحذرون من شرب الخمر.

المؤلف : د. حسان شمس باشا - رئيس قسم العناية المركزة، ومستشار أمراض القلب في مستشفى الملك فهد للقوات المسلحة بجدة - .

الناشران :

دار القلم - دمشق - ص ب ٤٥٢٣ - هاتف ٢٢٩١٧٧.

الدار الشامية - بيروت - ص ب ٦٥٠١ / ١١٣ - هاتف ٣٦٦٠٩٣.

يؤكد المؤلف في كتابه «أطباء الغرب يحذرون من شرب الخمر» أن أطباء أمريكا وأوروبا ينادون ويحذرون بينما كثير من المجلات والأقلام في بعض البلاد العربية تدعو إلى المسكرات!!

كما يلاحظ أن وسائل الإعلام في كثير من البلدان العربية ركزت على أخطار المخدرات ولكنها نسيت المسكرات.

ولقد حوى الكتاب العديد من الصيحات التي تتردد في أمريكا وأوروبا والمنشورة في أحدث المصادر الطبية الموثقة.

ففي أمريكا تقدر الخسائر الكلية الناجمة عن مشاكل المسكرات بقيمة ١٣٦ بليون دولار في العام كما أن ربع الحالات التي تدخل المستشفيات سببها أمراض ناجمة عن شرب المسكرات، ثم أن الخمر يعتبر القاتل الثاني بعد التدخين، فشرب المسكرات في أمريكا يسبب موت أكثر من ١٠٠,٠٠٠ شخص سنوياً والخمر أيضاً مسئول عن نصف الوفيات الناجمة عن حوادث الطرق.

وفي أوروبا ذكرت «المجلة البريطانية للإدمان» أن الخسائر الناجمة عن مشاكل الكحول الطبية بلغت في بريطانيا وحدها ٦٤٠ مليون جنيه استرليني في العام وأن الخسائر الإجمالية الناجمة عن شرب المسكرات تقدر بـ ٢٠٠٠ مليون جنيه استرليني في العام الواحد.

ويعتبر الإيطاليون والاستراليون والألمان والفرنسيون أكثر الأوروبيين إدماناً على الخمر، ولهذا نجد عندهم أعلى

مستوى لحدوث الأمراض الناجمة عن الخمر فنسبة حدوث تشمع الكبد بسبب الخمر في فرنسا تبلغ ١٧ ضعف ما هي عليه في بريطانيا.

ويستعرض المؤلف أهم تحذيرات علماء الغرب من أثر الخمر على الحمل وما يسببه من أضرار على القلب بدءاً من اعتلال العضلة القلبية ومروراً بارتفاع ضغط الدم وانتهاء باضطراب ضربات القلب «الخفقان» ومرض شرايين القلب الناجية.

أما تأثير الخمر على الجنس، فيقول البروفيسور «شوكيت»: «قد يلاحظ بعض شارب الخمر ازدياداً في الشعور الجنسي لدى تناول كأس أو كأسين من المسكرات، ولكن ينسى هؤلاء أن ذلك يمكن أن يسبب العنانة عند الرجال (ضعف القدرة على الانتصاب) أي أنها تثير الرغبة الجنسية ولكنها تزيل القدرة على القيام بالعملية الجنسية، كما أنها تؤدي إلى ضعف الخصيتين وفقدان النطاف.

كما أن شرب المسكرات عند النساء يمكن أن يسبب انقطاع الطمث ونقص في حجم المبايض وما يتبع ذلك من عقم أو إجهاض تلقائي».

واحة الشعر

شعر: الدكتور جابر قميحة



قيل لشامير: إن العرب قد يقطعون المفاوضات فقال: لن يفعلوا لأنهم لا يملكون عن المفاوضات بديلاً: فكانت هذه القصيدة

زيار

كسـيـرَ الفؤادِ حـزِيناً عـلـيـلاً..
وما غـيـرُ شـوقـي إلـيـك الدليـلاً
واثـلـو سـفـر عـلـاك الجـليـلاً
وعزّـمـا عـنـيـداً ومـجـداً اثـيـلاً
ولكنني لم أجـدك الخـيـولاً
مـفـكـكة العـزـم تحـكي الطـلـولاً
ليـمـتـصّ منـك البـريـق الأصـيـلاً
لـم يـبـتـغـيـه، وقـد كان غـيـلاً
وذئـبـا حـقـيـراً.. وضـبـعـا هـزـيلاً

ولـيـك يـبـدو طـويـلاً.. طـويـلاً
ولا «خـالـد» جـاء يـحـمـي القـبـيـلاً
ليـجـعـل جـيـش الـاعـادـي قـلـولاً
ولا السـيـفُ عـاد حـُـسـامـا صـقـيـلاً
ولـن تـسـمـعـي لـسـيـوف صـكـيـلاً
بـاغـمـاً نـلّ أبـى أن يـزـولاً
وإنـي أراك كـثـيـبـاً مـهـيـلاً
وسـعـيـك ما عـاد يُجـدّى فـتـيـلاً
إبـاءً وضـررباً يـزـوئُ الغـليـلاً

وما عـدت تـمـتـلـكـيـن البـدـيـلاً
يـرودُ السـنـا والدُّرّ والسُّهـلاً
وشـمسُ الأصـيـل تنـاجـي الخـمـيـلاً
ورـيـحـا رـخـيـاً وظـلاً.. ظـلـيـلاً
خـريـرُ مـيـام جـرت سـلـسـبـيـلاً
وتغـريـدُ حـسـونـها والـهـدـيـلاً

سـيـحـرمـك العـشـبُ عـرضـاً وطـولاً
إذا ما ضـبـحت.. دما أو عـويـلاً

سـعـيـتُ إلـيـك كـطـيـف جـريـح
سـعـيـتُ يـمـزقُ خـطـوي الضـيـاعُ
لكيـمـا اعـانق فـيـك الإبـاء..
واسـتـنـشقَ العـبـق الـيـغـرـبـي..
فـيـنـداحَ يـاسـى ويـذوئ أسـيـاءُ
ولـكن بـقـايـا نـعـاج.. عـجـاف
وفـي مـقـلـتـيـك ذبـابٌ مـقـقـيـمٌ
ومـضـمـارك الفـدُ أضـحى حـلـالاً
اشـاهـدُ كـلـبـا عـقـقـوراً.. به

فـنـامـى ونـامـى، فـلا الفـجـرُ لـاحَ
وفـي سـاحـة الهـول لا النـقـعُ ثـارَ
ولا «سـعـد» قام يـشـقُ الصـفـوفَ
ولا الرـمـحُ سُدّ نـحو النـحـورِ
فلـن تـسـمـعـي قـعـقـعـات الرـمـاحِ
ولا تـعـجـبـي فـهـمٌ.. كـقـنـوـها..
وأنـي لك الـيـوم أن تـنـهـضـي
ولو قـد نـهـضت فـمـا من غـنـاءٍ
وما قـيـمـة السـعـي إن لم يـحـقـقْ

فـنـامـى، فـلـيـس سـوـى أن تـنـامـي
ولا تـحـلـمـي بـانـطـلاق جـلـيـل
تـعـيـشـيـن فـيـه ابـتـسـام الصـبـاحِ
وعـشـبـبـا نـديـاً لـذيـذ المـذاقِ
ولـحـنا يـجـوـدُ به فـي الرـبـيعِ
يـجـاوبُ فـيـه حـفـيـف الغـصـونِ

وإيـاك أن تـصـنـهـكي فـالصـهـيـلُ
ولا تـضـبـحـي، فالـضُّبـاح سـيـفـدو

نوع العادة للخيول العربية

واجدى مراماً واقوم قـيـلا
فإن الإباء.. غدا مستحيلا
كثيـفا.. كثيـفا.. ثقيـلا.. ثقيـلا
ونال من الكرب حظاً وبـيـلا..
فقد خدع القوم عنك الدليلا
فإنني أيضاً ضللت السببـيلا
به حرموا الحر حتى الرحيلا
وانكر كل خليل خليـلا
ويخشى الممات ويخشى المقيلا
فتريه غـدراً بخنق قـتيلا

ولو كان نسج الغطاء الوصـولا
وشاهدت «عنتر» عبداً ذليلا
على جلده السـوط يهـوى مهـولا
ويدفع فيه البخيس القليلا
يُعذب في السجن حتى يمـيلا
وحقق فيها انتصاراً جليلا
ويترك «الزريق» كيما يصـولا

ينشد فيها فتاتاً هزيلا
وقد كان بالفضل برا وصولا
ليقرى الجـياع، ويأسو العليلا
وقد بات يسأل نذلاً بخيلا

ونامى الليالي، ونامى الاصـيلا
رايت المخازي عليهم سـدولا

هو الصفت: أصبح أعلى مقاما
وإياك أن تحلومي.. بالإيـاء..
فنامي وشدي عليك الغطاء
فمن لم ينم تاه منه الطريق
ولا تسـاليني: أين الدليل؟
ولا تسـاليني: أين السبـبـيل؟
فهذا زمان الخصاء الذي..
وفيه اختلفت مكرمات الرجال
وعاش به الخري يخشى الحياة
ويخشى انامله إن سـها

حنانك نامى وشدي الغطاء
فإنني رأيت الخزايا تسـود..
وقد مات في شفتيه القصـيد..
يُنَادِي عليه «أمن يشـتـريه»..
وطارق، شد على الوثاق
وينكر ما صاغه من فتوح
ويحني قامـته.. للـدعـى..

وشاهدت «حاتم» عند القمامة
يغمسه في دموع الهوان
فمن قبل شدت إليه الرُحال
فواحسرتا لأمير الكرام!!

فنامى، ونامى، ونامى الغـداة..
فسواسك الغر غرقى المنام

أستاذ النقد الأدبي بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن
الظهران، السعودية

من تجارب أم



للداعيات فقط
أول خطوة

قالت صاحبتني : مشكلتي التي كنت أعاني منها ولا أزال، أنني أحب الدنيا وما فيها من زينة. تبسمت لقولها فقالت: «مالك تضحكين... أتتهزئين بي؟».

قلت لها: لا يا אחتي، ولكني أعجب منك، فانت تظنين أنك الوحيدة التي تعاني من هذه المشكلة، ونسيت أن حب الدنيا مشكلة يعاني منها الناس أجمع، الأولون منهم والآخرين، كلنا نعاني مما تعانين منه وبالتالي نحاول مجاهدة هذا الحب ما أمكن.

هزت رأسها وقال: حقاً.. ظننتها مشكلتي وحدي!!.

قلت لها: كيف يا عزيزتي، وآيات كتاب الله حول هذه المعاني كثيرة ومتعددة وكلها تحذرننا من الانقياد لهذا الحب والخضوع له: «اعلموا أنما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة...» ومثلما هي الآيات كثيرة، فالأحاديث التي تحذرننا من الدنيا وفتنتها كثيرة كذلك ونحن في جميع الأحوال مأمورون بمجاهدة هذه الفتنة، ألم تسمعي قول الشاعر:

إبليس والدنيا ونفسي والهوى

أين المفر منهم أين النجاة
بيد أننا نلاحظ أن تأثير البعض بهذه الدنيا وزينتها يختلف مقداره عن تأثير البعض الآخر فنتساءل لماذا؟ والجواب نجده في الآية الكريمة: «والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا» فإله تعالى ينتظر من هذا العبد أن يبدأ الخطوة الأولى ويعينه في الخطوة الثانية على مقاومة هذه المغريات من حوله، لا يستوى من ظل في مكانه مستسلماً لهذه الدنيا ومغرياتها، ومن راح يقاوم هذه المغريات والشهوات التي أحاطته من كل مكان.

العبرة بالخطوة الأولى.. فهل نبدأ؟ ■

سعاد الولايتي

بقلم : حياة الجاسم

كنت ولا أزال شديدة الحب والتعلق بأطفالي، أجد في الجلوس إليهم والعناية بهم متعة وأي متعة!!

لقد دأبت على العناية بأمورهم الشخصية منذ طفولتهم فكانت أنا التي أطعمهم وأغسل لهم والبسهم ثيابهم ولا أسند لأحد غيري إطلاقاً أمر العناية بهم.

حين كبر الصغار ودخلوا المدرسة كنت أتولى بالطبع أمر تدريسهم، بل ما هو أكثر من ذلك، أنا التي أقوم بزخرفة كرايسهم والرسم لهم و... إلخ، كنت أعمل لهم كل صغيرة وكبيرة، فقد كنت ضعيفة جداً أمام مطالبهم ونظرات توسلهم، بل إنني أحياناً لم أكن أنتظر هذا الطلب أو ذاك منهم لأدائه، بل أبادر لعمله بهمة وحماس، لقد كنت ضعيفة جداً أمام مشاعرهم فمما كنت أرغب برؤية الأسى مرتسماً على ملامحهم والدموع تترقرق في أعينهم.

كنت أفرح لفرحهم وأحزن لحزنهم، ولكن يبدو أن هذا الأمر الأخير قد أخذ مني أكثر مما يجب بحيث أنني حين كنت أرى أحدهم حزيناً أو مستاءً من أمر ما يأخذني الحزن والأسى كل ماخذ ويكاد الدمع يسيل من عيني على ما يكابده صغيري من أسى!! ولأنهم كانوا صغاراً فقد كانوا سرعان ما ينسون ما سبب الأذى والأسى لهم، لكنني لم أكن سريعة النسيان مثلهم وكنت أظل متأثرة بذلك بضعة أيام.

كل تلك الأحاسيس كانت تتتابني إلى جانب الإرهاقات الجسدية العديدة التي فرضتها على نفسي من أمور دراسية وغيرها. هذه المشاغل الكثيرة والتراكمات الصغيرة والكبيرة صارت تشغلني مع مرور السنوات وسببت لي إجهاداً نفسياً وجسدياً... أجل فانا في حركة دائمة لا تنقطع من أعمال منزلية شاقة لا تنتهي وأمور دراسية يفترض أن يقوموا هم بها وليس أنا، إلى جانب الإجهاد العاطفي والنفسي الذي كنت أعاني منه، حتى أنني صرت أحمل نفسي ما لا تطيق.

بدأ شعوري بمتعة العناية بأطفالي يتناقص تدريجياً ويطغى عليه شعوري الحاد بالإرهاق



الجسدي والنفسي، حتى وصلت إلى مرحلة شعرت فيها أنني مرهقة جداً وعاجزة عن عمل أي شيء، أو التفكير في أي شيء، أقول الحق لقد بدأت أشعر بالسأم والمرارة فانا في دوامة من الأعمال الصغيرة التافهة لا تكاد تنتهي إلى جانب معاناتي ضغوط مشاركة هذا حزنه وتلك غضبها... إلخ.

نتيجة لكل تلك الضغوطات وقعت طريحة الفراش، ليس بسبب مرض ما، بل نتيجة لأسلوب انتهجته لفترة طويلة من حياتي، توقفت عن جميع الأعمال الصغيرة والكبيرة التي اعتدت القيام بها ومنحت نفسي فرصة للتفكير... هل الأسلوب الذي أتبعه مع أطفالي صحيح أم خاطئ؟

هل أنا سعيدة بالوضع الحالي؟

هل ينفع هذا الأسلوب لأطفالي مستقبلاً؟

هل هذا الأسلوب مفيد لي شخصياً؟

الإجابات حول تلك الأسئلة لم تكن في صالح، فقد كان يجب أن اعترف أنني لم أكن أشعر بالسعادة في الفترة الأخيرة بقدر ما كنت أشعر بالإجهاد والتعب والضيق النفسي، لقد كانت النتيجة التي وصلت إليها من الإجهاد والتعب نتيجة طبيعية للأسلوب الشديد الذي انتهجته لنفسي، أطفالي كانوا سعداء ولاشك لأنني كنت أتولى القيام بجميع أمورهم، لكنني عن نفسي كنت أشعر بإجهاد شديد وصار هذا الإجهاد يزداد كلما كبروا

المولود الجديد وتمييز الأشياء

لعبة وحجرة الطفل

إن إثارة انتباه الطفل من الأمور الهامة والضرورية لتكريز بصره وتحسين الرؤية، كما أن زخرفة غرفة الطفل بالألوان الزاهية وتزيينها بالرسوم واللوحات والمناظر كل ذلك من شأنه أن يثير انتباه الطفل وينمي بصره وقوة ملاحظته. ولعبة الطفل لها أهمية كبيرة في تقوية بصر الطفل وتوسيع مداركه من خلال اللعب بها وتحصنها واكتشاف أسرارها. وقد أثبتت التجارب التي أجريت على الحيوانات أن حرمات الحيوانات من البصر ولو مؤقتاً نتيجة إصابات باثة عينية يسبب تلفاً مؤقتاً في جهازها البصري.

أهمية الكشف الطبي

ننصح بضرورة إجراء كشف طبي دقيق وكامل على عيون الطفل في سن مبكر أي في حوالي ثلاثة أشهر من العمر وكشف آخر في عمر ٣ إلى ٤ سنوات ثم عند موعد دخول المدرسة ٦ سنوات. وقد ثبت علمياً بعد إجراء الإحصائيات أن خمسة بالمائة من الأطفال يصابون بمشكلة عينية خلال السنتين الأوليين من العمر ومعظم هذه الحالات هي الحول. ويمكن إجراء عمليات تصلح الحول خلال الأشهر الأولى من العمر. إن خير وسيلة لتحقيق نمو الطفل وتطوير بصره هي تأمين الوسط الملائم والجو المرح. فالمداعبة التي يلقاها الطفل من أهله ومن حوله في البيت كفيلة بتنمية حواسه وبصره على خير وجه.

(١) الفديج : غير مكتمل سنة العمل.

دكتور : أحمد سامح



المولود الجديد هل لديه القدرة على تمييز الأشياء؟ وما دور

الآباء في تنمية بصر الطفل وتقوية ملاحظاته؟ كثيراً ما يتساءل الآباء والأمهات وهم يتفحصون عيني مولودهم هل يرى المولود شيئاً.. ولماذا؟

المولود لا يرى والديه ولكنه قد يرى اشكالاً غير واضحة تتحرك أمام عينيه وتحدث تبديلاً في شدة النور الساطع. وللعلم الطفل الخديج (١) يبصر إلى حد ما وهذا مخالف للاعتقاد القائل بأنه لا يبصر.

بداية الرؤية

إن الإبصار يبدأ عند ولادة الطفل ويحصل الإبصار نتيجة سقوط النور على شبكية العين والشبكية هي الشاشة الواقعة في مؤخرة العين والتي تنقل الصور المرئية إلى الدماغ، فعند الولادة تكون شبكية العين غير مكتملة النمو بحيث تكون عاجزة عن توجيه الإشعاع الضوئي وجمعه في نقطة واحدة على الشبكية. إن ساحة الرؤية لدى الأطفال حديثي الولادة هي ضعيفة جداً لذا فإن الطفل مضطرب للاستعانة أكثر بتحريك رأسه بالمقارنة مع الكبار وبعد بلوغ الطفل السنة الأولى من عمره يصبح قادراً على تحريك عينيه إلى الجانبين وتتسع ساحة الرؤية مع الزمن.

عند ولادة الطفل لا يرى غير النور الساطع والألوان والأشياء المتحركة والمهتزة ولكن القدرة على تمييز التفاصيل والرؤية الجسدية قد تكون متقدمة أو ضعيفة بعد الولادة ثم تتحسن تدريجياً مع تقدم السن. إن قدرة الطفل على إبصار الأشياء بعمق تتم عند بلوغ الطفل الأربعة أشهر من عمره.

د على النفس

في العمر وازدادت مطالبهم، أما عن المشاركة العاطفية فقد كنت أتساءل لم لا أسمعهم يواجهون مشاكلهم بأنفسهم؟ الشعور بالحنين أمر طبيعي في حياة كل منا وهل يعقل أن يظل المرء يشعر بالسعادة والبهجة على الدوام؟ لابد من مواقف في حياته تثير في الحزن والأسى والغضب والإحباط... إلخ، إلى آخر هذه الأحاسيس العاطفية!! من الطبيعي أن يحزن طفلي لهذا الأمر أو ذاك ومن الطبيعي أن ينساه بعد فترة فلماذا أثقل على نفسي وأحملها أكثر مما يجب؟ لماذا هذا القلق الطافي الذي يكاد يقتلني ويأتي على؟

جاء قرار في النهاية لصالح نفسي وصالح أطفالي، فقد توصلت إلى أن هذا الأسلوب الذي اتبعته معهم منذ سنوات كان أسلوباً خاطئاً وعلى منذ اليوم أن أعود نفسي ألا أقوم بالأمور الصغيرة نيابة عنهم وأن أعودهم كذلك القيام بها دون الاعتماد علي، من جانب آخر بدأت أدرب نفسي على تخفيف المشاركة العاطفية التي دأبت على ممارستها لفترة طويلة فكانت حين أرى أحدهم يبكي أطيح خاطره بكلمات بسيطة ثم أتركه ما دام الموقف بسيطاً ولا يستحق أن يأخذ أكثر من حجمه.

في البداية لم يكن الأمر سهلاً، فالتطبع يغلب التطبع، لكنني ثابرت على ما نويت حيث أنني ما كنت أريد أن أكرر تجربة الضغوط النفسية والجسدية التي عانيت منها مسبقاً، ولم يكن الأمر سهلاً مع أطفالي بالطبع، حيث اعتاد كل واحد منهم أن أقوم نيابة عنه بجميع أموره الشخصية، لقد دهشوا لقراري في البداية لما أطلعهم عليه، وترددوا في تنفيذه.. ظنوا أن الوضع الجديد هو لفترة مؤقتة فقط، لكنهم فوجئوا بتصميمي على ما انتويت، ولم يكن تقبلهم للامر سهلاً، لكنني مضيت فيه غير مبالية باحتجاجاتهم.

لقد تحسن الوضع الآن نوعاً ما، وصاروا يقومون ببعض أمورهم وليس جميعها، ولكنني موقنة أنها مسألة وقت وأنهم سيعتادون الأمر في النهاية، أما عن نفسي فلا زلت أدربها على الوضع الجديد.. والله المستعان.

حكم الاستفادة من الغرامات

السؤال : في بعض المؤسسات والشركات يؤخذ من العمال غرامات مالية، وتوضع الغرامات في صندوق يخصص للصرف على نواح اجتماعية تعود على العمال بالفائدة، فما الحكم الشرعي في جواز استخدام هذه المبالغ للإنفاق على تكاليف عمرة لبيت الله لبعض العاملين ؟

الجواب : هذا المال الذي يؤخذ من العمال عقوبة على ما قد حدث منهم، كالتأخر عن الدوام، أو الأخطاء التي قد تحدث منهم أو غير ذلك، هذا المال يؤخذ مقابل تقصير من العامل قد يكون بعذر أو بدون عذر، وقد يكون العامل مظلوماً في هذا لما تتضمنه كثير من العقود من شروط إنعان مجحفة للعامل، فهذا المال مختلط قد يكون بحق أو بغير حق، وتدخل فيه الشبهة من هذا الباب.

وسواء كان بحق أو بدون حق، بعذر من العامل أو بدون عذر فهو في الفقه عقوبة تعزيرية بأخذ المال، والعقوبة التعزيرية بأخذ المال محل خلاف بين الفقهاء فالحنفية والشافعية والحنابلة لا يجيزون أخذ المال عقوبة، لأنه لم يرد في الشرع شيء في هذا.

ومذهب المالكية جواز أخذ المال أو إتلافه تعزيراً، وبه قال ابن تيمية وابن القيم، واستدلوا بأمره ﷺ بكسر دنان الخمر وشق ظروفها، وكذلك أمر ﷺ عبدالله بن عمر رضي الله عنهما بحرق ثوبين معصفرين، وقضى عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن يحرق مكان يباع فيه الخمر، وأخذ ممن منع زكاته شطر ماله، وأمر بحرق قصر سعد بن أبي وقاص.

هذه أقوال الفقهاء والجمهور مع عدم جواز التعزير بأخذ المال خاصة وأن الغرامات التي توضع على العمال والباعة يشوبها كثير من الظلم من أصحاب سلطة ولا حول ولا قوة للفقراء تجاههم وإنما تقنع هذه الغرامات في عصرنا هذا على أصحاب المهن أو الوظائف البسيطة، كمن يبيع في طرقات المارة أمام محل يملكه صغير أو موظف صغير يسأل عن كل صغيرة وكبيرة ويتحمل من العمل أعظمه، وغيره من المسئولين لا يسأل عما يفعل، ولا يتقيد بحضور وما إلى ذلك مما يدخل في شائبة الظلم على الفقير والرعاية للكبير.

وعلى هذا فالمال الذي تجمع في الصندوق من أموال العاملين فيه شبهة غصب أو شبهة ظلم وإذا يمنع الاستفادة منه خاصة في الطاعات كالحج والعمرة إذ الأصل فيها أن تكون من طيب الكسب.

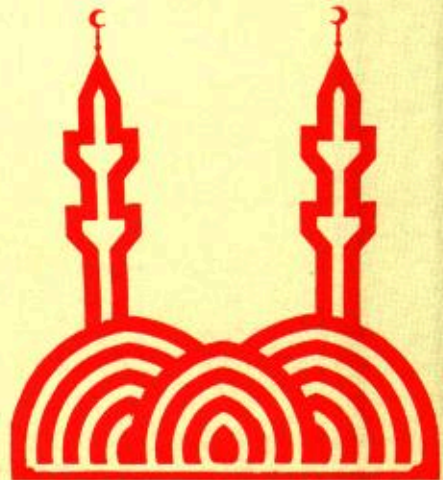


الفقه والمجتمع



دكتور مجيد النشمي

عميد كلية الشريعة
جامعة الكويت



ميراث المعتدة من الطلاق الرجعي

السؤال : امرأة طلقها زوجها، وهي الطلقة الثانية لم قدر الله أن توفي زوجها وهي ما زالت في العدة، هل ترثه في هذه الحال ؟

الجواب : ما دامت في العدة لم تنته ، فإنها ترثه لأن الزوجية قائمة بينهما في الطلاق الرجعي، فترثه إن مات، يرثها إن ماتت.

أما الطلاق البائن فلا توارث فيه بينهما ولو في فترة العدة، لانقطاع آثار الزوجية، واستثنى من ذلك ما لو طلقها في مرض الموت، فإنها ترثه إن لم يكن الطلاق بناء على طلبها للفقهاء في هذا تفضليل.

عدة الحامل المطلقة

السؤال : امرأة طلقها زوجها، وبعد مرور حوالي سبوعين من العدة تبين أنها حامل، فمتى تنقضي عدتها؟

الجواب : المرأة المطلقة التي تعدت بالأشهر - وهي المرأة الكبيرة التي لا تحيض لكبر سنها وكذلك البنت الصغيرة التي تحض - أو بالإقراء - وهي المرأة التي تحيض - إذا تبين أنها حامل، فتنتقل عدتها إلى عدة الحامل وهي وضع الحمل، يسقط ما مضى من الأيام.

صلاة النافلة بعد الإقامة وأثناء خطبة الجمعة

السؤال : هل يجوز أن يشرع الإنسان في صلاة نافلة بعد البدء في إقامة الصلاة أو وقت خطبة الجمعة؟

الجواب : أولاً: النفل بعد الإقامة:

فلا يجوز الشروع بالتنفل بعد إقامة الصلاة لحديث أبي ريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : «إذا أقيمت الصلاة لا صلاة إلا المكتوبة» (أخرجه مسلم ٥ / ٢٢١)، هذا إذا لم تكن المصلي قد شرع في صلاة النفل، أما إذا دخل في الفعل بل إقامة الصلاة فإنه يتم صلاته لقوله تعالى: «ولا تبطلوا الصلوات».

ثانياً: الصلاة وقت خطبة الجمعة : فيمتنع التنفل وقت خطبة إلا تحية المسجد لمن دخل والإمام يخطب.

العادة السرية

السؤال : ما هو حكم العادة السرية، وقد سمعنا أن بعض العلماء أجازها، فنرجو بيان الحكم الشرعي في هذا الموضوع؟

الجواب : العادة السرية، وهي الاستمنا باليد حكمه الحرمة، فهو حرام إذا كان لتحريك الشهوة، لأن الشارع الحكيم حدد طرق الاستمتاع المشروع بالزواج، وما كان غير ذلك فهو محرم، قال تعالى: «والذين هم لفروجهم حافظون. إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم فإنهم غير ملومين. فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون» (المؤمنون: ٥ - ٧) واستجلاب الشهوة باليد هو ابتغاء طريق للشهوة غير ما حده الله - تبارك وتعالى - وفاعله من العادين أي الظالمين.

وإنما أجازها الفقهاء إذا كان سبباً لتسكين الشهوة المفرطة التي يخشى على المسلم معها من الزنى، ورأى البعض وجوبه حينئذ باعتبار أنه من قبيل ما يباح عند الضرورة، ولذا لا يحكم بجوازه لكل فرد، وإنما هو حكم خاص لحالة خاصة. ويجب الغسل بالاستمنا سواء كان من الذكر أو الأنثى، وواجب الشاب الأخذ بالأسباب المبعدة عن إثارة الشهوات، وهو واجب أولياء الأمور والدولة بالدرجة الأولى في منع ما يكون سبباً لإثارة الشهوات مما يبثه الإعلام بشتى وسائله المرئية والمسموعة والمقروءة، كما ينبغي على الشاب والشابة أن يقضيا وقتهما بما ينفع خاصة في أيام العطل، ومن أهم العلاجات الوقائية في هذا الخصوص الصوم، كما حث عليه النبي ﷺ في قوله: «أيها الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج، ومن لم يستطع فعله بالصوم فإنه له وجاء».

فالصوم صرف للنفس عن المتعة المادية إلى المتع الروحية والارتقاء بها عن سفاسف الأمور إلى ما هو أكبر وأهم. ويعتبر الإدمان أو تكرار هذه العادة السيئة أمراً خطيراً له آثاره السيئة النفسية والبدنية، ومن علم ذلك من حاله، أو إشاعته، أو تسهيل أمره فيمنع ويعزز بعقوبة يقدرها القاضي.

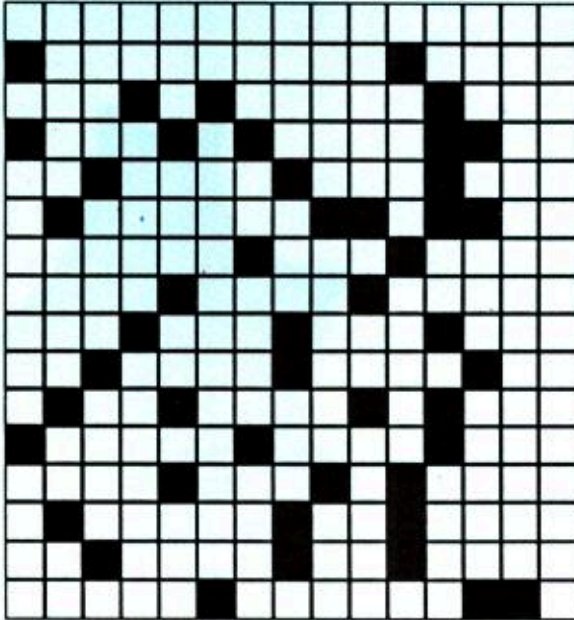
إزالة شعر اليدين والرجلين للمرأة

السؤال : هل يجوز للمرأة أن تزيل شعر رجليها ويديها؟

الجواب : يجوز للمرأة أن تزيل شعر الرجلين واليدين، بل هذا مطلوب لأنه من التجميل المرغوب للزوج وحسن المظهر أمام الأهل والضيقات.

الكلمات المتقاطعة

١٥ ١٤ ١٣ ١٢ ١١ ١٠ ٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١



أفقي :

- ١ - مؤلف كتاب التوحيد . ٢ - حركة إسلامية مشهورة - قائد مسلم .
- ٣ - إنسان قصير (معكوسة) - لتحميم القهوة - متشابه .
- ٤ - رأس بالإنجليزي (معكوسة) الكلب حين يخرج لسانه - نشاط وعزيمة .
- ٥ - بعد الليل - تحت عرش الرحمن بدون (ال) - من الأمراض - للنفي .
- ٦ - أداة نصب - من أسماء الله .
- ٧ - سبه وشتمه - مدينة سورية - من أسماء الله (معكوسة) .
- ٨ - من الطيور (تميش في السعودية) - يحفر على الصخر - تُحب .
- ٩ - ظهر (معكوسة) - عكس ظلم - دولة عربية - لربط يد اللص .
- ١٠ - حرف نهى - من أفراد الجيش (معكوسة) - أدرب - للنفي (معكوسة) .
- ١١ - حرف جر - من القمح (معكوسة) - سقى - الزرع (معكوسة) .
- ١٢ - سعر - عكس صاحون - من الطبيعة .
- ١٣ - يهرس - عطس - يذق المسمار في اللوح .
- ١٤ - جمع بلم (معكوسة) - شقيق - عكس السلم .
- ١٥ - عكس يسخن - حرف عطف (معكوس) - من الألوان - مادة قاتلة .
- ١٦ - مغادرون - مصيبة .

رأسيا :

- ١ - داعية سعودي (عضو هيئة كبار العلماء) .
- ٢ - عم الرسول ﷺ . ٣ - وقف (معكوسة) - في الفم - يتخرج .
- ٤ - حاجز المياه (معكوسة) - من الحيوانات - غير موجود بكثرة .
- ٥ - قليل الخطأ (معكوس) - يجرون .
- ٦ - عكس نخاصم - مثل (معكوسة) - لقب عبدالله بن الزبير (معكوسة) .
- ٧ - درسهم - مدينة فلسطينية (معكوسة) - من الأقارب .
- ٨ - يجمع المعلومات من الكتب - خير (معكوسة) - يضع الخبز في الطعام .
- ٩ - حمد (مبشرة) - للنفي (معكوسة) - من الحيوانات - خصام (معكوسة) .
- ١٠ - متشابه - آخر خليفة أموي .
- ١١ - أمر فتلح (معكوسة) - وضع جبينه على الأرض - احرف متشابهه - عكس زعل (معكوسة) .
- ١٢ - حب - جماعة (معكوسة) - دولة إفريقية .
- ١٣ - بعد درجة العشق بدون (ال) - عاصمة عربية - عكس ناجح .
- ١٤ - أطراف الأصابع - مطرد من رحمة الله - عكس طلو (معكوسة) نصف (سعيد) .
- ١٥ - الاسم الإسلامي لاسبانيا - عكس قسوة .

حسن إبراهيم طه - جدة - السعودية

استراحة المجتمع



إعداد :

سعيد الأصبحي

فراغ النفس

إن النفس تدعو صاحبها دائما إلى الطغيان وإيثار الحياة الدنيا، والله يدعوها إلى خوفه وينهاها عن اتباع الهوى، فالنفس إن لم تشغلها بالطاعة شغلتك بالمعصية، وشغلها بالطاعة يكون عن طريق تركيتها وإلجامها عن الباطل وإلا تعودت على المعصية واستمرت فيها فخاب بذلك صاحبها.

يقول الله تعالى: «قد أفلح من زكاهها وقد خاب من دساها».

فالنفس الفارغة هي التي تقود صاحبها وتعبث به كيف شامت، فهذه النفس لا تعرف الجد فتلهو في المواقف الخطرة، وتستعثر في مواطن الجد والنفس التي فرغت من الجد تنتهي إلى حالة من الانحلال والتفاهة فلا تصلح لحمل عبء ولا القيام بتكليف، وهذه هي حال النفس الفارغة، فلا إيمان ولا دين ولا عمل، معها اللهو في الدنيا، ويتبعها الحسرة والندامة في الآخرة. ■

تهاني أحمد باشميل - جدة - السعودية

حروف وأرقام

س : كم الناتج من جمع حروف الكلمة المطلوبة ؟



الكلمات:

- ١ - جهاز يستخدم للكشف عن الكائنات الدقيقة .
- ٢ - البعد والقطيعة .
- ٣ - رفع الصوت بالكلام .
- ٤ - حزن والم .
- ٥ - صبح .
- ٦ - مكان للهروب .
- ٧ - كبير في العمر .
- ٨ - استيعاب .
- ٩ - انتهى الماء .
- ١٠ - اسحب .
- ١١ - من النار .

محمد عواض الشمراني - باسوت - السعودية

أقوال وحكم



عقد المؤاخاة

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية: وأما عقود الأخوة بين الناس في زماننا فإن كان المقصود بها التزام الأخوة الإيمانية التي أثبتها الله بين المؤمنين بقوله: «إنما المؤمنون أخوة»، وقال النبي ﷺ: «المسلم أخو المسلم» ونحو ذلك من الحقوق الإيمانية التي تجب للمؤمن على المؤمن فهذه الحقوق واجبة بنفس الإيمان والتزامها بمنزلة التزام الصلاة والزكاة والمعاهدة عليها على ما أوجب الله ورسوله، وهذه ثابتة لكل مؤمن على كل مؤمن وإن لم يجعل بينهما عقد المؤاخاة.

علامات أهل التقوى

يقول الحسن البصري - رحمه الله - : إن لأهل التقوى علامات يعرفون بها: صدق الحديث، والوفاء بالعهد، وصلة الرحم، ورحمة الضعفاء، وقلة الفخر والخيلاء، وقلة المباهاة، وحسن الخلق، وسعة الخلق مما يقرب إلى الله عز وجل.

تربية النفس

يقول عبيد الله بن عمر بن حفص: حَكَمَ عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - قرية على عنقه فقيل له في ذلك فقال: إن نفسي قد أعجبتني فارتدت أن أنلها.

موسى راشد العازمي
صباح السالم - الكويت

من هو؟

داعية إسلامي مشهور معروف بأبحاثه المتعددة ومؤلفاته العديدة في فقه الواقع - نال جائزة فيصل العالمية لهذا العام - يتكون اسمه من مقطعين

١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

٤ + ١٢ + ٢ سلاح قديم

٤ + ٣ + ١١ + ١٢ نبي يعبر الرؤيا

٩ + ٨ + ٧ + ٦ + ٥ إذا جر نفعا فهو ريا

١ + ٤ + ١٠ + ٢ + ٧ لا يستقيم نظم الشعر إلا بها

هالة حمدي السعيد - السعودية

فكر معنا

أربعة أخوة - فاطمة، ونورة، وإبراهيم، ومحمد - كلهم أطباء في أحد المستشفيات، أحدهم طبيب أسنان، والثاني طبيب نساء، والثالث طبيب أطفال، والرابع طبيب عيون، في أحد الأيام جلس الأربعة حول منضدة مربعة وذلك حسب المعلومات التالية:

- الشخص الذي يجلس أمام إبراهيم طبيب أسنان.
 - الشخص الذي يجلس أمام محمد ليس طبيب أطفال.
 - الشخص الذي يجلس على يسار فاطمة طبيب نساء.
 - الشخص الذي يجلس على يسار نورة ليس طبيب عيون.
 - طبيب الأطفال وطبيب العيون أحدهما رجل والثاني امرأة.
- س: أي من الأربعة أشخاص طبيب عيون؟
فهد سلمان الدريوش - السعودية

عجائب الأرقام

$$٧ \times ١٥٨٧٣ = ١١١ \ ١١١$$

$$١٤ \times ١٥٨٧٣ = ٢٢٢ \ ٢٢٢$$

$$٢١ \times ١٥٨٧٣ = ٣٣٣ \ ٣٣٣$$

$$٢٨ \times ١٥٨٧٣ = ٤٤٤ \ ٤٤٤$$

$$٣٥ \times ١٥٨٧٣ = ٥٥٥ \ ٥٥٥$$

$$٤٢ \times ١٥٨٧٣ = ٦٦٦ \ ٦٦٦$$

$$٤٩ \times ١٥٨٧٣ = ٧٧٧ \ ٧٧٧$$

$$٥٦ \times ١٥٨٧٣ = ٨٨٨ \ ٨٨٨$$

$$٦٣ \times ١٥٨٧٣ = ٩٩٩ \ ٩٩٩$$

وليد العريدي
الرياض - السعودية

إجابات العدد الماضي

١	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١	س	ل	م	أ	ن	أ	ل	ع	و	د	هـ
٢	د	أ	و	د	ل	ن	م	ي	س	م	م
٣	د	ق	ر	غ	ف	أ	ر	ر	ر	ر	ر
٤	و	أ	ب	ل	و	ل	ل	ل	ل	ل	ل
٥	أ	م	م	س	ق	ط	ح	م	م	م	م
٦	ل	أ	ل	ك	أ	ل	م	ل	ل	ل	ل
٧	ل	ز	ل	ج	ن	م	و	ز	ي	أ	أ
٨	أ	م	ل	ج	م	س	هـ	ب	هـ	هـ	هـ
٩	هـ	ز	ب	ر	ل	ن	ي	ك	ك	ك	ك
١٠	م	ن	هـ	أ	ل	ص	ي	أ	أ	أ	أ

الكمات التقاطعة

من هو :

يوسف إسلام.

فكر معنا :

١ - المسجد الحرام.

٢ - أسماء بنت أبي بكر.

٣ - محمد ﷺ .

٤ - حسبي الله ونعم الوكيل.

٥ - ندامة يوم القيامة

٦ - ذكر الله.

تحت الوسادة

كان يظنها رؤيا عابرة.. فهو لم يتعود العنف في حياته.. كان يحل مشاكله - بل مشاكل غيره - بهدوء يحسد عليه.. خلقه جمع القلوب حوله.. وقلبه الكبير - كما ذكرت له أمه في صغره - وسع كل الناس... لكن الأمر عاوده مرة أخرى في منامه.. لعل ذلك يكون بسبب أفلام العنف التي رآها في التلفاز، ولكنه استبعد هذا السبب.. فهو منذ زمن نفرت نفسه من كل صور الانحلال، وضاق صدره بما يقدمه الإعلام الماجور.. نعم من يوم أن ساقته قدماء مع صديقه إلى المسجد... والتفت حوله الصحبة الصالحة.. يفرغ من نومه.. يقلب وسادته.. ويحاول أن يمسك بها.. وسرعان ما يضيق والحزن يملأ قلبه.. يفكر قليلا.. قد لا أكون جديراً بها... لماذا تهرب مني؟؟ أنا لست صغيراً أو ضعيفاً.. كما أنني حر الرأي والتصرف.. ومسلم يغار على دينه وحرماته لا يثقلني شيء إلى الأرض، هكذا ظل يحدث نفسه.. غابت عنه عدة سنوات.. لكنها في تلك الليلة.. جاءت - كعادتها - تحت الوسادة .. هي هي البندقية ومعها المصحف... فعرف طريقه. ■

ناصر البنا - الأرض المحتلة

شكر وثناء



ببالغ الفرح والسرور استقبلنا وصول مجلتكم إلى صندوقنا البريدي لأنها كانت الحلم الذي تحقق، كيف لا وهي «مجلة كل المسلمين» بها نحقق جزءاً من «واجب الاهتمام بأمر المسلمين». فلكم منا جزيل الشكر على تلبية طلبنا هذا في وقت - خاصة في الجزائر - نحن في أشد الحاجة إلى مثل هذه المصادر التي تفتح لنا نافذة على عالما الإسلامي العزيز.

وأخيراً إذ نكرر لكم شكرنا وثناءنا نتمنى من كل أعماقنا استمرار وصول مجلتكم إلينا خدمة منكم للشباب المسلم. وفقكم الله في نشر الكلمة الطيبة عبر إعلامكم المتميز. ■
م. الإعلام

جمعية الأمل الثقافية
موزايه - الجزائر

ردود خاصة

● الأخ: خالد بريك سعيد خميس - حائل - السعودية
كنا نود مساعدتك لكن لأبد من مصارحتك بضرورة مراجعة الملحق الثقافي بسفارة دولة الكويت.. ولك تمنياتنا.
● الأخ: محمد بن علي حكيم - جيزان - السعودية

قصيدتك «يا مسلمون فما الخبر» فيها نبض شاعري، لكن في بعض أبياتها أو أشطارها خلل في أوزنها وركاكة في بعض الفاظها.. ننصح بالإكثار من القراءات الشعرية وتكرير المحاولة ولابد أن نلتقي فلا تياس.. ونحن بانتظار ما يستجد من إنتاجك.
● الأخ: محمد عبد الصبور محمد حسن - الفحيجيل - الكويت



رسالة من قارئ

العالم يكيل بكيلين !!

طالعنا الصحف اليومية ووسائل الإعلام قبل أيام قليلة بأخبار الانفجار الذي دمر المركز اليهودي الرئيسي في الأرجنتين في أقوى هجوم يتعرض له اليهود خارج فلسطين منذ أيام المحرقة النازية. ولقد لاحظنا ولا حظ كل مسلم كيف أن وسائل الإعلام العالمية قد اهتمت بهذا الحدث ومحاولة الوقوف على مرتكبي هذا الانفجار، سواء أكان ذلك الاهتمام من السلطات الأرجنتينية أم كان من قبل سلطات الاحتلال الإسرائيلي، والتي عملت من فورها وبعد وقوع هذا الحدث على الإحاطة بجميع جوانبه وإبعاده ومهما الأكبر هو الوقوف على أرقام الضحايا التي ما إن يزيد هذا العدد واحداً حتى يصاب المسؤولون في سلطات الاحتلال الإسرائيلي بالغم والهم. ولقد تمثل اهتمام سلطات الاحتلال «الإسرائيلي» أيضاً بإرسال طائرة خاصة من سلاح الجو الصهيوني مزودة بعدد كبير من الخبراء والفنيين والأجهزة وكذلك الكلاب البوليسية وذلك لمساندة سلطات التحقيق في الأرجنتين للوقوف على أبعاد الحدث ومحاولة إنقاذ ما يمكن إنقاذه من الضحايا، والملفت للانتباه أيضاً مشاركة رئيس الأرجنتين بنفسه وحضوره أثناء عمليات رفع الأنقاض ويكاته على ضحايا الانفجار من يهود، ولقد بدأت سلطات الاحتلال «الإسرائيلي» في توزيع التهم على عدد من البلاد الإسلامية، وكذلك بعض الأحزاب في هذه الدول، ومن ثم بدأت هذه الدول المتهممة بالإعلان عن برائتها من ذلك ومن هنا نرى أن هذا الحدث وغيره من قبل ومن بعد على فرض حدوث مثله نرى أن سلطات الاحتلال «الإسرائيلي» تهتم بكل يهودي في أي بقعة من بقاع الأرض وتقف وراء اليهود أينما كانوا وكذلك يفعل يهود في كل بقاع الدنيا فهم يقفون وراء ما يسمى بالكيان «اليهودي»، و«الإسرائيلي» على أرض فلسطين.

وهذا كله يدعونا أن نقارن بين ما يحدث للمسلمين في شتى بقاع الأرض وما يقع عليهم من اضطهاد وقتل وترويع واعتبار المسلمين من مواطني الدرجة السادسة حتى في دول الحضارة الأوروبية وغيرها، ناهيك عن أحداث البوسنة والهرسك التي بدأ العالم الإسلامي في حذفها من جدول اهتماماته رغم تناسيه لها منذ بنائها، هذا كله يدعونا للسؤال: مَنْ للمسلمين المضطهدين والمضطهدين في شتى بقاع الأرض بعد الله؟ ■

محمد توفيق - الكويت

لكم الله أيها الفلسطينيون

لكم الله يا أبناء فلسطين .. إذا تخلى عنكم البعيد والقريب.. لكم الله .. وأنتم تواجهون بصدوركم العارية رصاص وقنابل اليهود المحتلين.. لكم الله .. وأنتم تقسمون الشهيد تلو الشهيد من شيوخكم ونسائكم وشبابكم وأطفالكم تدافعون عن مقدسات المسلمين.. لكم الله .. وأنتم تقدمون تجارب النضال أمام أشرس الجيوش فمن انتفاضة الحجارة إلى حرب السكاكين إلى العمليات المسلحة إلى قضية المبعدين إلى مذبحه الحرم الإبراهيمي لا تزال فنون نضالكم وتضحياتكم تستمر وتتوالى.. لكم الله أيها الفلسطينيون.. وقد تأمر عليكم من ادعى قيادتك فسار على أشلائكم لصالح الأعداء، فترككم له موائد الفنادق وواصلتم ثورة الخنادق.. لكم الله أيها الفلسطينيون.. وأنتم تصدون الطوفان اليهودي عن الأمة الإسلامية عشرات السنين.

لكم الله أيها الفلسطينيون.. ونحن لاهون بأموالنا وخلافاتنا عن نصرتكم ومؤازرتكم والله سبحانه وتعالى يقول «ومن جاهد فإنما يجاهد لنفسه إن الله لغني عن العالمين».. وفي هذا الظلام الحالك الذي لا يبدد شيئاً من سواده إلا جهادكم وثباتكم بقول رسول الله ﷺ: «لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لعدوهم قاهرين حتى يأتيهم أمر الله وهم كذلك» - قيل يا رسول الله أين هم؟ قال: ببيت المقدس وأكناف بيت المقدس» رواء الإمام أحمد في مسنده.

وإلى المسلمين في كل مكان نذكركم بقول رسول الله ﷺ: «من جهز غازياً في سبيل الله فقد غزا» ومن خلف غازيا في أهله بخير فقد غزا» متفق عليه.

فساهموا في المشاريع والأنشطة الخيرية الهادفة لتثبيت المرابطين وكفالة أبناء الشهداء وهذا هو أقل ما يمكن عمله. ■

عبد الرحمن القاضي - الكويت

وما زال مسلسل الانهزام مستمرا



ما زال مسلسل الانهزام تتوالى حلقاته واحدة تلو الأخرى، حيث يشاهد الجميع سيناريو السلام الذي خطط له بني صهيون - بمباركة عرفات - وزمرته التي أخذت على عاتقها إقحام القضية الفلسطينية في متاهات لم تزدها إلا تعقيداً، ومن الجانب الآخر حرص عرفات الفاتح على تقديم التنازلات تلو التنازلات إلى يهود، كان آخرها الاعتراف الرسمي من منظمته بدولة «إسرائيل» مقابل شيء بسيط لا يضمن القضية العادلة ولا يفتنيها من جوع.

لقد قبل بقطعة أرض صغيرة ودرج لها شرطة محلية في الأردن ليس من أجل حمايتهم من بطش اليهود وإنما جلبها لحماية اليهود من الشعب الفلسطيني نفسه، وقد حرص بنفسه على دخول غزة - أريحا ليلعب دوراً جديداً في القضية الفلسطينية لفته له أسياده اليهود لحاجة في نفوسهم إلى أجل مسمى، لكن الله غالب على أمره ولو كره الكافرون.

عيسى محمد الانصاري
برايطن - بريطانيا

التلفزيون .. وتمزيق النسيج الاجتماعي

قالت والأسى يقتلها: كنتُ أنا وزوجي في أغبط حال وأحسن عيش، نخرج للنزوة جميعاً، نطالع جميعاً، نتناقش ونحلل القضايا والأحداث على الساحة، حدثاً بحدث، كلما طلبني وجدني وكلما طلبته وجدته، إذا تحدثتُ إليه أصفى وإن تحدثتُ إلي وعيت، جدول حياتنا كان منظماً، بعضه للدين والآخر للدنيا، لكن بلا إضاعة للوقت، كنتُ أنتظر ساعة رجوعه من العمل لأقص عليه ما حصل وليحكى لي ما رأي وما فعل، لم تكن نطيق عن بعضنا صبراً، ولم تكن نتوقع من الدهر أمراً، حتى حلت الداهية وأصابتنا عين حاسد حامية، فانقطع الجبل المتين من الود والتواصل، وحل مكانه البعد والجفاء، وحيل بيني وبين زوجي في بيتي وأمام عيني، جاء من ينافسني فيه ويقتطع منه جزءاً بل يستحوذ عليه كلاً وحررت إن أردت المحادثة لا أجد الأذن، وإن أردت دخول غرفته لا يعطيني الإنن، فهو مختلي

بحبيبه مقبل على أنيسه، نسى ما بيني وبينه من العهود وفك عني وعن كل القيود، فلا أنا مطلقة ولا أنا ذات زوج حتى كاد عقلي يطير.

قلتُ لها معزية: هوني عليك يا اختاه، وماذا إذا تزوج عليك زوجك بأخرى؟ فالضرة ليست دائماً مضرة، فهي قد تكون صديقة ولهموم الحياة رفيقة، وليس لك أن تتشجري من شيء أباحه الشرع وحله، فالتعدد سنة محمد ﷺ، والزواج ليس معناه تملك الزوج، بل هو قسمة ونصيب: تقتسمين زوجك مع غيرك وترضين بنصيبك، فاتقي الله وأصبري.

قالت مغاضبة: يا ليتها ضرة فحيث يمل منها يعود إلي، ولكن هاهم لذاتنا ومفرق جماعتنا هو هذا التلفزيون اللعين الذي اشتراه لمتابعة الكاس العالمية لكرة القدم ■

تيسير محمد العبادي
بريدة - السعودية

تنويه

نلفت نظر الأخوة القراء أن تكون الرسائل موقعة بالكامل ومكتوبة بخط واضح على وجه واحد من الورقة، ونفضل أن تكون الرسائل مناقشة أو تعليق لما ينشر في المجلة، وتحتفظ المجلة بحق اختصار الرسائل، كما تحتفظ بحق عدم الإلتفات إلى أي رسالة غير مزيلة باسم صاحبها واضحاً.

● الأخ: فوزي عوني - الوادي - الجزائر

نرحب بك صديقاً عزيزاً، ونشكر لك إطرارك ونعتر بإعجابك، وعن كيفية الاشتراك يكفي أن تصلنا منك رسالة تحمل رغبتك بذلك مع ما يعادل عشرين ديناراً كويتي بالعملة القابلة للتحويل، وتكون في عداد المشتركين، وعلى الفور بإذن الله.

اهتمامك وحرصك ومتابعتك وسنلتقي في رسائل قادمة إن شاء الله.

● الأخ: حمد الزعابي - الكويت

صرخاتك الجريئة وأهاتك المحزونة تعبر عما تكنه الصدور ويعتمل في داخل النفوس، لكن لابد من مراعاة النسق الشعري والوزن حتى في الشعر الحديث.

لم تذكر اسم الأخ القطري أو لبحريني الذي لقيته في المؤتمر لا عنوان الصحيفة أو المؤسسة التي يعمل بها فكيف نستطيع خدمتك بإيصال رسالتك إليه.. نبل أن نعتذر نطلب منك إن كان لديك من حل آخر.

● الأخ: سيد عبد المنعم سمرة - السعودية

وصلت رسالتك نشكر لك

«إسرائيل».. والسكينة الباكستانية

بقلم: محمد الراشد (*)

(راو) في تجنيد طيار باكستاني يدعى أكرم عوان في عام ١٩٧٩م حيث التقى هذا الطيار بعناصر من المخابرات «الإسرائيلية» والهندية في السفارة «الإسرائيلية» في لندن بإشراف «موريس آدم» وتم تدريب هذا الطيار على طائرات (اف - ١٥) في «إسرائيل» تمهيدا لقيام وحدة «إسرائيلية» - هندية تقود سرياً من طائرات (اف - ١٥) و(اف - ١٦) لقصف مجمع «كوهته» النووي وتمكنت باكستان في حينها من إحباط هذه المحاولة باتخاذ احتياطات أمنية عالية مما حدا بالهند و«إسرائيل» إلى تأخير تنفيذ هذه العملية، وتم القبض على الطيار الباكستاني عام ١٩٨٨م.

كما ألقت السلطات الباكستانية القبض على ٧ سياح «إسرائيليين» دخلوا كشمير في عام ١٩٩١م، وكانت مهمتهم تخريب المفاعل النووي، الذي يبعد عن حدود كشمير ٢٠ كيلو مترا فقط.

وما زالت الجهود «الإسرائيلية» - الهندية مستمرة في التنسيق حيث ارتبطت الهند ببرنامج تنسيق أمني مع إسرائيل، «فإسرائيل» تطور حالياً برنامج تطوير الصواريخ الهندية في المجال النووي ليصل مداها إلى ٢٥٠٠ كلم، علماً بأن الهند تملك ما يتراوح بين (٥٠ - ٦٠) رأساً نووياً، والخبراء الإسرائيليون اشتركوا في إنتاج الدبابة (M.B.T.) والتي ستعرضها الهند للبيع عام ١٩٩٥م، كما وقع أمين عام وزارة الخارجية الهندية أثناء زيارته تل أبيب في إبريل ١٩٩٣م اتفاقاً مع الموساد لمواجهة «الأصولية» في كشمير، وتقوم مؤسسة الصناعات الجوية «الإسرائيلية» بإعادة تأهيل (١٠٠) مقاتلة هندية من طراز (ميغ ٢١) وتحديث دبابات (ت ٧٢) وتقديم «إسرائيل» أيضاً للهند إمدادات القطع الحيوية لصواريخ «كرينجك» السوفيتية.

هذه العلاقات الأمنية المتطورة اثمرت عن توحيد الجهود لمواجهة القنبلة الباكستانية النووية.

يقول الدكتور عبدالقادر خان - العقل المفكر وأبو القنبلة النووية الباكستانية - : «إملاك السلاح النووي كامتلاك سكين في اليد، يمكن استعمالها لكل الفاكهة ويمكن استعمالها لطعن كائن بشري».

فهل نترقب من «إسرائيل» بالتنسيق مع الهند تحطيم

السكين الباكستانية؟ ■

اثمرت الحركة الدبلوماسية والمخابراتية لإسرائيل بعد حوادث التفجيرات الأخيرة في «بيونس آيرس» و«لندن» في الضغط لإصدار قرار مجلس الأمن في ٢٨ / ٧ / ١٩٩٤م، الذي أدان حادث التفجير في بيونس آيرس، كما أن هذه الحركة اظهرت «إسرائيل» وكأنها تواجه عنفاً إرهابياً خصوصاً من إيران.

كما تصاعدت حدة التصريحات للمسؤولين «الإسرائيليين» والأمريكيين من جهة أخرى لمعاقبة مرتكبي هذه الحوادث ودفعت انظار المراقبين والعالم أجمع إلى احتمال قيام «إسرائيل» بقصف مراكز الإنتاج الحربي الإيراني.

هذا التصعيد يذكرنا بنهايات الحرب العالمية الثانية عندما استطاع الحلفاء أن يصرفوا انظار هتلر ويخلطوا أوراقه ليتوقع هجوم الحلفاء القادم من الشمال الإيطالي وكان الهجوم الذي أسقط عرش الهلترية قد شن من سواحل النورماندي بفرنسا.

يا ترى هل «إسرائيل» بهذا التصعيد الإعلامي تريد أن تغطي على عملية أخرى.

منذ أيام نشرت «الإنديبننت» خبراً مفاده أن صفقة سلاح جديدة بين الولايات المتحدة و«إسرائيل» ستتم، حيث ستحصل بموجبها الدولة العبرية على ٢٥ طائرة (اف ١٥١)، تعتبر من أحدث الطائرات المطورة والتي ستجعلها أقوى قوة ضاربة في منطقة الشرق الأوسط والتي يصل مداها إلى ٣٦٠٠ ميل وتكون قادرة على الوصول إلى أبعد منطقة في الشرق الأوسط دون التزود بالوقود في الجو، والهدف من هذه الصفقة كما يقول المراقبون، (لدرة الأخطار الناجمة من لجوء بعض الدول لتطوير أسلحة الدمار الشامل).

هذا يعني أن مفاعل «بو شهر» النووي الإيراني سيقع تحت السيطرة «الإسرائيلية» بالرغم من تصريح (هانز بليكس) - مدير عام الوكالة الدولية للطاقة الذرية - بأن البرنامج النووي الإيراني ذو طبيعة سلمية.

وباعتقادي أن الأمر الآخر والذي تحاول «إسرائيل» تضليل الرأي العام العالمي وصرف أنظاره عنه ربما هو: احتمال التخطيط لضرب هدف استراتيجي إسلامي، وهو مبنى «كوهته» النووي الباكستاني والذي يضم ٥ طبقات تحت الأرض، هذا المبنى الذي صنعت فيه القنبلة النووية الباكستانية ويبدو أن تكتيكات «إسرائيل» السابقة في ضرب المفاعل قد باءت بالفشل، فقد اعتمدت «إسرائيل» على جهودها الذاتية بالتنسيق مع المخابرات الهندية

(*) نائب رئيس التحرير.